القدس
ALQUDS.COM
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الأحد ٢٦ تموز ٢٠٢٦ - الموافق: ١٢ - صفر ١٤٤٨هـ - العدد ٢٠٤٤٧
SUNDAY July 26 - 2026 - No. 20447

سلامة يبحث مع نقابتي الوقود والغاز تدخلات سريعة لإعادة استقرار السوق

رام الله- القدس- ترأس وزير المالية والتخطيط رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للبترول اسطفان سلامة، اجتماعا موسعا ضمّ الطواقم الفنية والإدارية للهيئة، ومجلسي إدارة نقابتي أصحاب محطات الوقود والغاز، لبحث الخطوات الواجب اتخاذها من كافة الأطراف بهدف إعادة الاستقرار للسوق من خلال التوازن بين الطلب والعرض لمشتقات المحروقات. وبحث المجتمعون، جملة من التدخلات السريعة الكفيلة بزيادة وتيرة التوريد.

التفاصيل 10

برهم: التوجيهي الجديد لن يطبق العام الدراسي المقبل

رام الله- وفا- قال وزير التربية والتعليم أمجد برهم، إن تطبيق النظام الجديد للثانوية العامة سيبدأ مع مطلع العام الدراسي ٢٠٢٧/٢٠٢٨، وليس العام الدراسي المقبل، وذلك بهدف استكمال الجهوزية وتهيئة المدارس بالشكل المطلوب. وأوضح برهم أن الوزارة أنجزت معظم الترتيبات الخاصة بإطلاق النظام الجديد للثانوية العامة، الذي سيمتد على مدار عامين دراسيين، مشيرا إلى أن الوزارة كانت بصدد البدء بتطبيقه مع بداية أيلول .

..تتمة ص١٥

إقامة بؤرتين استيطانيتين واعتقال 80 مواطنا 3

تصاعد إرهاب المستوطنين وسط تعزيزات عسكرية

مواطنون يساعدون في إصلاح منزل أحرقه مستوطنون في قرية صرة. (أ. ف. ب)

رتل عسكري لجيش الاحتلال يجوب قرية تل، جنوب غرب نابلس بعد فرض حصار عليها. (أ. ف. ب)

- الأردن: اعتداءات المستوطنين في الضفة امتداد لسياسة إسرائيل المتطرفة 3
- قطر تدين اعتداءات المستوطنين على عدد من القرى والبلدات بالضفة 3

7 شهداء بقصف المنازل والساحات 2

- غارة تقتل فرحة الطالب خالد البريم بالتفوق في التوجيهي
- شهيد وإصابات بقصف مسيّرة دراجة هوائية في الشيخ رضوان

وداع الطالب الشهيد خالد زكي البريم في مجمع ناصر الطبي بخان يونس. (وفا)

مصر تدفع نحو نشر القوة الدولية في غزة لمنع انهيار وقف النار

القاهرة- الأخبار اللبنانية- تعمل مصر على تسريع نشر قوة الاستقرار الدولية في غزة، بهدف منع انهيار وقف إطلاق النار وخلق واقع أمني جديد. وذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية أن القاهرة تعمل بالتنسيق مع واشنطن وعدد من الجهات الفاعلة الإقليمية في محاولة لكسر الجمود في قطاع غزة، وذلك بتسريع نشر "قوات الاستقرار الدولية" التي أنشأها "مجلس السلام". وبحسب مصادر مطلعة، ترى مصر أن وجود هذه القوات من شأنه أن يخلق واقعاً أمنياً جديداً، ويحول دون انهيار اتفاق وقف إطلاق النار بشكل كامل، ويمكّن من الانتقال من التفاهمات السياسية إلى خطوات عملية على أرض الواقع. تأتي هذه التحركات المصرية عقب سلسلة من المشاورات المكثفة التي عُقدت في قبرص، والتي ركزت بشكل أساسي على دعم "لجنة إدارة غزة" برئاسة علي شعث ، وتوسيع نطاق أنشطتها.

..تتمة ص١٥

سوندرز: مستقبل "أونروا" مهدد دون دعم دولي

نيويورك- أكد المفوض العام بالإنابة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، كريستيان سوندرز، أن الوكالة تؤدي دورًا محوريًا يتجاوز الاستجابة الإنسانية الطارئة، ليشمل دعم التعافي وتعزيز الاستقرار والمساهمة في بناء مؤسسات فلسطينية قادرة، داعيًا إلى توفير دعم سياسي ومالي مستدام لضمان استمرار عملها. جاءت تصريحات سوندرز خلال مشاركته في مؤتمر التعاون بين دول شرق آسيا من أجل تنمية فلسطين، المنعقد في العاصمة الفلبينية مانيلا، حيث شدد على أهمية الحفاظ على دور الوكالة في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون.وقال إن "أونروا" تمثل جسراً يربط بين الإغاثة الإنسانية والتعافي.

..تتمة ص١٥

ترمب يلمّح إلى ولاية ثالثة رغم الحظر الدستوري ويهاجم الإعلام

واشنطن- وكالات- شنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترمب هجوماً على ما وصفها بـ"وسائل الإعلام الكاذبة"، وتحدّث عن احتمال تولّيه ولاية رئاسية ثالثة، وذلك خلال مشاركته في عشاء رابطة مراسلي البيت الأبيض الذي أُعيد تنظيمه، أمس، وسط إجراءات أمنية مشدّدة بعد ثلاثة أشهر من حادثة إطلاق نار اضطرّته إلى مغادرة الحفلة.

..تتمة ص١٥

غارات على مأرب والجوف والحوثيون يستهدفون منشآت لـ "أرامكو"

صنعاء- وكالات- القدس- نقلت وكالة "رويترز"، أمس، عن مسؤولين عسكريين يمنيين قولهم إن القوات الجوية قصفت مواقع لإطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة للحوثيين في محافظتي مأرب والجوف.وقبلها، أعلن التلفزيون اليمني استهداف منصات إطلاق صواريخ ومخازن أسلحة حوثية في المحافظتين، وكذلك استهداف مواقع للحوثي في مديريات الجوبة والصفراء

..تتمة ص١٥

"نيويورك تايمز": تهديد صاروخي وراء تغيير ترمب طائرة الرئاسة

واشنطن- كشفت صحيفة نيويورك تايمز، أمس، أن سبب التغيير المفاجئ لطائرة الرئاسة الأمريكية "إير فورس ون" التي أقلت الرئيس دونالد ترمب في رحلته العائدة من قمة الناتو في تركيا مطلع هذا الشهر، يعود إلى "تهديد حقيقي" بمهاجمته من "قوات إيرانية وكيلة" - أي من عناصر موالية لإيران. ولم تُحدد الجهة التي خططت لهذه المؤامرة.

..تتمة ص١٥

الأمم المتحدة تمدد ولاية تورك 4 سنوات رغم معارضة أمريكا وإسرائيل

نيويورك-القدس- صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأغلبية ساحقة لصالح تمديد ولاية مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أربع سنوات إضافية، رغم من معارضة كل من روسيا وإسرائيل، وتهديد الولايات المتحدة بإعادة تقييم تمويلها ومشاركتها. وقوبل مقترح روسي بديل لتمديد ولاية تورك لبضعة أشهر حتى ٣١ كانون الأول ٢٠٢٦ برفض واسع.

..تتمة ص١٥

إصابة جندي إسرائيلي عقب انتزاع سلاحه جنوب الخليل

الخليل- أصيب مستوطن، وهو جندي في جيش الاحتلال الإسرائيلي، بجروح وصفت بالمتوسطة، إثر مواجهات مع مواطنين اندلعت في مسافر يطا جنوب الخليل، جرى خلالها الاستيلاء على سلاحه الشخصي قبل أن تعلن قوات الاحتلال العثور عليه بعد وقت قصير. وأفادت مصادر عبرية أن مواجهة وقعت في مسافر يطا قرب سوسيا، عقب اقتحام مستوطنين القرية.

..تتمة ص١٥

مالطا: 18 منظمة تطالب بدعم حظر التجارة مع المستوطنات

فاليتا- وفا- وجّه ائتلافٌ يضمّ ١٨ منظمة مالطية رسالة إلى وزير خارجية مالطا كريس فيرن، يطالب فيها بدعم مقترح على مستوى الاتحاد الأوروبي للتجارة المرتبطة بالمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، وإصدار قانونٍ محليّ يُحاكي هذا الحظر. وأكد سفير دولة فلسطين لدى مالطا، فاديٍ حنانياً، أن مالطا ملزمة بدعم هذا التوجه بعد إعلانها الرسمي اعترافها الكامل بدولة فلسطينية.

..تتمة ص١٥

ألبانيزي تطالب بحظر الأسلحة على إسرائيل وإيقاف التجارة معها

جنيف- طالب المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي، بحظر بيع الأسلحة إلى إسرائيل وإيقاف التجارة معها فوراً. وأشارت في تدوينة عبر صفحتها الرسمية بمنصة "إكس"، أمس، إلى أن المذابح ترتكب ضد المدنيين العزل في جميع أنحاء الضفة الغربية، بينما تتعرض غزة للقصف.

..تتمة ص١٥

غوتيريش يدعو لاحترام سيادة سوريا ووقف انتهاكات إسرائيل في الجولان المحتل

دمشق- ا.ف.ب- دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى وقف الانتهاكات في الجولان الذي تحتله إسرائيل، داعياً الى احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وذلك خلال زيارة الى دمشق هي الأولى يجريها الأمين العام للأمم المتحدة منذ ١٧ عاماً. وقال غوتيريس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني.

..تتمة ص١٥

كلمة

تمرد الشيخ والعكاز والحجر!

■ إبراهيم ملحم

إنه الإرهاب في أحدث وأبشع نسخه، يعيد إنتاجه الأحفاد، ليطرق الأبواب، ويحاصر النساء والشيوخ والأطفال في حواكير بيوتهم، فيقتحم عليهم غرف نومهم، ويحرق منازلهم، ويسرق مواشيهم، ويصادر ويهدم بيوتهم، ويستجلب رد فعل الضحية في دفاعها المشروع عن نفسها، ليبرر "دعوات الانتقام وتحويل الضفة إلى نهرٍ من الدماء"، كما جاء في دعوات المستوطنين داخل جروبات التحشيد وعلى حوائط التواصل.

لا أدري -حتى وصول هذا العدد إلى المطبعة- كم هو عدد الشهداء والمصابين في القرى والبلدات المحاصرة بالإرهابيين، وكم هو عدد المنازل والمساجد التي تطولها ألسنة النيران، بينما يوفر جنود الاحتلال الحماية والتغطية النارية لهؤلاء القتلة، الذين لم يكتفوا بما رحّلوا وهدموا من تجمعاتٍ بدويةٍ في السوار الريفي، ليدخلوا اليوم إلى القرى ليُهجروا أهلها، على ما قال موشي يعلون، وزير الجيش الأسبق، الذي وصف ما قام به المستوطنون في بلدة تل بالإرهاب المدعوم من حكومةٍ توفر لهم المال والسلاح والسيارات وجميع الموارد لتحقيق سياساتها المنهجة المعلنة، فيما رفض وصف رد الفعل بـ"العمل الإرهابي"، معتبراً أنه لم يأتِ من فراغ، وفق ما ورد في تصريحاتٍ تلفزيونيةٍ ليلة الواقعة.

سياسة الدفع إلى الجدار تُولّد الانفجار، فتدفع الناس للدفاع عن وجودهم، ما يستدعي تدخلاً دولياً عاجلاً لحماية العُزّل في القرى والبلدات المستهدفة بالإرهاب المنظم. وهو ما حذر منه يائير غولان، زعيم حزب الديموقراطيين الإسرائيليين، الذي وجه اتهامات إلى نتنياهو وكاتس بـ"العمل على تحويل الضفة الغربية، عشية الانتخابات، إلى برميل بارود قد ينفجر ويهدّد حياة البشر"، مطالباً بالتحقيق في الأحداث، وداعياً إلى العمل على استبدال حكومة نتنياهو، والقضاء على الإرهاب اليهودي، وتفكيك الميليشيات المسلّحة التابعة لبن غفير، وإزالة البؤر الاستيطانية غير القانونية التابعة لسموتريتش.

حملة اعتقالات واسعة تطول 30 مواطناً من القرية عقب المجزرة 2

إجبار ذوي شهداء تل الأربعة على دفنهم فجراً بلا تشييع جماهيري

الشهيد فاروق عدنان رمضان

الشهيد جواد حسين رمضان

الشهيد إبراهيم حسين رمضان

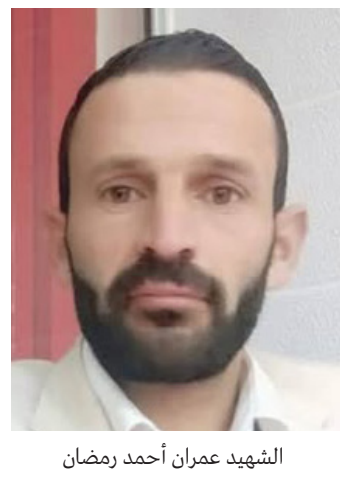

الشهيد عمران أحمد رمضان

في القدس قريباً

انتخابات الكنيست اختبار مصيري لليمين الإسرائيلي ومستقبل نتنياهو السياسي 5
تصعيد المستوطنين الدم الفلسطيني ورقة في صناديق الاقتراع 14

حالة الطقس اليوم 32 20 غدا 29 21 بعد غد 32 21

أوقات الصلاة الفجر 4:15 الشروق 5:47 الظهر 12:45 العصر 16:26 المغرب 19:48 العشا 21:16

أسعار العملات * الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس
دولار أمريكي 3.05 يورو€ 3.45 دينار اردني JD 4.26

٢ شيكل (٢٥ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)

يوم جديد

استراتيجية وطنية للحماية

د. دلال صائب عريقات

على مدار سنوات طويلة، انشغلنا -بحق- بتوثيق جرائم الاحتلال، وكشف انتهاكاته، ورصد الاستيطان، ونقل معاناة شعبنا إلى العالم. كان ذلك واجبًا وطنيًا وأخلاقيًا، خاصة بعد تبني استراتيجية التدويل من قبل منظمة التحرير الفلسطينية التي أدركت أن معركة الرواية لا تقل أهمية عن معركة الأرض، ولأن توثيق الحقيقة هو الخطوة الأولى نحو العدالة.

لكن ما نشهده اليوم يفرض علينا التقدم إلى مرحلة جديدة. لم يعد يكفي أن نصف الجريمة، أو أن ننتظر بعد كل مجزرة بيان إدانة جديدًا، أو الاكتفاء بمطالبة المجتمع الدولي بالتدخل أو الاكتفاء بالمشاركة بدور العزاء والجنازات مع أهمية التكاتف إنسانياً ووطنياً، إلا أن المشروع الكولونيالي الاستيطاني تطور، وأصبح أكثر تنظيمًا ووضوحًا وعدوانية، وبالتالي يجب أن يتطور موقفنا السياسي وخطابنا الوطني وأدواتنا بالقدر نفسه.

ما جرى في تل كما في سنجل ودير جرير، وجالود، والمغير، والخان الأحمر، والخليل، وغزة، ليس سلسلة أحداث منفصلة، بل تعبير عن سياسة واحدة. لم يعد المستوطن مجرد فرد متطرف، بل أصبح جزءًا من منظومة سياسية وعسكرية تستخدم العنف المنظم وسيلة لفرض وقائع جديدة على الأرض، وتهجير الفلسطينيين، وإعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية بالقوة، تحت حماية جيش الاحتلال، وبدعم حكومي، وفي ظل إفلات شبه كامل من العقاب. إن اختزال ما يجري في "اعتداءات مستوطنين" يضلل الحقيقة. نحن لا نواجه أفرادًا خارجين عن القانون، بل مشروعًا استعماريًا استيطانيًا تستخدم فيه دولة الاحتلال المستوطنين أداةً لتنفيذ سياساتها، بينما يوفر الجيش الحماية، وتمنح الحكومة الغطاء السياسي والقانوني، ويستمر المجتمع الدولي في الاكتفاء ببيانات القلق والتنديد.

المشكلة اليوم لم تعد في غياب القانون الدولي، فالقانون واضح، والاستيطان غير شرعي، والاحتلال غير القانوني أدانته أعلى الهيئات القضائية الدولية. المشكلة الحقيقية تكمن في غياب الإرادة السياسية لإنفاذ هذا القانون. وكل يوم يمر بلا مساءلة يمنح الضوء الأخضر لجريمة جديدة.

الاعتراف بهذه الحقيقة لا يكفي. لقد آن الأوان لأن ننتقل، فلسطينيًا، من مرحلة تشخيص وتوثيق المشروع الاستعماري إلى بناء استراتيجية وطنية لمواجهته. إن حماية المواطن الفلسطيني يجب أن تصبح أولوية وطنية عليا، لأنها ليست مسؤولية إنسانية فحسب، بل مسؤولية سياسية ووطنية، وجزء لا يتجزأ من مشروع التحرر الوطني. فالدفاع عن الأرض يبدأ بحماية الإنسان الذي يعيش عليها. ومن هنا، أدعو لبناء وتبني منظومة وطنية متكاملة لحماية المواطنين، خاصة في القرى والتجمعات الأكثر استهدافًا، تقوم على تطوير آليات للإنذار المبكر، والتبليغ الفوري، والاستجابة السريعة، بتوظيف أدوات التكنولوجيا وتعزيز التنسيق بين المؤسسات الرسمية والمجتمعية، والاتفاق على تزويد المواطنين في كل مكان بأدوات مشروعة للدفاع عن النفس المباشر بما يضمن الدفاع عن النفس ولو بأدنى حد، أو سرعة الاتصال والتدخل عند وقوع أي اعتداء. أنادي القيادة الفلسطينية وبشكل وطني جامع وشمولي بتوفير وسائل الحماية المشروعة للمواطنين في مواجهة اعتداءات المستوطنين، ضمن إطار القانون، وبما يعزز قدرة التجمعات الفلسطينية على الصمود وحماية أرواح المدنيين وممتلكاتهم. إن حماية المدنيين ليست ترفًا سياسيًا، بل حق أصيل.

هذه المسؤولية لا تقلل من اهمية الأدوات الدبلوماسية والقانونية، ولا تقع على الفلسطينيين وحدهم. فبموجب القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، وقرار ٢٣٣٤، يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية قانونية في حماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال وإرهاب المستوطنين. ولذلك، فإن المطلوب لم يعد بيانات إدانة، بل توفير حماية دولية فورية وفعالة للمدنيين الفلسطينيين، ونشر آليات مراقبة وحماية في المناطق الأكثر عرضة لاعتداءات المستوطنين، وفرض إجراءات وعقوبات على منظومة الاستيطان وكل من يدعمها أو يمولها أو يوفر لها الحماية.

كما أن المواجهة تتطلب توحيد الجهد القانوني والدبلوماسي الفلسطيني، بحيث لا تقتصر الملاحقة على منفذي الجرائم، بل تمتد إلى منظومة الاحتلال والاستيطان بأكملها، باعتبارها سياسة دولة وليست أفعالًا فردية. فالمطلوب هو تحويل كل جريمة إلى كلفة سياسية وقانونية واقتصادية على الاحتلال، لا أن تبقى مجرد خبر جديد في نشرات الأخبار.

وفي الداخل، لا يمكن لأي استراتيجية حماية أن تنجح دون مشروع وطني متجدد، يقوم على وحدة المؤسسات، وتجديد الشرعية، وتعزيز صمود الناس، وربط الحماية اليومية للمواطنين بالهدف الوطني الأكبر: إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

إن السؤال لم يعد: كيف نمنع المجزرة القادمة؟ السؤال الحقيقي هو: كيف نجعل استمرار الاحتلال والاستيطان أكثر كلفة من إنهائه؟ الفلسطيني ليس مشروع ضحية، إنه شعب يناضل من أجل الحرية والكرامة وتقرير المصير. ولذلك، فإن مسؤوليتنا اليوم لا تقتصر على رواية المأساة، بل على التفكير معا لبناء مشروع وطني يحمي الإنسان الفلسطيني، ويصون كرامته، ويجعل من كل اعتداء دافعًا لتعزيز صمودنا، ومن كل جريمة خطوة إضافية نحو مساءلة الاحتلال وإنهاء منظومته الاستعمارية.

٧ شهداء بقصف المنازل والساحات

غارة تقتل فرحة الطالب خالد البريم بالتفوق في التوجيهي

شهيد وإصابات بقصف مسيرة دراجة هوائية في الشيخ رضوان

غزة- القدس- استشهد سبعة مواطنين وأصيب آخرون، أمس، جراء مواصلة جيش الاحتلال خروقاته لوقف إطلاق النار، بالقصف والنسف في مختلف مناطق قطاع غزة.

وفي التفاصيل، أفادت مصادر طبية، باستشهاد مواطنين وإصابة آخرين جراء قصف مسيرة للاحتلال سطح منزل يعود لعائلة أبو الريش قرب ملعب النور غرب خان يونس. كما استشهد مواطن وأصيب آخرين جراء قصف مسيرة دراجة هوائية في حي الشيخ رضوان شمال غرب غزة.

من جهتها، أعلنت وزارة الداخلية بغزة عن استشهاد مدير شرطة محافظة شمال غزة العميد عبد الناصر محمد المقادمة (٥٤ عاماً)، إثر استهدافه في حي الشيخ رضوان.

كما استشهد المواطن سهيل حجي، متأثرًا بجروح أصيب بها في قصف سابق استهدف حي الزيتون شرقي مدينة غزة، فيما ارتقى مواطن آخر بغارة استهدفت بوابة مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح وسط القطاع.

كما أعلن عن استشهاد المواطن يامن عبيد متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها الأسبوع الماضي جراء استهداف مركز الشرطة بمنطقة الفالوجا شمال قطاع غزة والتي أدت لاستشهاد سبعة من عناصر الشرطة.

وفي محافظة خان يونس، أطلق جيش الاحتلال نيران دباباته بشكل مكثف شرقي بلدة القرارة شمال شرقي المدينة، كما استهدف بقصف مدفعي وإطلاق نار من الآليات المناطق الشرقية والجنوبية من خان يونس.

وفي المحافظة الوسطى، واصلت آليات الاحتلال عمليات التوغل داخل منطقة أبو العجين جنوب شرقي مدينة دير البلح، ونفذت أعمال تجريف للأراضي، في ظل استمرار التحركات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة.

بدورها أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة العدوان إلى ٧٣,٣١٧ شهيدا، و١٧٣,٩٦١ مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

وأضافت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٦ شهداء، بينهم شهيدان متأثران بجروحهما، إضافة إلى ٣٧ إصابة.

وبينت، أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في ١١ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى ١,١٩١ والإصابات إلى ٣,٨٥٣، فيما جرى انتشال ٨٠٣ جثامين.

وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

حملة اعتقالات واسعة تطول ٣٠ مواطناً من القرية عقب المجزرة

إجبار ذوي شهداء تل الأربعة على دفنهم فجراً بلا تشييع جماهيري

نابلس- القدس- شيع عدد محدود من أهالي قرية تل جنوب غرب نابلس، فجر أمس، جثامين الشهداء الأربعة الذين ارتقوا أول أمس خلال هجوم للمستوطنين، وذلك بسبب القيود التي فرضتها قوات الاحتلال على عدد المشاركين في التشييع.

وفرضت سلطات الاحتلال قيوداً مشددةً على مراسم تشييع الشهداء الأربعة، حيث اشترطت دفنهم فجر أمس، مع حصر المشاركة في مراسم التشييع بثلاثين شخصًا فقط من أقاربهم من الدرجة الأولى، ومنع أي مظاهر جماهيرية.

كما اشترطت سلطات الاحتلال أيضًا غياب أي مظاهر للتشييع أو التجمعات الشعبية، ومنعت أهالي البلدة وسكان محافظة نابلس من المشاركة في وداع الشهداء، مكتفية بالسماح لعدد محدود من أقاربهم من الدرجة الأولى، لا يتجاوز ثلاثين شخصًا للشهداء الأربعة مجتمعي

ووافق ذوو الشهداء على الشروط، رغم قسوتها، خشية اختطاف الاحتلال لجثامين الشهداء من المستشفى.

والشهداء الأربعة هم: الشقيقان إبراهيم حسين علي صيفي، وجواد حسين علي صيفي، وابن عمهما فاروق عدنان علي صيفي، وقريبهم عمران أحمد علي صيفي.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت، الجمعة، مستشفى نابلس التخصصي، واعتقلت المصاب علي حسين علي رمضان بعد فصله عن الأجهزة الطبية، كما اعتقلت شقيقه مجد، وصادرت جهاز تسجيل كاميرات المراقبة في المستشفى، قبل انسحابها من المدينة.

ميدانيا اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس، ٣٠ مواطناً على الأقل، خلال اقتحامها قرية تل.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت القرية، وداهمت عدداً من المنازل، ونفذت حملة اعتقالات واسعة كما أخضعت عدداً آخر من الأهالي لتحقيقات ميدانية، فيما لا يزال العدوان مستمراً.

وأضافت مصادر محلية، أن من بين المعتقلين حتى إعداد هذا الخبر: نمر خالد هندي، وأحمد يامين، ونزار هندي، ومحمد علي رمضان، ونزار منذر رمضان، وعز الدين ريحان، وحسام هندي، ومؤيد حمد، وجعفر ريحان، ومحمد عصيدة، ومحمود عصيدة، وبلال اشتية، ومعاذ اشتية، ومالك اشتية، ويحيى الوادي، ومحمود الأيوب، ومحمد الأيوب، ومحمود رمضان، ومثنى اشتية، وعبد المنعم رمضان، ومحمود الشيخ، ومشهور حلمي رمضان، ورضوان علي رمضان، وصهيب رمضان، وعاصم عصيدة، وعصام الصيفي، وطاهر الصيفي، ونصر الله عصيدة، وسفيان اشتية، ومحمد جمال رمضان.

نابلس: دعوات لرفع الجاهزية وتفعيل لجان الحراسة

نابلس- عماد سعادة- دعت لجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس جماهير شعبنا الفلسطيني في كافة القرى والبلدات إلى الاستنفار الواسع للدفاع عن أراضيهم وممتلكاتهم وأبنائهم في مواجهة اعتداءات المستوطنين.

وقالت اللجنة في بيان صدر عنها أمس، إنه وفي ظل الدعوات المتواصلة التي تحرّض على ارتكاب المزيد من الاعتداءات وإغلاق الطرق واستهداف أبناء شعبنا، فإنها "تهيب بأبناء شعبنا وكافة الأطر والكوادر التنظيمية على مستوى كافة الفصائل بالانخراط المباشر ورفع مستوى الجاهزية واليقظة، وتفعيل لجان الحراسة ولجان الطوارئ في كافة المواقع، وتعزيز الوحدة الميدانية دفاعاً عن شعبنا وممتلكاتهم وحقهم التاريخي على أرض الوطن".

وأكدت "التنسيق الفصائلي" أن وحدة الموقف والتكاتف المجتمعي هما الركيزة الأساسية في تعزيز الصمود والثبات ومواجهة هذه التحديات، موجهة التحية لأبناء القرى والبلدات الذين تصدوا للاعتداءات وابدو قدرةً عالية على الصمود والتصدي والدفاع عن وجودهم وممتلكاتهم.

هذا وعقدت فعاليات نابلس ومؤسساتها الرسمية والشعبية، أمس، اجتماعاً موسعاً في قاعة غرفة التجارة والصناعة، دعا اليه المحافظ غسان دغلس، ناقشت خلاله تطورات الوضع الراهن والظروف الاستثنائية التي تمر بها المحافظة، ومدى الاستعدادات والتنسيق المشترك للتعاطي مع هذه الظروف.

وأكد المحافظ خلال الاجتماع أهمية توحيد الجهود وتكامل الأدوار بين المؤسسات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص، بما يسهم في تعزيز صمود المواطنين، وضمان استمرارية تقديم الخدمات الأساسية، والتعامل مع المستجدات بكفاءة ومسؤولية. وشدد على ضرورة رفع مستوى التنسيق والتواصل بين جميع الجهات ذات العلاقة، والعمل بروح الفريق الواحد لمواجهة التحديات الراهنة، مثمنًا الدور الوطني الذي تقوم به مؤسسات وفعاليات المحافظة في خدمة أبناء نابلس وتعزيز صمودهم.

وشهد الاجتماع نقاشاً حول أبرز الاحتياجات والإجراءات الواجب اتخاذها خلال المرحلة الحالية، حيث جرى التأكيد على استمرار التنسيق المشترك واتخاذ كل ما يلزم للحفاظ على أمن المواطنين وسلامتهم، والتخفيف من آثار الظروف التي تشهدها المحافظة.

الجعبري يبحث مع السفير الأردني وعدد من الوزراء احتياجات الخليل

الخليل- مراسل القدس الخاص- استقبل رئيس بلدية الخليل المهندس يوسف الجعبري وأعضاء المجلس البلدي، أمس، سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى دولة فلسطين عصام البدور وبحضور وزير الصناعة الأستاذ عرفات عصفور ووزير الزراعة رزق سليمية ووزير الثقافة الأستاذ عماد حمدان ورئيس سلطة الأراضي الأستاذ علاء التميمي ونائب محافظ الخليل العميد تيسير الفاخوري ومدير جهاز المخابرات العامة في محافظة الخليل العميد علي شاكر شاهين ونائب مدير شرطة محافظة الخليل العميد هيثم الفروخ، وذلك لبحث عدد من القضايا والاحتياجات المتعلقة بمدينة الخليل وتعزيز التعاون والتنسيق المشترك.

وأكد المهندس الجعبري أن المجلس البلدي الحالي هو مجلس وطني بامتياز، ويعمل على ملامسة هموم المواطنين والاستجابة لاحتياجاتهم، مشيراً إلى أن مدينة الخليل بما تمثله من ثقل وطني واقتصادي تحتاج إلى تكاتف جميع المؤسسات والوزارات والجهات الوطنية والدولية لدعم مسيرتها وتعزيز صمود أهلها، مؤكداً أن البلدية تواصل تقديم خدماتها للمواطنين في مختلف القطاعات، رغم حجم التحديات والمسؤوليات، الأمر الذي يتطلب دعماً ومساندة من مختلف الوزارات والمؤسسات والجهات المانحة، داعياً إلى توجيه جزء من المشاريع والمنح والدعم نحو مدينة الخليل لتعزيز صمود المواطنين وتثبيت وجودهم.

من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بزيارة مدينة الخليل والوجود بين أهلها، مؤكداً وقوف المملكة الأردنية الهاشمية إلى جانب الشعب الفلسطيني ومدينة الخليل، مشيداً بما حققته المدينة من إنجازات، وبالدور الذي يقوم به القطاع الخاص والصناعات الخليلية في دعم الاقتصاد الوطني، مبدياً استعداد السفارة الأردنية للمساهمة في أي مبادرات مشتركة تخدم فلسطين والأردن وتدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن المرحلة الراهنة تتطلب تكاتف جميع الجهود ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومختلف مكونات المجتمع.

كما اطلع الوفد على غرفة التحكم المركزية للإشارات الضوئية في مدينة الخليل، واستمع إلى شرح حول آلية عمل الغرفة ودورها في تنظيم الحركة المرورية ومتابعة التقاطعات والإشارات الضوئية.

تكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي في الفضاء الجامعي

د. صبري صيدم

يحمل موسم نتائج الثانوية العامة سنوياً صخباً مهماً لما يخلقه من حراك ملحوظ ما بين الأفراح الغامرة، والدموع الصامتة، لتصاحبهما أسئلةٌ تكاد لا تنتهي عن المستقبل الذي ينتظر طلبتنا في لحظاتٍ مصيرية، تحدد مساراتهم نحو خياراتهم الجامعية، إما بتأثيرٍ كبيرٍ للأهل نحو التخصصات التقليدية، أو شهرة التخصص ومدى المكانة الاجتماعية التي يحققها للأُسرة كاملة. غير أن الزمن قد تغيّر اليوم، ومعه تبدّل العالم، وتطور سوق العمل الذي لم يعد بدوره ينتظر المترددين، بل يفتح أبوابه لمن يقرأ المستقبل ويستشعر أهمية الموضعة الصحيحة.

وفي خضم أجواءٍ كهذه، يقف الذكاء الاصطناعي اليوم في قلب هذا المستقبل بكونه لم يعد مجرد تقنية حديثة أو برنامج ذكي، بل أصبح بحد ذاته العصر والمستقبل، ومحرك الاقتصادات على تنوعها، وأداة التغيير البشرية نحو تمكين الحكومات والشركات والجامعات من صناعة آفاقٍ جديدةٍ تضع الدول المهتمة في صلب عملية التغيير والحداثة.

لذلك فإن من يتقن مفهوم التموضع التقني والمعرفي والاقتصادي الصحيح، من خلال الانخراط الجاد في عالم الذكاء الاصطناعي، لن يبحث طويلًا عن الفرص، بل ستبحث الفرص عنه شخصياً ومجتمعياً واقتصادياً وعلى كل المستويات.

وعليه، نقول وبصراحة لجمهور الطلبة الناجحين أنْ لا تنظروا إلى الذكاء الاصطناعي على أنه دراسة جامعية للتكنولوجيا فحسب، بل مسار متدحرج ومتواصل للدخول إلى المستقبل وصناعته. فهذا المجال إنما يقتحم وبقوة عوالم البرمجة، وتحليل البيانات، والرياضيات، والمال والأعمال، والطب، والهندسة، والإعلام، والزراعة، والأمن، والتعليم وقائمة لن تنتهي من التخصصات، بصورةٍ بات معها بمثابة الحاضر الأول في كل قطاع، بحيث أضحى مؤثرًا في كل مهنةٍ تقريبًا، وشريكاً أساسياً في تفاصيل الحياة اليومية. فلا يكاد يومٌ يمر دون الاتكاء عليه أو الحديث عنه أو الاستشعار بوقعه ومدى أهميته وأثره.

هذا الكلام لا يعني بالمطلق أن الجميع مطالب بدراسة تخصص الذكاء الاصطناعي جامعياً، خاصة أن حاجة المجتمعات للحرفيين والأطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين والصحفيين وغيرهم ما زالت مهمة. لكن الفارق الحقيقي اليوم سيكون لمن يُبقي هذا النوع من التقانة في مخيلته، بحيث يستطيع أن يضمن الجمع بين تخصصه المنشود وقدرة هذا التخصص على تطويع الذكاء الاصطناعي لخدمته وتوسيع تطبيقاته ووضعها في خدمة البشر وتنميتهم.

فأطباء المستقبل وحرفيوه ومهندسوه ومحاموه وغيرهم سيضطرون لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطرقٍ مختلفةٍ تستوجب التمازج المطلوب بين عملهم التقليدي وأدوات التكنولوجيا المؤثرة، ومنها هذا النوع من الذكاء الذي ولد بفعل تراكمية العلوم وإنجازات البشرية، واتساع قدرتها على إيجاد من يفكر عنها، ويخطط لها بالاستناد إلى عوالم الخوارزميات وأركان التكنولوجيا على اختلافها.

ومن هنا، فإن معظم الجامعات الفلسطينية والدولية إنما تسابق عقارب الساعة للمطالبة بتطوير برامجها الأكاديمية، وعدم الاكتفاء بإنشاء كلياتٍ جديدةٍ تحمل اسم الذكاء الاصطناعي، بل بإدماج مفاهيمه وتطبيقاته في جميع التخصصات، حتى يصبح جزءًا من الثقافة المهنية لكل خريج، لا حكرًا على فئةٍ محدودةٍ من الطلبة.

أيها الناجحون، إن اختياركم اليوم ليس قرارًا لسنواتٍ جامعيةٍ محدودةٍ فقط، بل هو استثمار لعقودٍ قادمةٍ من حياتكم، فيما يخلق لكم ولأهليكم مساحة للنجاح والإنجاز والتقدم. فلا تجعلوا الطموحات التقليدية واسترضاءات المجتمع تقودكم، بل سارعوا لرسم معالم ومقومات تؤسس لنجاعة مستقبلكم. ابحثوا، اسألوا، قارنوا، ثم اختاروا ما يتوافق مع شغفكم، ويستجيب في الوقت ذاته لتحولات العالم وتطورات ركائزه العلمية وسبل توسعه. إن من يقرأ المستقبل ويستشعر توجهاته لهو الأقدر على تحقيق ذاته التي يريد، بالعلم والعمل والمعرفة.

لقد تميزت الثورة الصناعية الأولى بصناعة الآلات، والثانية بإنتاج الكهرباء، والثالثة بإيجاد الحواسيب واستحداث الإنترنت وتعظيم ثورة الاتصالات، وخلق فضاءات جديدة، منها وسائل الإعلام الاجتماعي وتطبيقاتها، أما الثورة الرابعة فستُعيد تشكيل الإنسان بأدواتٍ قائمةٍ على تراكمية المعرفة وتحديد المسارات وتوظيف الذكاء الاصطناعي لخدمتها. لذا، سيقف الذكاء الاصطناعي ذاته في قلب ثورة التغيير، لا ليُلغي الإنسان، بل ليمنح الأفضلية لمن يتعلم هذا الذكاء ويكتشف عالمه، ويتقن تفاصيله، ويُحسن توظيفه اليوم وكل يوم.

لذلك علينا أن لا نقبل فلسطينياً رغم الجراح والآلام والتحديات والمصائب، إلا أن نكون من صُنّاع المستقبل، لا من المتفرجين عليه، فالشعوب التي اعتلت قطار المعرفة أحدثت الفارق. أما من تحدثت عن أحلامها دونما تحقيقها، فقد أصبحت كمن يكتب صكوكاً بنكيةً على ألواحٍ من الثلج. للحديث بقية!

s.saidam@gmail.com

ملاحظة: تم تدعيم هذا المقال بمساهمة جزئية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

"المحامين": غياب المساءلة وراء تصاعد جرائم المستوطنين

رام الله- القدس- قالت نقابة المحامين الفلسطينيين، إن غياب المساءلة الدولية والإفلات المتواصل من العقاب، سببان رئيسيان للجرائم التي يرتكبها المستوطنون بغطاء حكومي إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، وما أسفرت عنه هذه الجرائم من أعمال عربدة وقتل ونهب وحرق للمتلكات العامة والخاصة، كما يحدث على في قرى تل، دير جرير، المغير، سنجل، بيت فوريك، بيت دجن، ترمسعيا، مسافر يطا وغيرها من القرى والمناطق الفلسطينية.

وأشارت النقابة، في بيان صدر عنها أمس، إلى أن هذه الأعمال الجُرمية المُنظّمَة التي يرتكبها غلاة المستوطنين مدعومين بقوات نظامية تابعة لسلطات الاحتلال الرسمية، بالتوازي مع ما يتعرض له أبناء شعبنا في القطاع هي تنفيذ لاستراتيجية استعمارية هدفها اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، وسرقة الأرض وتكريس الضم والتهجير، وهو ما يُمثِّل امتهاناً متجدداً لأحكام القانون الدولي، وتكريساً لنهج امتد لعقود في منح القوة القائمة بالاحتلال مكانة تفوق القانون الدولي.

وشددت النقابة على أن المسؤوليات التي يتحملها المجتمع الدولي ومؤسساته في مواجهة هذا التغول الاستعماري، هي واجبات واجبة التطبيق والتفعيل، وليست امراً اختيارياً أو انتقائياً، وهو ما يضع المنظومة الأممية أمام امتحانات قانونية وأخلاقية جديدة في مدى تماهيها وسكوتها عن هذه الجرائم، وفي مدى قدرتها على حماية المقاصد والأهداف التي تتبناها والتي أُنشأت من أجلها هيئة الأمم المتحدة في سياق حماية حقوق الإنسان وتبني قواعد العدالة والإنصاف وتكريس سيادة القانون في العالم.

إقامة بؤرتين استيطانيتين واعتقال 80 مواطناً

تصاعد إرهاب المستوطنين وسط تعزيزات عسكرية

محافظات- مراسلو القدس- وكالات- صعّدت قوات الاحتلال، أمس، إجراءاتها العسكرية في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، غداة يوم دام شهد هجمات واسعة نفذها مستوطنون في عدة مناطق.

وجاءت الإجراءات عقب، إعلان سلطات الاحتلال الاستعداد لتوسيع عملياتها في الضفة وفرض مزيد من الإجراءات الميدانية. وشملت الإجراءات تشديد القيود على الحواجز العسكرية ومداخل المدن والبلدات، وتعزيز انتشار قوات الاحتلال في عدد من المحاور الرئيسة. ودفع جيش الاحتلال بتعزيزات عسكرية إضافية، في وقت تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن توجيهات باتخاذ خطوات أمنية مشددة في الضفة، كما أعلن عن الاستعداد لتنفيذ عملية واسعة في الضفة، بالتوازي مع قرارات إسرائيلية تضمنت الدفع نحو إقامة بؤر استيطانية جديدة، في إطار الرد على التطورات الأخيرة.

ميدانيا شنت قوات الاحتلال، حملة اعتقالات وتحقيق ميداني واسعة طالت ما لا يقل عن (٨٠) مواطناً من الضفة الغربية، بينهم أسرى محررون، علما أن العدد مرشح للارتفاع في ظل استمرار عمليات الاقتحام والاعتقال.

وأوضح نادي الأسير، في بيان صدر، أن هذه الحملة جاءت بعد يوم من المجزرة التي نفذها الاحتلال في بلدة تل بمحافظة نابلس، وتركزت بشكل رئيسي في البلدة، حيث تعرض عشرات المواطنين للاعتقال والتحقيق الميداني، في إطار سياسة العقاب والانتقام الجماعي التي يواصل الاحتلال تكريسها بحق الفلسطينيين.

ففي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال ٣٠ مواطناً من قرية تل جنوباً، كما اعتقلت تلك القوات ١٥ مواطناً من محافظة رام الله البيرة، فيما جرى اعتقال ٨ مواطنين من الخليل وثلاثة مواطنين من بيت لحم وستة مواطنين من طولكرم، ومواطنا من بلدة العيزرية جنوب القدس المحتلة.

وفي تل أيضا، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي منطقة "دير غزالة" في القرية. وفجر أمس، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة طوباس ومخيم الفارعة جنوباً، بعدد كبير من الآليات العسكرية، وانتشرت قوات من المشاة في عدة أحياء وشنت حملة مداهمة واسعة لمنازل المواطنين، دون التبليغ عن اعتقالات.

في سياق متصل أغلقت قوات الاحتلال مدخل قرية النبي الياس شرق مدينة قلقيلية، ما أدى إلى إعاقة حركة تنقل المواطنين. وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية فقد أقام مستوطنون، أمس بؤرتين استيطانيتين، إحداهما رعوية، شمالي ووسط الضفة، كما أحرقوا شاحنة قرب نابلس وهدموا جدران منزل ودمروا محتوياته شرق الخليل. وقالت منظمة البيدر الحقوقية، في بيانات، إن مستوطنين أقاموا بؤرة استيطانية جديدة على الطريق الواصل بين بلدتي عصيرة الشمالية وعسكر البلد شمال مدينة نابلس شمالي الضفة. وحذرت من أن استمرار إقامة البؤر الاستيطانية يشكل تهديدا للأراضي الفلسطينية والتجمعات السكانية. وأفادت المنظمة بأن مستوطنين أحرقوا شاحنة خلال هجومهم على قرية عوريف جنوب مدينة نابلس، دون الإشارة لوقوع إصابات. وجنوب غرب نابلس، أصيب عدد من المواطنين والصحفيين بحالات اختناق، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة صرة. وأفيد بأن مستوطنين إرهابيين مسلحين حاولوا اقتحام البلدة، إلا أن الأهالي تصدوا لهم، فيما اقتحمت قوات الاحتلال البلدة لتأمين الحماية للمستوطنين، وأطلقت وابلا من قنابل الغاز السام، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بينهم صحفيون، بحالات اختناق.

كما أصيب عدد من أفراد عائلة المواطن فراس خضر، من قرية اللبن الشرقية، بحالات اختناق، إثر اعتداء مستوطنين إرهابيين عليهم، قرب بلدة عقربا، جنوب نابلس. وقال رئيس مجلس قروي اللبن الشرقية، يعقوب عويس، إن مستوطنين إرهابيين هاجموا عائلة المواطن خضر أثناء توجهها لزيارة أقارب لها في عقربا، ورشوها بغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة عدد من أفرادها، معظمهم من الأطفال، حيث قُدمت لهم الإسعافات اللازمة ووسط الضفة، ذكرت المنظمة أن مستوطنين حاولوا سرقة أغنام في التجمع البدوي "معازي جبع" شمال مدينة القدس المحتلة، لافتة إلى أن الأهلي أفشلوا تلك المحاولة.

من جهتها، قالت الإذاعة الرسمية "صوت فلسطين" إن مستوطنين شرعوا بإقامة بؤرة رعوية على أراضي بلدة المزرعة الشرقية شمال شرق رام الله. أما جنوبي الضفة، فقد أفادت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية "وفا" بأن مستوطنين هدموا، الجدران الداخلية لمنزل ودمروا محتوياته بشكل كامل في قرية بيرين شرق الخليل. ونقلت الوكالة عن رئيس المجلس المحلي للقرية، فريد برقان، قوله إن مجموعة من المستوطنين اقتحمت منزل المواطن المسن صبيح غيث (٨٠ عاما)، وهدمت جدرانه الداخلية، ودمرت كافة محتوياته من أثاث وأدوات منزلية. وأشار برقان إلى أن المستوطنين احتجزوا المسن في إحدى زوايا المنزل، وأجبروه على مشاهدة عملية الهدم والتدمير. واندلع حريق في منطقة متنزه نيسان، قرب حي الهدف غرب جنين، إثر إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل دخانية وغازية سامة، خلال اقتحامها المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن طواقم الدفاع المدني وصلت إلى مكان الحريق، حيث عملت على إخماده ومنع امتداد النيران إلى المناطق المجاورة. ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ جيش الاحتلال والمستوطنون ٥٦ ألفا و٢٣٥ اعتداء بالضفة طالت أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال ١٠٠٠ يوم من الحرب على غزة منذ ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣. وأسفرت تلك الاعتداءات عن استشهاد أكثر من ١١٨٢ مواطنا وإصابة نحو ١٣ ألفا واعتقال نحو ٢٤ ألفا آخرين.

الأردن: اعتداءات المستوطنين في الضفة امتداد لسياسة إسرائيل المتطرفة

عمان- القدس- دانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية تصاعد إرهاب المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، وآخرها الاعتداءات التي استهدفت عدداً من القرى، وقيامهم بإحراق منازل وأراضٍ زراعية ومركبات، واقتلاع أعداد كبيرة من الأشجار.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي، رفض المملكة المطلق لهذه الاعتداءات المدانة التي يرتكبها المستوطنون التي تعد امتدادا لسياسات الحكومة الإسرائيلية المتطرفة والإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية في الضفة التي تغذي التطرف والعنف ضد الشعب الفلسطيني، وتقوض فرص تحقيق السلام على أساس حل الدولتين، محملا إسرائيل مسؤولية هذه الاعتداءات.

وطالب المجالي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام إسرائيل بوقف اعتداءات المستوطنين، ومحاسبة مرتكبي الجرائم وضمان عدم إفلاتهم من العقاب، وتلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، سبيلا وحيدا لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة.

قطر تدين اعتداءات المستوطنين على عدد من القرى والبلدات في الضفة

الدوحة- وفا- أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاعتداءات المستوطنين على عدد من القرى بالضفة الغربية المحتلة، واعتبرتها امتدادا للسياسات الإسرائيلية الرامية إلى تصعيد العنف ضد الشعب الفلسطيني، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وأكدت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، أمس، أن هذه الجرائم تعكس نهج حكومة الاحتلال في تمكين المستعمرين من ارتكاب المزيد من الانتهاكات والاعتداءات تحت حماية الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الإسرائيلية، وطالبتها بالوفاء بالتزاماتها وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ووضع حد لاعتداءات المستوطنين ومحاسبة مرتكبيها.

وحثت الوزارة المجتمع الدولي على التحرك العاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات المتصاعدة، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

وجددت التأكيد على موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

في بناء العلاقات الاجتماعية: أكثِر من وضع الفواصل وتأنَّ في وضع النقاط.. رؤية سيكولوجية

د. غسان عبد الله

كلما تبادر إلى ذهني للكتابة في هذا الموضوع، أتردد وأقول لذاتي: لا زال لديك المتسع من الوقت والفرص كي تعرف الناس وتبلور رؤيتك هذه.

شخصياً، لست من هواة بناء العلاقات الفجّة والعابرة كسحابة صيف، لذا أعمد الى تبني القول " هل تعرفه؟ نعم، هل تعاملت معه؟ لا، إذن لا تعرفه".

أقصد بالتعامل هنا، فرص التفاعل في ميدان العطاء أو السفر، الاعتقال معا، أو التعامل النقدي، إذ أرى أن محطات الاحتكاك والتفاعل هذه هي التي تكشف الانسان عل حقيقته.

وفق تجاربي العديدة والمتنوعة، وعبر فترات زمنية متفاوتة من عمري، ومع أجناس بشرية مختلفة، ذكوراً وإناثاً، ذوي خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية مختلفة، يمكنني القول إن هناك أنواع شتى من العلاقات الإنسانية، لا يمكن وصفها بالثبات أو التعميم.

بديهي القول إن أي علاقة بين البشر يجب أن تلتزم بما ورد في الديانات السماوية التي حددت المرغوب والمذموم في هذه العلاقات، مع ضرورة افتراض حسن النيّة والابتعاد عن الظن والوسواس كما هو الحال، مع واجب الحذر والامتناع عن التفكير في الطرف الثاني كصراف آلي.

هنالك علاقات يتحتم أن لا تشوبها شائبة، مهما كانت الظروف السائدة، كالعلاقة مع صلة الرحم والأقارب والجيران، حتى لو جاء من أي طرف سلوك مشين، فلا تميل الى قطع العلاقة كليا، والأفضل أن تتجنب الاحتكاك مؤقتا: زر غبا تزدد حبا، خشية تفاقم الوضع ليصل الى القطيعة الكاملة، باستثناء صلة الأرحام، اذ لا يجوز أبدا قطعها مهما تفاقمت الأحوال والأسباب.

أيضاً، هناك نمط علاقة لا تخضع إلى شروط والتزامات من أحد طرفي التعامل: وتكون عند قضاء حاجة انسان ما، إذ من يفعل ذلك دون منّة ودون تباهٍ، له منزلة خاصة عند الخالق الرحمن الرحيم، وهناك من يضع قضاء حاجات الناس في صف العبادات من حيث المردود النفسي والرضا عن الذات، " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة والصدقة والصلاة، قال (عليه الصلاة والسلام) إصلاح ذات البين" حديث نبوي شريف، كون ذلك إحدى مرضات الله التي يؤتي عليها أجراً عظيماً.

عادة ما تتخذ العلاقات بين البشر حالة من الاستقرار و بالتالي يمكن وصفها بالعلاقة الآمنة القابلة للتطور مع تزايد فرص التفاعل المتكافئ من قبل الطرفين، حيث تتخذ من الصدق، المودة والعطاء الموزون نهجاً، بعيدة كل البعد عن المناورات والحيل السيكولوجية للإيقاع بطرف ما، وقد تكون علاقات مضطربة غير مستقرة بتاتا جراء عدم الوضوح واتباع نهج التربص وحبك المكائد والدسائس، والحيل النفسية التي يميل الى استخدامها البعض، اذ هناك الكثير من هذه الحيل و الألعاب النفسية التي يمارسها البعض دون إدراك أو الاكتراث بعواقبها التي قد تكون وخيمة في بعض الأحيان. من بين هذه الحيل الميل الى دوام/ انقطاع الظهور والغياب المتكرر كأسلوب للإدمان على التعود/ الغياب كي يجعل أحد الطرفين يتعلق/ تتعلق به/ بها، ثم يأخذ بالتلاشي والاختفاء تدريجيّا دون أي مبرّر.

لعبة/ حيلة أُخرى: التظاهر بالتكلف والتردد أو الميل الى التأخر في إعطاء الجواب و متصنعا هيبة ومرتديا ثوبا ليس ثوبه، بل أكبر منه، للإيحاء بأنه ليس لديه الوقت الكافي كونه مشغول دوما ،وبالتالي فالطرف المقابل ليس من أولوياته في الحياة، ليزيد اهتمامك به أكثر، أو المبالغة في ردة الفعل وحين يخطئ بحق الآخر، يعمد الى تصغير خطأه والعكس صحيح.

حيلة/ لعبة أخرى : المحبة الشكلية المصطنعة الزائدة أمام الناس وسرعان ما يقوم بسلوكيات يتجاهلك فيها مجرّد شعوره بأنّه بدأ يخسرك، يعود من جديد ليبادلك الحبّ والاهتمام، لكي تبقى متعلّقا به/بها بشكل دائم.

تعود أسباب فشل غالبية العلاقات إلى: سوء/ التسرع في الاختيار أو بسبب فراغ اجتماعي والشعور سيكولوجيا بالحاجة لمثل هذه العلاقة، اذ هي فطرة الاهية أن يبحث الانسان، بغض النظر جنسه، عرقه، دينه أو عمره، عن خليلا في الحياة يتقاسم معه الرؤى ووجهات النظر حيال أمور الدنيا والآخرة، كون "الانسان مدني بالطبع" لا يستطيع العيش بمفرده وبمعزل عن الآخرين.

سبب آخر يكمن في عدم القدرة على بناء / توفير أجواء تفاعل وحوار من شأنها أن تعمل على بلورة أهداف مشتركة ذات قيمة للطرفين، وقد تنهار مثل هذه العلاقة التي أخذت بالنضوج بسبب عدم القدرة للتوصل إلى الحد الأدنى من التوافق على أمور لا مجال للتنازل عنها مثل: الافراط في فهم وصون الخصوصية. قد تظهر مثل هذه السمات منذ البداية، " كون الأرواح جنود مجّندة ما تآلف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف"، وقد تظهر بعد فترة قصيرة / طويلة نظرا لعدم القدرة في التغلب على ومواجهة الكثير من التحديات والصعاب أو توفر خيارات وفرص أخرى لبناء علاقات جديدة يعتقد أحد الأطراف بأنها قد تحقّق لها/ له ما يصبوا اليه/ اليها في حياته/حياتها.

ننصح هنا بما يلي:

•البدء في تعليم قيم الاختلاف والمسؤولية المشتركة والشراكة المسؤولة منذ مرحلة الطفولة المبكرة للطفل.

•تدريب الطفل على صرورة الاعتماد على الذات self- reliance مع دوام المتابعة والارشاد، المراقبة والتوجيه، بحيث يشعر الطفل بأنه شريك فاعل active partner وليس مجرد روبوت يتلقى التعليمات والأوامر passive partner.

•تبني الأسرة/ المدرسة أسلوب القدوة/ الأنموذج الإيجابي خلال عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية عبر توظيف أنشطة اجتماعية وفنيّة تؤدي إلى ناتج محسوس.

وفي الختام علينا أن نعي وندرك أن العلاقات كالشجرة تروى بقيم العطاء والنبل والعفو والتسامح، إن أصلحتْ جذورَها أينعَتْ ثمارُها، والتي منها تُهذّبُ الطباعَ وتنمية الأخلاقُ عبر تربية النفوس. لا يمكن بناء العلاقات الإنسانية من خلال التلقين بل من خلال الممارسة والتفاعل المتبادل من أجل تأصيل هذه العلاقات"، ويكون ذلك ليس من خلال كلماتٍ تُردّدُ بل ممارسة نعيشها معا بصدق وبرد الجميل وتقدير جهود الآخرين، فتملك قلوبهم، بعد أن جعلت الصدق والايمان بالقدر والصبر ركائز لنهجك عند البدء في تأسيس العلاقات، والتي قد تتطلب منك وضع فواصل من أجل التقييم والتقويم

أما إن بنيت العلاقات على غير ذلك من طمع وجشع وسوء ثقة وقلة تقدير، فحتماً ستكون حنظلاً أو هباء منثوراً، وستجد ذاتك مضطراً لوضع النقاط ، نقاط النهاية واللهث من جديد إلى تجربة بناء أُخرى.

خلف الجدار.. مزارعو قلقيلية يواجهون قيوداً متزايدة للوصول إلى أراضيهم

قلقيلية- وفا- ميساء عمر- خلف جدار الفصل والتوسع العنصري، يواجه مزارعو محافظة قلقيلية قيوداً متزايدة تحول دون وصولهم إلى أراضيهم، في ظل تشديد سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات منح التصاريح، وتقليص عدد المركبات المسموح بإدخالها إلى الأراضي الواقعة خلف الجدار، ما يضاعف الأعباء على المزارعين ويهدد استمرار عملهم الزراعي.فبعد أن كان المزارع يصل إلى أرضه بمركبته وينقل إليها أدواته ومستلزماته، بات مضطراً في كثير من الحالات إلى تركها عند "بوابة الجدار" ومتابعة الطريق سيرا على الأقدام، الأمر الذي يزيد كلفة العمل الزراعي ويصعّب متابعة الأراضي والمحاصيل.

ويقول المزارع مصعب حمدان من مدينة قلقيلية، الذي يملك سبعة بيوت بلاستيكية مزروعة بالخضروات ويعتمد عليها مصدراً لدخله، إن الوصول إلى أرضه الواقعة خلف الجدار لم يعد كما كان، إذ مُنع منذ أسبوع، إلى جانب عدد من المزارعين، من إدخال مركبته إليها، ما زاد من صعوبة الوصول إلى أرضه ومتابعة أعماله الزراعية.

ويضيف أن المركبة ليست وسيلة للتنقل فحسب، بل تعد ضرورة لنقل الأسمدة والمبيدات والأدوات والمستلزمات الزراعية، موضحاً أنه بات مضطرا إلى الاستعانة بآخرين لنقل معداته، ما يفرض عليه وقتا وجهدا إضافيين.

أما المزارع رزق عطا الله، الذي يملك أربعة دونمات مزروعة بالجوافة، فيقول إن محصوله يحتاج إلى متابعة يومية، معربا عن خشيته من تعرضه للتلف إذا تعذر عليه الوصول إلى أرضه وريّها بصورة منتظمة.

ويشير إلى أن منعه من إدخال مركبته يقلّص مدة بقائه في أرضه، ويحد من قدرته على إنجاز الأعمال الزراعية في الوقت المناسب، موضحا أنه سيضطر إلى قضاء نحو ساعتين ذهاباً وإياباً سيراً على الأقدام، ما يستنفد معظم المدة المسموح له خلالها بدخول أرضه بموجب التصريح.

ولا تقتصر معاناة المزارعين على منع إدخال المركبات، إذ يواجه آخرون صعوبات متزايدة في الحصول على التصاريح اللازمة لهم وللعمال. ويقول المزارع غسان عنان إن الحصول على التصاريح أصبح أكثر صعوبة، وإن مدتها وعدد مرات الدخول المسموح بها تراجع مقارنة بالسنوات السابقة.

ويضيف أن سلطات الاحتلال قلّصت عدد التصاريح الممنوحة لعمال منشأته إلى أقل من نصف العدد الذي يحتاج إليه، موضحا أنه يملك ١٦٠ دونما مزروعة بالخضروات، تتطلب أيدي عاملة بصورة مستمرة، لا سيما خلال موسمي الزراعة والحصاد.

ويشير إلى أن سلطات الاحتلال لا تسمح له سوى بإصدار ٢٠ تصريحا للعمال، في حين يحتاج فعليا إلى نحو ٥٠ عاملا، الأمر الذي اضطره إلى التوقف عن زراعة جزء من أرضه.

ولا تمتد آثار هذه القيود إلى وصول المزارعين والعمال فحسب، بل تطال أيضا الخدمات الأساسية اللازمة لاستمرار الإنتاج الزراعي، ومنها صيانة الآبار ومصادر المياه.

ويقول المزارع محمد خضر إنه يواجه صعوبة في إصلاح بئره الارتوازي بعد تعرض منظومة الطاقة الشمسية الخاصة به لخلل تقني. ويضيف أن إصلاح الخلل يتطلب حضور فنيين ومهندسين، إلا أن إجراءات الحصول على التصاريح اللازمة لهم تستغرق وقتا، في حين لا تحتمل المحاصيل تأخيرا في الري، ما يجعل أي تأخر في إصلاح منظومة المياه ينعكس مباشرة على إنتاجيتها.

ويؤكد المزارعون أن هذه التضييقات المستمرة تؤثر في محاصيلهم وإمكانية وصولهم إلى أراضيهم، بما ينعكس على رعاية الأرض وخيراتها، ويؤثر كذلك في دخلهم ومصدر رزقهم.

وبحسب ياسر مراعبة من مديرية زراعة قلقيلية، تبلغ مساحة الأراضي الواقعة خلف جدار الفصل والتوسع العنصري في المحافظة نحو ٢٥ ألف دونم، تشكل الأراضي المزروعة منها نحو ٦٠٪، وتضم أشجار زيتون وفواكه استوائية وحمضيات والخضروات المكشوفة والمحمية.

ويوضح مراعبة أن هذه الأراضي تشكل جزءا مهما من القطاع الزراعي في المحافظة، ويعتمد عليها عدد كبير من المزارعين والأسر، مشيرا إلى أن عدد المزارعين الذين تقع أراضيهم خلف الجدار يبلغ نحو ألف مزارع.

وتؤكد مديرية زراعة قلقيلية أن سلطات الاحتلال، إلى جانب القيود المفروضة أصلا والمتمثلة بوجود نحو ١١ بوابة زراعية تُقيّد وصول المزارعين إلى أراضيهم وتُفتح وفق مواعيد محددة، تواصل فرض إجراءات جديدة تزيد من معاناتهم، وتُصعّب عملهم الزراعي، وتحد من قدرتهم على الوصول إلى أراضيهم ومتابعتها في الوقت المناسب.

ورغم هذه القيود المتصاعدة، يواصل مزارعو قلقيلية التمسك بأراضيهم الواقعة خلف جدار الفصل والتوسع العنصري، إدراكا منهم أن حرمانهم من الوصول إليها لا يهدد محاصيلهم ومصدر رزقهم فحسب، بل يمس ارتباطهم بأرض توارثوها عن الآباء والأجداد.

أبو زهري: إدراج سبسطية على قائمة التراث العالمي خطوة مفصلية

رام الله- القدس- قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتراث المادي وغير المادي علي زيدان أبو زهري إنّ إدراج سبسطية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، يشكل خطوة مفصلية لتعزيز الحماية الدولية لهذا الموقع في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ومحاولات فرض واقع جديد يستهدف طمس هويته التاريخية والثقافية.

وأشار أبو زهري في بيان صدر عنه أمس، إلى إن القرارات التي اعتمدتها لجنة التراث العالمي لم تقتصر على إدراج سبسطية، بل أكدت كذلك الإبقاء على أربعة مواقع فلسطينية مدرجة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، وهي: مدينة القدس القديمة وأسوارها، والبلدة القديمة في الخليل، ودير القديس هيلاريون/ تل أم عامر، وبتير: المشهد الثقافي لمدرجات جنوبي القدس، بما يعزز الحماية الدولية لهذه المواقع ويؤكد مكانتها بوصفها جزءاً أصيلًا من التراث الإنساني.

ولفت إلى أن قرارات اليونسكو التي أكدت بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية في هذه المواقع، ودعت إلى إرسال بعثات للرصد التفاعلي، تمثل تجديداً للموقف الدولي الرافض للمساس بالتراث الثقافي الفلسطيني، وتؤكد ضرورة الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية لهذه المواقع وصون الهوية التاريخية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وشدد على أن حماية التراث الفلسطيني مسؤولية وطنية تتطلب استمرار التنسيق والعمل المشترك بين جميع المؤسسات ذات العلاقة، داعياً إلى مواصلة الجهود الدبلوماسية والفنية والقانونية لحماية المواقع الأثرية والتاريخية الفلسطينية من محاولات التهويد والطمس، باعتبارها إرثاً وطنياً وإنسانياً يعكس عمق الحضارة الفلسطينية وأصالتها.

وثمّن أبو زهري الجهود الدبلوماسية التي توّجت بتحقيق هذا الإنجاز الوطني الهام، خلال أعمال الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، والمنعقدة في مدينة بوسان بجمهورية كوريا.

وأكد أن هذا الإنجاز يعكس نجاح العمل الوطني التكاملي، ويجسد ثمرة التعاون الوثيق بين مختلف الشركاء الوطنيين، والتي قامت بإعداد الملف بما فيهم وزارة السياحة والآثار، ووزارة الخارجية وشؤون المغتربين، ووفد دولة فلسطين الدائم لدى اليونسكو، وكافة المؤسسات الوطنية والخبراء المختصين.

ياسر عباس يوجّه رسالة للمجتمع الدولي لوقف إرهاب المستوطنين ومحاسبة الاحتلال

رام الله- وفا- وجّه عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ومفوض العلاقات الخارجية ياسر عباس، رسالة إلى مؤسسات ومنظمات المجتمع الدولي، والأحزاب السياسية العربية والإقليمية والدولية، والمناصرين للقضية الفلسطينية، واضعاً إياهم في صورة التصعيد الخطير الذي تقوم به عصابات المستعمرين بحق أبناء شعبنا الفلسطيني العزل، والتي كان آخرها مجزرة تل التي قامت بها عصابات المستعمرين بحماية من قوات جيش الاحتلال، وما تلاها من جرائم بحق أبناء شعبنا في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية.

وأكد عباس أن استمرار هذه الجرائم دون محاسبة قانونية يشجع حكومة الاحتلال المتطرفة على المضي قدماً في ارتكاب جرائمها، والاستمرار في سياساتها الاستعمارية التوسعية والإرهابية.

وشدد على أن إرهاب المستعمرين وجرائم وسياسات حكومة الاحتلال المنهجة، بما فيها حرب الإبادة التي تعرض لها وما زال يتعرض لها أبناء شعبنا في قطاع غزة، تهدف إلى تكريس الاستيطان، وفرض الوقائع بالقوة، وتهجير المواطنين الفلسطينيين من أرضهم، الأمر الذي يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف ذات الصلة.

ودعا عباس المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وجميع الأحزاب السياسية والمؤمنين بالعدالة والحرية وحقوق الإنسان، إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات عملية لوقف هذا التصعيد وإرهاب المستعمرين، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني.

وطالب بتفعيل المساءلة والعمل على ملاحقة ومحاسبة المسؤولين عن جرائم المستعمرين وحرب الإبادة، وفق أحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، باعتبارها جرائم ضد الإنسانية تشكل أبشع انتهاك للقانون الدولي وتقوض فرص تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وأكد عباس في الوقت ذاته أهمية الدور الذي تقوم به حركة "فتح" والفصائل والقوى الوطنية في مواجهة هذا الإرهاب، وتعزيز صمود أبناء شعبنا البطل ودعم المقاومة الشعبية السلمية، مشدداً على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

وختم رسالته بتوجيه تحية إجلال لأبناء شعبنا المناضل الصامد على أرض وطنه، وعلى كل ما يقدمه من تضحيات جسام من أجل الحرية والاستقلال، رغم كل عمليات الإرهاب التي تمارس بحقه.

فتوح يدعو لفرض عقوبات دولية على ميليشيات المستوطنين

رام الله- وفا- طالب رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتدخل العاجل والفوري لوقف الإرهاب المنظم، الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين في الضفة الغربية واتخاذ إجراءات ملزمة تحول دون ارتكاب جرائم انتقامية جديدة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأكد فتوح في بيان صادر عن المجلس الوطني، أمس، أن الحدث الإرهابي والمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين في محيط قرية تل جنوب غرب نابلس وما أعقبها من محاولات ممنهجة لتزوير الوقائع وقلب الحقائق وترويج الرواية الإسرائيلية الكاذبة، يهدف إلى توفير غطاء سياسي وإعلامي لتبرير جرائم الاحتلال وإطلاق العنان لموجة جديدة من الاعتداءات الانتقامية ضد المدنيين الفلسطينيين.

وأشار إلى أن استمرار الصمت الدولي والإفلات من العقاب شجعا حكومة الاحتلال على توسيع جرائمها، بما يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة، ويهدد بارتكاب مجازر جديدة وفرض التهجير القسري على التجمعات الفلسطينية.

ودعا فتوح إلى فرض عقوبات دولية رادعة على حكومة الاحتلال وميليشيات المستوطنين وتوفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن وقف إرهاب المستوطنين لم يعد خياراً سياسياً بل التزاماً قانونياً يفرضه القانون الدولي لحماية المدنيين ومنع اتساع دائرة الإرهاب وأعمال القتل.

أوامر عسكرية بإزالة الأشجار من ٦٩ دونماً من أراضي نابلس

رام الله- وفا- كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن إصدار سلطات الاحتلال لـ ٣ أوامر لاتخاذ "وسائل أمنية" تستهدف إزالة الغطاء النباتي واقتلاع أشجار الزيتون من أراضي قرى سالم وبورين ومادما في محافظة نابلس، طالت مساحة فعلية تقدر بنحو ٦٨,٧ دونم، من بينها شريط أرضي يمتد بطول ٥,٥٦٧ متراً في أراضي بورين ومادما.

وأوضحت الهيئة، في بيان، صدر أمس، أن قراءة الأوامر تكشف أن اثنين منها، وهما الأمران ٢٦/٧٩ و٢٦/٨٠، يستهدفان الموقع نفسه تقريباً من أراضي سالم، مع اختلاف جوهري في مهل التنفيذ والاعتراض، في حين يستهدف الأمر ٢٦/٨٣ ممراً طويلاً بين أراضي بورين ومادما.

ونوهت الى أن الخطورة الأساسية في هذه الأوامر لا تقتصر على المساحات والأشجار المستهدفة، بل في أنها صدرت بعد أن كانت قوات الاحتلال قد نفذت عمليات الإزالة على الأرض، الأمر الذي يحولها من قرارات سابقة للتنفيذ إلى غطاء إجرائي لاحق لفعل منجز.

وأشارت إلى أنه على الرغم من أن نصوصها تمنح المواطنين فترات للاعتراض، فإن صدورها بعد اقتلاع الأشجار، والسماح في بعضها بالتنفيذ فور التوقيع أو خلال ثلاث ساعات فقط، يفرغان حق الاعتراض من مضمونه، ويحيلانه إلى إجراء شكلي لا يستطيع منع الضرر أو حماية الملكية، وبذلك تُستخدم الأوامر العسكرية لتقنين الواقع المفروض بأثر لاحق، لا لضمان حق أصحاب الأراضي في الاعتراض الفعلي قبل المساس بأراضيهم وممتلكاتهم.

وتابعت: تكشف أوامر «اتخاذ وسائل أمنية» أرقام ٢٦/٧٩ و٢٦/٨٠ و٢٦/٨٣ عن نمط بالغ الخطورة في استخدام التشريع العسكري، إذ صدرت الأوامر، وفق المعطيات الميدانية، بعد أن كانت قوات الاحتلال قد شرعت في إزالة الأشجار أو أتمّت العملية فعلياً، بما يحوّلها من قرارات سابقة للتنفيذ إلى أدوات لإضفاء غطاء إجرائي لاحق على واقع فُرض بالقوة. وعلى الرغم من تضمينها نصوصاً تتيح الاعتراض، فإن التنفيذ الفوري في الأمر ٧٩، والمهلة التي لا تتجاوز ثلاث ساعات في الأمر ٨٣، والنص الصريح على جواز الاعتراض حتى بعد انتهاء الأعمال، تفرغ هذا الحق من مضمونه الوقائي. فحق الاعتراض لا يكون فعّالاً إذا مُنح بعد وقوع الضرر، لا سيما عندما يتعلق الأمر باقتلاع أشجار وتغيير دائم في طبيعة الأرض لا يمكن تداركه بمجرد قبول اعتراض لاحق.

إعلان
تغيير عنوان شركة

تعلن شركة سمايا لاستيراد وتوزيع المواد الغذائية والمسجلة لدى مراقب الشركات تحت رقم (562544460) عن

نقل مقرها الرئيسي من رام الله البيرة الى القدس السواحرة الشرقية

وذلك اعتبارا من تاريخ 2026/7/23 وعليه يرجى اعتماد العنوان الجديد في جميع المراسلات والاشعارات والمعاملات الرسمية الخاصة بالشركة.

ز٧/٢٦(٦)

بلدية رام الله RAMALLAH 1998 MUNICIPALITY

ز٧/٢٦(٥)

اعلان تأهيل وتحديث قائمة الموردين

تعلن بلدية رام الله عن رغبتها في تأهيل موردين جدد وتحديث قاعدة بيانات الموردين المعتمدين لديها، وذلك في مختلف القطاعات والتخصصات، بما يشمل – على سبيل المثال لا الحصر – المجالات التالية:

مواد البناء، الحديد ولوازمه، الأخشاب ولوازمها، مواد الصرف الصحي، الأدوات الصحية، أعمال الحدادة، أعمال النجارة، أعمال الألمنيوم، أعمال العزل، الدهانات، المناهل والأغطية الخرسانية والسكب، الفحوصات المخبرية وفحص التربة وتدعيم جوانب الحفر، العدد وأدوات العمل بمختلف المجالات، المعدات ولوازم الكهرباء، لوازم الزراعة والمبيدات والسموم ، المشاتل، أعمال التكييف والتبريد وصيانتها، أنظمة المراقبة والإنذار والكاميرات وصيانتها، طفايات الحريق وصيانتها، المصاعد وصيانتها، أجهزة الحاسوب والشبكات والطابعات ، الإشارات المرورية واللوحات الإرشادية، حواجز الطرق، تخطيط الطرق، ألعاب الحدائق، القطع الميكانيكية وقطع الغيار، صيانة السيارات والآليات، دهان السيارات، إطارات السيارات، غسيل السيارات، تأجير المعدات والآليات، تأجير السيارات والحافلات، مواد التنظيف، مواد الضيافة، الأثاث المكتبي، القرطاسية، الأجهزة المكتبية، زيّ العمل، المستلزمات الرياضية، المطاعم والفنادق، السياحة والسفر، شركات توزيع الطرود، تأجير الطاولات والكراسي والخيام ولوازم الفعاليات، تأجير المسارح، الدعاية والإعلان ، التصميم، الطباعة، الإنتاج الإعلامي، التصوير الفوتوغرافي والفيديو، خدمات الصوت والإضاءة، فنيو الصوت ومساعدوهم، فنيو الإضاءة ومساعدوهم، التدريب، التدقيق اللغوي، التحرير، الترجمة، الحرف اليدوية والتراثية، ماكينات البيع الذاتي ، وأي قطاعات أو تخصصات أخرى

وعليه، تدعو بلدية رام الله كافة الموردين إلى تعبئة الرابط الإلكتروني :

https://arcg.is/1PDz0u7

وذلك في موعد أقصاه 2026/08/31

للمساعدة أو الاستفسار، يرجى التواصل على هاتف رقم 022945555، تحويلة 458.

ماجد عبد الفتاح/رئيس بلدية رام الله بالإنابة

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا تامر داود جبر جبر عن فقد هويتي رقم 944833961 يرجى ممن يجدها الاتصال على رقم 0597161828 او تسليمها الى اقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا سوزان اسحق خليل جفال عن فقد هويتي رقم 9011299981 يرجى ممن يجدها الاتصال على 0512152662 او تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

ابوديس - اعلن انا محمد علاء هاني عريقات عن فقد هويتي رقم 412884769 يرجى ممن يجدها الاتصال على 0569672263 او تسليمها الى اقرب مركز للشرطة وله الشكر.

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا علي محمد علي فرعون عن فقد هويتي رقم 408240166 يرجى ممن يجدها الاتصال على رقم 0525568735 او تسليمها الى اقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية ورخصة سياقة وممغنط وبطاقة بنكية

العيزرية - اعلن انا رهام راشد راغب قواسمة عن فقد هويتي رقم 999680762 ورخصتي الفلسطينية والبطاقة الممغنطة وكرت البنك الرجاء ممن يجدهم الاتصال على رقم 0597171919 او تسليمهم لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد جواز سفر اردني

اعلن انا كمال رفيق محمود زرو عن فقد جواز سفري الاردني، يرجى ممن يجده ان يسلمه الى اقرب مركز للشرطه وله الشكر .

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا اسعد موسى خليل بصة عن فقد هويتي رقم 943506329 يرجى ممن يجدها الاتصال على 0524829908 او تسليمها الى اقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا شريهان جمال عبداللطيف النتشة عن فقد هويتي رقم 850884685 يرجى ممن يجدها الإتصال على 0525412421 او تسليمها لأقرب مركز شرطة وله الشكر.

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا خالد محمد حسين كسواني عن فقد هويتي رقم 852827864 يرجى ممن يجدها الاتصال على رقم 0566057490 وله الشكر.

فقد هوية

العيزرية - اعلن انا تالا ناصر مفيد غنام عن فقد هويتي رقم 412881484 الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 0593807077 او تسليمها الى اقرب مركز للشرطة وله الشكر.

فقد هوية

قلقيلية - كفر ثلث - اعلن انا ذكريات سعادة علي شواهنة عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

فقد هوية

قلقيلية - اعلن انا حنين عبدالرحمن مصلح قديح عن فقد هويتي التي أجهل رقمها يرجى ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

انتخابات الكنيست
اختبار مصيري لليمين الإسرائيلي ومستقبل نتنياهو السياسي

عوني المشني

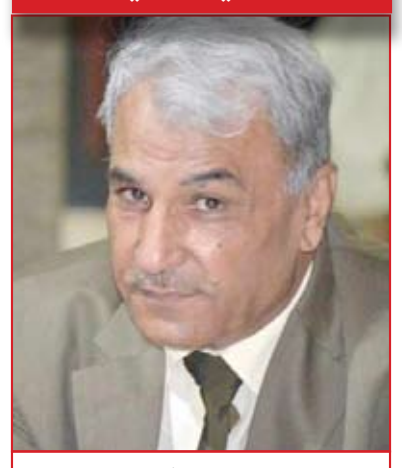

نتنياهو يدرك أن خسارته لن تعني فقط فقدان السلطة بل نهاية المشروع الذي قاده اليمين وربما يلجأ لمحاولة تأجيل الانتخابات أو تعطيلها

د. حسني شيلو

خسارة اليمين ستعني سقوط الائتلاف الحاكم وبداية مرحلة سياسية جديدة مع استبعاد حدوث تحول جوهري بالموقف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين

خليل شاهين

إذا احتفظ اليمين بالحكم فإن ذلك سيمنح نتنياهو وحلفاءه تفويضاً جماهيرياً للاستمرار بالسياسات الحالية بما فيها حرب غزة وتسريع الاستيطان والضم بالضفة

محمد أبو علان دراغمة

اليمين سيواجه حال خسارته استحقاقات سياسية وقانونية ثقيلة أبرزها احتمال تشكيل لجنة تحقيق رسمية بأحداث السابع من أكتوبر

د. أمجد بشكار

معسكر اليمين قد يواجه صراعاً داخلياً على القيادة بين أحزاب اليمين القومي والديني وحزب الليكود بما قد يعيد تشكيل الخريطة الحزبية الإسرائيلية

ياسر مناع

تراجع الائتلاف الحاكم لا يعني هزيمة المشروع اليميني داخل إسرائيل فالبديل المطروح يضم شخصيات وقوى تنتمي للتيار اليميني أو المؤسسة الأمنية

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

تتجه الأنظار إلى انتخابات الكنيست الإسرائيلية المقررة في ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦، وسط تقديرات واسعة بأنها ستكون الأكثر حساسية في تاريخ إسرائيل، باعتبارها استفتاءً على سياسات اليمين الحاكم بقيادة بنيامين نتنياهو، بعد سنوات شهدت حروباً وتوترات إقليمية وأزمات داخلية وانقساماً سياسياً متصاعداً، إلى جانب تراجع جماهيرية الائتلاف الحاكم في استطلاعات الرأي.

ويؤكد عدد من الكتاب والمحللين السياسيين والمختصين في الشأن الإسرائيلي، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، أن نتائج الانتخابات لن تحدد فقط هوية الحكومة المقبلة، بل ستفتح الباب أمام مراجعات سياسية وقانونية داخلية، من دون أن تقود بالضرورة إلى تحول جوهري في الموقف الإسرائيلي من القضية الفلسطينية.

وفي المقابل، يرون أن احتفاظ اليمين بالسلطة سيمنح نتنياهو وحلفاءه تفويضاً لمواصلة النهج الحالي، بما في ذلك سياسات الحرب والاستيطان والضم، فيما تبقى الأشهر الفاصلة عن موعد الاقتراع مفتوحة على احتمالات قد تعيد رسم المشهد السياسي الإسرائيلي، في ظل استمرار المنافسة المحتدمة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة، واحتمال بروز تطورات داخلية أو إقليمية تؤثر في مسار الانتخابات ونتائجها

استفتاء على مشروع اليمين القومي والديني

يرى الكاتب والمحلل السياسي عوني المشني أن انتخابات الكنيست الإسرائيلية المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٦، تمثل الأهم في تاريخ إسرائيل، لأنها ستشكل استفتاءً مباشراً على مجمل المشروع الذي قاده اليمين القومي والديني خلال السنوات الثلاث الماضية، وعلى السياسات التي انتهجها داخلياً وإقليمياً، بعد سلسلة من التطورات التي يعتبرها إخفاقات استراتيجية ستنعكس على خيارات الناخب الإسرائيلي.

وبحسب المشني، فإن اليمين الإسرائيلي راهن، خلال السنوات الأخيرة، على تحقيق أهداف كبرى، من بينها تهجير الفلسطينيين، وخاض حرباً واسعة في قطاع غزة في سياق الإبادة الجماعية، كما دفع باتجاه تحقيق ما يسميه "حلم إسرائيل الكبرى"، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعلن هذا التوجه بصورة غير مسبوقة.

ويوضح المشني أن الحكومة الإسرائيلية خاضت كذلك مواجهة إقليمية واسعة سعت من خلالها إلى إسقاط النظام الإيراني، إلا أنها لم تحقق أهدافها، بعدما تعرضت مختلف المدن الإسرائيلية للقصف وتحولت إلى ساحة مواجهة مفتوحة.

خياران متناقضان في الانتخابات المقبلة

ويعتبر المشني أن الانتخابات المقبلة ستطرح على الإسرائيليين خيارين متناقضين؛ الأول يتمثل في مواصلة النهج الذي يقوده اليمين الحالي، والثاني البحث عن مقاربة مختلفة بعد فشل السياسات السابقة.

ويرى أن خسارة نتنياهو وائتلافه ستعني إعلاناً بفشل المشروع السياسي والاستراتيجي لليمين الحاكم، وستفتح الباب أمام مراجعات داخلية واسعة، يقودها أيضاً تيار يميني، لكنه سيكون أكثر ميلاً لاستخلاص العبر من التجربة السابقة، وأكثر إدراكاً لحدود استخدام القوة العسكرية في تحقيق الأهداف السياسية.

حكومة بديلة لا تعني تحولاً جذرياً

ويؤكد المشني أن أي حكومة بديلة لن تعني تحولاً جذرياً في المواقف الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، إلا أنها قد تدفع نحو نقاش سياسي مختلف يبحث في سبل الخروج من الأزمات التي تواجهها إسرائيل، والاعتراف، بدرجات متفاوتة، بالحقائق الجغرافية والديموغرافية التي فرضها الصراع.

ويشير إلى أن استطلاعات الرأي، منذ عدة أشهر، تُظهر تقدماً واضحاً للمعارضة وتراجعاً لمعسكر اليمين، لكنه يحذر من أن الأشهر المتبقية حتى موعد الانتخابات قد تشهد تطورات مفصلية، معتبراً أن نتنياهو يدرك أن خسارته لن تعني فقط فقدان السلطة، بل نهاية المشروع الذي قاده اليمين خلال السنوات الأخيرة.

خطوات نتنياهو الاستثنائية

لذلك، لا يستبعد المشني أن يلجأ نتنياهو إلى خطوات استثنائية قد تصل إلى محاولة تأجيل الانتخابات أو تعطيلها إذا رأى أن نتائجها ستقود إلى خسارته، مؤكداً أن الفترة المقبلة تبقى مفتوحة على احتمالات ومفاجآت قد تعيد رسم المشهد السياسي الإسرائيلي.

استفتاء على الطابع اليهودي للدولة

يرى الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالعلاقات الدولية د.حسني شيلو أن اليمين الإسرائيلي ينظر إلى انتخابات الكنيست المقبلة باعتبارها الأهم في تاريخ إسرائيل، لأنها تمثل استفتاءً وجودياً على مستقبل المشروع الاستيطاني، والطابع اليهودي للدولة، واستمرار السياسات التي عمل على ترسيخها خلال السنوات الأخيرة، وفي مقدمتها تكثيف الاستيطان، وفرض وقائع ميدانية في الضفة الغربية، بما يراه اليمين خطوة متقدمة نحو تحقيق مشروع "إسرائيل الكبرى".

ويوضح شيلو أن اليمين يعتبر نفسه أقرب من أي وقت مضى إلى حسم الصراع وفق رؤيته، بعد إحكام السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي، وتوسيع شبكة الطرق والبوابات العسكرية، وتشديد القيود على الفلسطينيين بما يدفع نحو الهجرة، معتبراً أن أي خسارة انتخابية قد تعني، بالنسبة لهذا المعسكر، تراجع فرص استكمال هذا المشروع الذي يعده أساساً لترسيخ الدولة اليهودية.

تحديد شكل الدولة الإسرائيلية

ويؤكد شيلو أن الانتخابات لا تقتصر أهميتها على مستقبل حكومة بنيامين نتنياهو، وإنما تمتد إلى تحديد شكل الدولة الإسرائيلية في مرحلة ما بعد السابع من أكتوبر، مشيراً إلى أن نتنياهو ما زال يحتفظ بعوامل قوة، أبرزها خبرته السياسية، واستفادة معسكره من أولوية الملفات الأمنية لدى الناخب الإسرائيلي في أوقات الحرب، رغم تراجع نتائج استطلاعات الرأي الخاصة باليمين.

ويوضح شيلو أن اليمين يسعى إلى تعبئة قواعده الانتخابية عبر تقديم الانتخابات باعتبارها معركة وجودية، إلى جانب استكمال مشروع تعديل النظام القضائي وتقليص صلاحيات المحكمة العليا، بما يضمن عدم إبطال القوانين والقرارات التي تخدم مشروعه السياسي، فضلاً عن معالجة الخلافات الداخلية المتعلقة بتجنيد اليهود الحريديم.

استبعاد التحول الجوهري تجاه الفلسطينيين

ويرى شيلو أن خسارة اليمين ستعني سقوط الائتلاف الحاكم وبداية مرحلة سياسية جديدة، لكنه يستبعد حدوث تحول جوهري في الموقف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين، موضحاً أن الأحزاب الإسرائيلية، رغم خلافاتها الداخلية، تتفق على القضايا الأساسية المتعلقة بالصراع، وأن أي حكومة جديدة لن تتحول إلى شريك يمنح الفلسطينيين حقوقهم الوطنية. ويشير شيلو إلى أن أي تراجع لنفوذ اليمين يرتبط بعوامل داخلية، إلى جانب تراجع صورة إسرائيل خارجياً وتصاعد الحديث عن العزلة الدولية والضغوط الأوروبية.

ويشير شيلو إلى أن الحكومات المقبلة قد تُبقي الوقائع التي فرضها اليمين على الأرض، حتى مع غياب شخصيات مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش عن مواقع القرار، وربما تتجه إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية، مثل الإفراج عن جزء من أموال المقاصة أو السماح بدخول عدد من العمال الفلسطينيين، في إطار "السلام الاقتصادي"، مع مواصلة الاستيطان بوتيرة أقل، معتبراً أن هذا النهج قد يكون أكثر خطورة لأنه يخفف الضغوط الدولية على إسرائيل.

ويؤكد شيلو أن المشهد الانتخابي لا يزال مفتوحاً، وأن نتنياهو يمتلك خبرة سياسية تمكنه من قلب المعادلات في أي لحظة، ما لم يحدث تحول في الموقف الأميركي يؤدي إلى رفع الغطاء السياسي عنه.

محطة استثنائية بالحياة السياسية الإسرائيلية

يرى الكاتب والمحلل السياسي خليل شاهين أن انتخابات الكنيست الإسرائيلية المقبلة تمثل محطة استثنائية في الحياة السياسية الإسرائيلية، كونها تُجرى بعد واحدة من أطول الفترات التي أكملت فيها حكومة إسرائيلية ولايتها الانتخابية، خلافاً لما شهدته العقود الماضية من انتخابات مبكرة وسقوط حكومات قبل انتهاء مدتها.

ويشير شاهين إلى أن هذه الانتخابات تأتي أيضاً في ظل وجود بنيامين نتنياهو، أطول رؤساء الحكومات بقاءً في المنصب منذ قيام إسرائيل، رغم الأحداث غير المسبوقة التي شهدتها ولايته، وفي مقدمتها هجوم السابع من أكتوبر، الذي شكّل زلزالاً سياسياً وعسكرياً كان كفيلاً بإسقاط أي حكومة إسرائيلية سابقة.

تداعيات السابع من أكتوبر

وبحسب شاهين، فإن قدرة نتنياهو على استكمال ولاية حكومته تعكس نجاحه في بناء ائتلاف يميني متطرف يقوم على مكونات قومية ودينية، معتبراً أن الانتخابات المقبلة ستجري بعد نحو ثلاثة أسابيع من الذكرى الثالثة للسابع من أكتوبر، ما يجعل تداعيات تلك الأحداث حاضرة بقوة في خيارات الناخب الإسرائيلي، في ظل غياب لجنة تحقيق رسمية في الإخفاقات التي سبقت الهجوم وما أعقبه من تطورات.

ويوضح شاهين أن الناخب الإسرائيلي سيقيّم حصيلة الوعود التي رفعتها الحكومة، وفي مقدمتها القضاء على حركة حماس، وتجريد قطاع غزة من السلاح، وتهجير السكان، وإقامة نوى استيطانية في شمال القطاع، لكنه سيجد أن الحركة ما زالت موجودة رغم إضعافها، وأن سكان غزة لا يزالون في القطاع، فيما لم يتحقق الأمن الكامل للإسرائيليين، سواء في الجنوب أو على الجبهة الشمالية، حيث ما زال كثير من سكان المستوطنات يحجمون عن العودة إلى منازلهم.

ويشير شاهين إلى أن إسرائيل خاضت أيضاً حربين ضد إيران، إلا أن النظام الإيراني لا يزال قائماً، كما بقي البرنامج النووي والقدرات الصاروخية الإيرانية حاضرة، مع استمرار احتمالات التصعيد العسكري.

وعلى الصعيد الدولي، يرى شاهين أن إسرائيل فقدت جانباً كبيراً من الصورة التي سعت إلى ترسيخها باعتبارها "ضحية"، وأصبحت تواجه عزلة متزايدة، وتراجعاً في التأييد الدولي، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة، مقابل اتساع التضامن مع القضية الفلسطينية.

الإخفاق بتحويل الإنجازات العسكرية لمكاسب سياسية

ويؤكد شاهين أن الحكومة الحالية حققت، في نظر جزء من الإسرائيليين، إنجازات عسكرية، لكنها أخفقت في تحويلها إلى مكاسب سياسية، وهو ما انعكس في استطلاعات الرأي التي تمنح غادي آيزنكوت والمعارضة تقدماً يتيح تشكيل حكومة من دون الاعتماد على الأحزاب العربية، كما يتقدم آيزنكوت على نتنياهو في استطلاعات تفضيل رئيس الوزراء، وحتى في منصات المراهنات السياسية.

نتنياهو وامتلاك أدوات التأثير بالمشهد الداخلي

ومع ذلك، يستبعد شاهين حسم النتيجة مسبقاً، مشيراً إلى أن نتنياهو لا يزال يمتلك الوقت والأدوات للتأثير في المشهد الداخلي، في ظل احتمالات التصعيد مع إيران، واستمرار التمسك الإسرائيلي بالبقاء في مناطق تعتبرها إسرائيل "أمنية" في غزة ولبنان وسورية، إلى جانب مواصلة الضم الفعلي وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية، وهو ما يراهن عليه اليمين لكسب أصوات المستوطنين.

الخسران والتغييرات المحدودة

ويؤكد شاهين أن خسارة مكونات الحكومة الحالية قد تفتح الباب أمام تغييرات محدودة، مثل وقف الدفع نحو الضم وتوسيع الاستيطان، وتخفيف الضغوط الاقتصادية على السلطة الفلسطينية، وإتاحة اتصالات سياسية أوسع، وربما دور للسلطة الفلسطينية في غزة استجابة لضغوط دولية، لكن شاهين يشدد على أن ذلك لن يعني تبني حل الدولتين وفق الرؤية الفلسطينية.

أما إذا احتفظ اليمين بالحكم، بحسب شاهين، فإن ذلك سيمنح نتنياهو وحلفاءه تفويضاً جماهيرياً للاستمرار في السياسات الحالية، بما فيها الحرب في غزة، وتسريع الاستيطان والضم في الضفة الغربية.

معركة مصيرية لليمين

يرى الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي محمد أبو علان دراغمة أن انتخابات الكنيست الإسرائيلية المقبلة تكتسب أهمية استثنائية بالنسبة لجميع القوى السياسية، في ظل التطورات التي شهدتها إسرائيل خلال السنوات الأربع الماضية، وفي مقدمتها أحداث السابع من أكتوبر وما تبعها من حروب في قطاع غزة ولبنان وإيران، إلا أن أهميتها تبدو أكبر بالنسبة لمعسكر اليمين، الذي يعتبرها معركة مصيرية تحدد مستقبل مشروعه السياسي والأيديولوجي.

وبحسب دراغمة، فإن اليمين سيواجه، في حال خسارته الانتخابات، استحقاقات سياسية وقانونية ثقيلة، أبرزها احتمال تشكيل لجنة تحقيق رسمية في أحداث السابع من أكتوبر، تمتلك صلاحيات توجيه الاتهامات إلى المسؤولين السياسيين والعسكريين الذين تولوا إدارة الدولة خلال ولاية الحكومة الحالية، الأمر الذي يجعل نتائج الانتخابات ذات تأثير مباشر على مستقبل قيادات اليمين، وفي مقدمتها بنيامين نتنياهو.

الخشية من فقدان الإنجازات التشريعية

ويوضح دراغمة أن اليمين يخشى أيضاً فقدان ما أنجزه من تشريعات ضمن ما عُرف بـ"الإصلاحات القضائية"، والتي هدفت إلى تقليص نفوذ السلطة القضائية وتعزيز صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية، مشيراً إلى أن قوى المعارضة تعهدت بإلغاء هذه القوانين وإعادة المنظومة القانونية إلى ما كانت عليه قبل إقرارها.

ويلفت دراغمة إلى أن المشروع الاستيطاني يمثل أحد أبرز دوافع تمسك اليمين بالسلطة، مشيراً إلى أن معسكر نتنياهو يتخوف من أن تعمل حكومة برئاسة غادي آيزنكوت أو نفتالي بينيت على وقف ما يسميه اليمين "الثورة الاستيطانية" في الضفة الغربية، وإزالة البؤر الاستيطانية التي أنشئت خلال السنوات الأخيرة، بما ينعكس على مشروع الضم الفعلي للضفة الغربية.

كما يلفت دراغمة إلى أن الأحزاب الدينية تنظر إلى الانتخابات باعتبارها حاسمة أيضاً، بعدما نجحت في إقرار بنية قانونية تتيح استمرار إعفاء اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية، موضحاً أن أحزاب المعارضة تعهدت بإلغاء هذه الترتيبات وفرض التجنيد الإلزامي على الجميع تحت شعار "المساواة في تحمل العبء".

الخشية من المراجعة الواسعة للسياسات الداخلية

ويرى دراغمة أن خسارة اليمين ستقود إلى مراجعة واسعة للسياسات الداخلية التي أرستها حكومة نتنياهو، سواء في الجوانب السياسية أو القانونية أو الاقتصادية، إلا أنه يستبعد حدوث تحول جوهري في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، مؤكداً أن أحزاب ما يسمى "يسار الوسط" لا تطرح مشروعاً سياسياً لحل الصراع، وإنما تتحدث عن إدارة الواقع القائم وتقديم تسهيلات محدودة.

ويؤكد أن أي حكومة جديدة قد تتجه إلى الإفراج عن جزء من أموال المقاصة، أو السماح بدخول عدد من العمال الفلسطينيين إلى الداخل المحتل، أو تخفيف بعض القيود على الحركة في الضفة الغربية، مثل إزالة عدد من الحواجز أو توسيع ساعات العمل على معبر الكرامة.

لكن دراغمة يشدد على أن هذه الإجراءات، في حال حدوثها، لن تعني استئناف مسار سياسي أو التقدم نحو حل للقضية الفلسطينية، بل ستبقى في إطار إجراءات إدارية واقتصادية دون تغيير في جوهر السياسة الإسرائيلية.

أولويات اليمين بالحفاظ على مشروعه الأيديولوجي

يرى أستاذ العلوم السياسية د.أمجد بشكار أن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة تمثل محطة مفصلية بالنسبة لمعسكر اليمين، ليس فقط لأنها ستحدد هوية الحكومة المقبلة، وإنما لأنها ستحسم، إلى حد كبير، طبيعة الدولة الإسرائيلية واتجاهاتها السياسية والأيديولوجية خلال السنوات والعقود المقبلة، في ظل سعي اليمين إلى تثبيت مشروعه السياسي وإعادة تشكيل مؤسسات الدولة بما يضمن استمراره.

ويوضح أن اليمين الإسرائيلي يضع في مقدمة أولوياته الحفاظ على مشروعه الأيديولوجي القائم على توسيع الاستيطان في الضفة الغربية، والقضاء على أي فرصة لقيام دولة فلسطينية، معتبراً أن السنوات الأخيرة، ولا سيما ما أعقب الحرب على قطاع غزة، شهدت خطوات هدفت إلى فرض وقائع جديدة على الأرض تخدم هذا التوجه.

مستقبل قيادة اليمين

ويشير بشكار إلى أن اليمين عمل أيضاً على إعادة صياغة العلاقة بين السلطات، عبر الدفع نحو تقليص صلاحيات السلطة القضائية وتعزيز نفوذ الحكومة والكنيست، بما يكرس استمرار مشروعه السياسي، مشيراً إلى أن الانتخابات ترتبط كذلك بمستقبل قيادة اليمين، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، الذي قد تعني خسارته نهاية مرحلة سياسية امتدت سنوات طويلة، وفتح المجال أمام بروز قيادة جديدة من داخل المعسكر ذاته.

ويلفت بشكار إلى أن اليمين يرى في التحولات الديموغرافية والسياسية فرصة تاريخية لترسيخ هيمنته، مستفيداً من تنامي الوزن الانتخابي للتيارات الدينية والقومية، مؤكداً أن المجتمع الإسرائيلي أصبح أكثر ميلاً نحو اليمين، الأمر الذي يجعل خسارة اليمين، إن حدثت، لا تعني نهاية مشروعه السياسي أو تحولاً جذرياً في توجهات إسرائيل.

لا انعكاس بالانتخابات على الأهداف الاستراتيجية

ويؤكد بشكار أن أي تغيير في السلطة قد ينعكس على أسلوب إدارة الحرب والملف الفلسطيني أكثر من انعكاسه على الأهداف الاستراتيجية، موضحاً أن غالبية الأحزاب الصهيونية تتفق على القضايا الأمنية الأساسية، بينما يقتصر الخلاف بينها على الوسائل وآليات التنفيذ.

ويلفت إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد إبطاءً، وليس إلغاءً، لمشاريع الضم والاستيطان، مع احتمال تصاعد الضغوط الدولية لإحياء المسار السياسي، وإعادة ترميم العلاقات مع الدول الأوروبية إذا تشكلت حكومة أكثر وسطية، إلى جانب إعادة فتح ملف الإصلاح القضائي والتراجع عن بعض التشريعات التي عمّقت الانقسام الداخلي قبل الحرب.

ويرى بشكار أن معسكر اليمين قد يواجه صراعاً داخلياً على القيادة بين أحزاب اليمين القومي والديني وحزب الليكود، بما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل الخريطة الحزبية الإسرائيلية. ويشدد بشكار على أن وصول حكومة من الوسط أو يسار الوسط لن يؤدي إلى تغيير جوهري في السياسات المتعلقة بالأمن والاستيطان والقدس، وإنما قد يقتصر على خطاب سياسي أكثر مرونة وحدّة أقل في إدارة بعض الملفات، مع بقاء الثوابت الأساسية للسياسة الإسرائيلية على حالها.

صراع على قيادة معسكر اليمين وتحديد اتجاه الدولة

يرى الكاتب والباحث المختص بالشأن الإسرائيلي ياسر مناع أن انتخابات الكنيست المقررة في ٢٧ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٦، تمثل محطة مفصلية بالنسبة لمعسكر بنيامين نتنياهو، لأنها ستحدد قدرته على مواصلة إعادة تشكيل مؤسسات الدولة الإسرائيلية وفق رؤيته السياسية، ولا سيما في ما يتعلق بالقضاء والإعلام ومكانة المستشارة القضائية، بعد إقرار سلسلة من القوانين والإجراءات التي عززت صلاحيات الحكومة، والتي سيدخل بعضها حيز التنفيذ بعد الانتخابات.

ويؤكد مناع أن اليمين الإسرائيلي لا يشكل كتلة سياسية متجانسة، بل يضم تيارات متعددة تشمل يمين نتنياهو القومي، واليمين الديني الاستيطاني، إلى جانب قوى يمينية تنافس نتنياهو من خارج ائتلافه، ما يجعل الانتخابات المقبلة لا تقتصر على التنافس بين اليمين والمعارضة، وإنما تمثل أيضاً صراعاً داخلياً على قيادة معسكر اليمين وتحديد الاتجاه المستقبلي للدولة الإسرائيلية.

خسران الانتخابات يعني انهيار التحالف القائم

ويشير مناع إلى أن خسارة اليمين الحاكم ستقود، على الأرجح، إلى انهيار التحالف القائم بين نتنياهو وحزبي الصهيونية الدينية والأحزاب الحريدية، وقد تفضي إلى مراجعة أو وقف عدد من الخطوات المؤسسية التي اتخذتها الحكومة الحالية، كما قد تفتح الباب أمام تشكيل لجنة تحقيق رسمية للنظر في إخفاقات السابع من أكتوبر، وإعادة تنظيم العلاقة بين الحكومة والسلطة القضائية.

تغييرات بأسلوب إدارة الحكم وشكل التحالفات

ومع ذلك، يشدد مناع على أن تراجع الائتلاف الحاكم لا يعني هزيمة المشروع اليميني داخل إسرائيل، موضحاً أن البديل المطروح يضم شخصيات وقوى تنتمي أيضاً إلى التيار اليميني أو المؤسسة الأمنية، وهو ما يرجح حدوث تغييرات في أسلوب إدارة الحكم وشكل التحالفات السياسية، دون أن يقود ذلك إلى تحول جوهري في السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين أو قضايا الاستيطان والأمن.

أطلقت تعاونًا مع المعهد الإيطالي لتقييم مخاطر التسونامي في فلسطين

جامعة النجاح تطور نموذجاً متقدماً لتحسين جودة الطباعة ثلاثية الأبعاد

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- نشر فريق بحثي من جامعة النجاح الوطنية دراسة علمية في مجلة "Progress in Additive Manufacturing" الصادرة عن دار النشر العالمية "Springer Nature"، وهي مجلة مصنفة ضمن الربع الأول (Q1) في مجال الهندسة الصناعية وهندسة التصنيع، ويبلغ معامل تأثيرها ٥,٢.

وجاءت الدراسة ثمرة تعاون بحثي بين جامعة النجاح والمركز الدولي لضوء السنكروترون للعلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط "SESAME" في الأردن، ومعهد لوكسمبورغ للعلوم والتكنولوجيا (LIST) في لوكسمبورغ، في نموذج يعكس أهمية الشراكات العلمية الدولية في تطوير البحث والابتكار.

وتتناول الدراسة تطوير نموذج متقدم للتحكم في المسامية الداخلية للمواد المنتجة باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهي إحدى أبرز القضايا المؤثرة في جودة الأجزاء المطبوعة وخصائصها الميكانيكية وتطبيقاتها الصناعية والطبية والهندسية.

واعتمد الباحثون على دمج تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد مع التصوير المقطعي بأشعة السنكروترون والتحليل الإحصائي والنمذجة التنبؤية، بهدف فهم العلاقة بين ظروف التصنيع والبنية الداخلية للمواد، والوصول إلى نماذج تساعد في إنتاج مكونات أكثر دقة واعتمادية.

ولتحقيق ذلك، استخدم الفريق البحثي تقنية التصوير المقطعي بأشعة السنكروترون في خط الأشعة "BEATS" التابع لمركز"SESAME"، والتي تتيح إنتاج صور ثلاثية الأبعاد عالية الدقة تكشف التفاصيل المجهرية داخل المواد دون إتلافها، مما وفر بيانات غير مسبوقة لفهم تأثير متغيرات الطباعة في جودة المنتجات النهائية.

وتفتح نتائج الدراسة آفاقاً واسعة لتطوير تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد في العديد من القطاعات، من بينها الصناعات المتقدمة، والهندسة، والأجهزة الطبية، والتصنيع الذكي، بما يسهم في تحسين جودة المنتجات وتقليل الهدر ورفع كفاءة عمليات التصنيع.

وشارك في إنجاز الدراسة من جامعة النجاح كل من الدكتور بهاء شقور، والدكتور رامز عساف، والدكتور محمد أبو عبية، والدكتور إسماعيل بدران، والدكتور محمد صباح، بالتعاون مع الدكتور عبد اللطيف سعد الدين من مركز SESAME، الذي أسهم في تنفيذ تجارب التصوير بأشعة السنكروترون وتحليل نتائجها، والدكتور "Joamin Gonzalez-Gutierrez" من معهد "LIST" في لوكسمبورغ، الذي قدم مساهمات علمية في تطوير الدراسة ونمذجتها.

كما أطلقت جامعة النجاح الوطنية تعاوناً علمياً مع المعهد الوطني الإيطالي للجيوفيزياء وعلم البراكين "INGV" في روما، بهدف تعزيز تقييم مخاطر التسونامي في فلسطين، لا سيما في قطاع غزة، ودعم جهود التخطيط للإغاثة وإعادة الإعمار، وذلك ضمن جهود الجامعة لتطوير منظومات إدارة مخاطر الكوارث وتعزيز البحث العلمي التطبيقي.

وجاء إطلاق التعاون عقب اللقاءات التي عُقدت على هامش مؤتمر مؤسسة النموذج العالمي للزلازل "GEM" الدولي الذي استضافته كرواتيا، حيث وجّه المعهد الإيطالي دعوة إلى منسق وحدة علوم الأرض وهندسة الزلازل في مركز التخطيط الحضري والحد من مخاطر الكوارث والمحاضر في كلية الهندسة بجامعة النجاح، د. جمال الدبيك، لزيارة مقره في روما، والتي عُقدت مؤخرا.

"بيرزيت" تبحث مع "الصحة" تعزيز التعاون استعداداً لإطلاق كلية الطب

رام الله- كامل جبيل - بحث وفد من جامعة بيرزيت مع وزير الصحة د.ماجد أبو رمضان، في مقر الوزارة برام الله أمس، آليات تعزيز التعاون والشراكة في مجال التعليم الطبي، وذلك في إطار استعدادات الجامعة لإطلاق برنامج "دكتور في الطب البشري" مع مطلع العام الأكاديمي المقبل، في خطوة نوعية تنسجم مع رسالتها في تطوير برامج أكاديمية رائدة تلبي الأولويات الوطنية.

وضم الوفد رئيس الجامعة د.طلال شهوان، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية د.عاصم خليل، ونائب رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت ورئيس المجلس الاستشاري لكلية الطب د.ممدوح العكر، وعميد كلية الطب د.حازم الأشهب، ورئيسة اللجنة التأسيسية لكلية الطب د.رنا الخطيب، فيما حضر اللقاء من وزارة الصحة رئيس وحدة العلاقات العامة والإعلام أنس الديك.

وبحث الجانبان سبل التعاون في إطار إطلاق كلية الطب في جامعة بيرزيت، مؤكدين أهمية هذا المشروع الوطني في رفد القطاع الصحي الفلسطيني بكفاءات طبية مؤهلة، وتعزيز التعليم الطبي والبحث العلمي، بما يسهم في الاستجابة لاحتياجات المجتمع الفلسطيني وتطوير الخدمات الصحية.

وأكد الوفد أن برنامج "دكتور في الطب البشري" سيُطرح وفق أحدث المعايير الأكاديمية والطبية، وبالشراكة مع مؤسسات القطاع الصحي، بما يعزز جودة التعليم الطبي، ويدعم إعداد أطباء يمتلكون الكفاءة العلمية والعملية لخدمة المجتمع الفلسطيني والارتقاء بالمنظومة الصحية.

من جهته، أكد وزير الصحة استعداد الوزارة للتعاون مع جامعة بيرزيت في مختلف المجالات ذات الصلة، بما يضمن نجاح برنامج "دكتور في الطب البشري"، ويعزز التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الصحي الفلسطيني، انطلاقاً من إيمان الوزارة بأهمية الاستثمار في التعليم الطبي وبناء القدرات الوطنية.

منح دراسية في تونس والمغرب وبولندا ومقاعد دراسية في باكستان

رام الله - التدس- أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، أمس، عن توفر عدد من المنح الدراسية في كل من تونس والمغرب وبولندا ومقاعد دراسية في باكستان، وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في تخصصات مختلفة للعام ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

ولفتت الوزارة إلى أنّ الطالب/ة يستطيع التقدّم للمُنافسة على دولة واحدة فقط ضمن هذه المنح، فيما بإمكانه المُنافسة على المنح في الدول الأُخرى؛ والتي سيتم الإعلان عنها لاحقاً.

ودعت الوزارة الطلبة الراغبين بالمنافسة على المنح والمقاعد المعلنة (تونس والمغرب وبولندا ومقاعد باكستان) لزيارة موقعها الإلكتروني للاطلاع على كامل التفاصيل.

بدعم من "بيت مال القدس".. "المدارس الصيفية" تحتفي بشجرة الزيتون

القدس- التدس- احتفت فعاليات برنامج "المدارس الصيفية"، بدعم من وكالة بيت مال القدس الشريف وجمعية المركز الثقافي المغربي، بشجرة الزيتون الفلسطينية، من خلال نشاط بيئي وتوعوي شارك فيه أطفال مدرسة اليتيم العربي في القدس.

ويتواصل للأسبوع الثاني، برنامج "المدارس الصيفية" في القدس، الذي تنفذه الوكالة بدعم من المملكة المغربية، لفائدة ٣٠٠ طفل وطفلة، موزعين على أكثر من ٢٠ جمعية ومركزا اجتماعيا.

وأوضحت الوكالة أن هذه الفعالية تندرج ضمن سلسلة من الأنشطة التربوية الهادفة إلى تعزيز المهارات الحياتية والوعي البيئي لدى الأطفال، وترسيخ مفاهيم الانتماء إلى الأرض والعناية بمواردها الطبيعية.

وشهد النشاط فقرة توعوية قدمها ممثل مديرية الزراعة، تناولت المكانة التاريخية والوطنية لشجرة الزيتون في فلسطين، باعتبارها رمزا للصمود والتجذر في الأرض الفلسطينية، كما شارك الأطفال في تطبيقات ميدانية، تعلموا خلالها تحضير وطلاء جذوع أشجار الزيتون بمادة "الشيد" لحمايتها من الآفات والحشرات والتخفيف من أثر درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف.

وقال المهندس الزراعي غسان الحسيني إن الفعالية تضمنت أنشطة عملية لمكافحة آفات أشجار الزيتون، شملت تحضير محلول بوردو، وطلاء سيقان الأشجار لحمايتها من ضربات الشمس والآفات، إضافة إلى تعليق مصائد للحماية من سوسة ثمار الزيتون. وأضاف أن هذه الأنشطة تسهم في تعزيز وعي الأطفال بأهمية شجرة الزيتون والعناية بها منذ الصغر، لما تمثله من مكانة خاصة في فلسطين.

من جانبه، قال المدير الفني في نادي هلال القدس، ممثل مخيم "هلال تيك"، لؤي بكيرات، إن الفعاليات التي تنظمها وكالة بيت مال القدس الشريف في المخيم حملت رسائلٍ تربوية ووطنية مهمة للأطفال، مشيرا إلى أن الفعالية المخصصة لشجرة الزيتون تؤكد أهمية الحفاظ عليها باعتبارها جزءا من هوية المقدسيين.

وتوجه بكيرات بالشكر إلى وكالة بيت مال القدس الشريف والملكة المغربية والملك محمد السادس على دعمهم المتواصل لمدينة القدس وأهلها.

ويأتي هذا النشاط ضمن برنامج المدارس الصيفية، الذي أطلقته وكالة بيت مال القدس الشريف في العاشر من تموز ٢٠٢٦، ويشمل البلدة القديمة، وسلوان، ورأس العمود، ووادي الجوز، والشيخ جراح، وبيت حنينا، والعيزرية، وبيرنبالا، والنبي صموئيل، والجديرة، ومخيمي شعفاط وقلنديا.

ويهدف البرنامج، إلى توفير بيئة آمنة للأطفال، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال أنشطة ترفيهية وحركية، وألعاب مائية وهوائية، ورحلات ترفيهية، وفعاليات رياضية وبيئية، وورش للرسم والمسرح والحرف التقليدية، إضافة إلى أنشطة متخصصة في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

"الاتحاد من أجل العدالة" تطالب بحماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- دعت مؤسسة الاتحاد من أجل العدالة مجلس الأمن والأمم المتحدة إلى التحرك العاجل لتوفير حماية دولية مباشرة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة لوقف تغول المستوطنين والحد من الهجمات المدعومة حكومياً. كما طالبت المؤسسة المحكمة الجنائية الدولية بتوسيع وتسريع تحقيقاتها المفتوحة ليشمل التحقيق المسؤولين والوزراء الذين يصدرون تصريحات التحريض وأوامر النفير للمستوطنين، وجلبهم أمام العدالة الدولية.

ودعت، في بيان صدر أمس، الدول الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف إلى ممارسة واجباتها بموجب المادة الأولى المشتركة للضغط على سلطات الاحتلال وإلزامها بوقف العقاب الجماعي واعتداءات المستوطنين، مجددة التزامها بمواصلة رصد وتوثيق كافة الانتهاكات ميدانياً وقانونياً ورفعها للهيئات الدولية المختصة لضمان عدم إفلات الجناة والتحريضيين من العقاب وتحقيق العدالة للضحايا.

وحذرت المؤسسة من أنّ الضفة الغربية والقدس المحتلة تشهدان تصاعداً خطيراً وغير مسبوق في عمليات إطلاق النار والاعتداءات المباشرة ضد المواطنين المدنيين، حيث ودّعت المنطقة ثمانية شهداء خلال أقل من ٢٤ ساعة فقط، في حصيلة ثقيلة تعكس واقعاً ميدانياً متدهوراً وهجمات متواصلة تحت حماية وإشراف مباشرين من قوات الاحتلال.

وأوضحت المؤسسة، أنه استناداً إلى بيانات التوثيق الميداني والتقارير الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية، فإن إجمالي عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري ارتفع إلى ٨٧ شهيداً، حيث يتوزع هذا الرقم وفق بيان الوزارة بين ٢١ شهيداً ارتقوا بنيران المستوطنين، و٦٥ شهيداً برصاص قوات جيش الاحتلال، إضافة إلى شهيد في القدس المحتلة.

وتوزعت حصيلة الشهداء الثمانية الأخيرين على عدة مناطق، حيث شهدت بلدة تل جنوب غرب نابلس ارتقاء أربعة شهداء من عائلة واحدة إثر تصدي الأهالي لهجوم شنّه المستوطنون بحماية عسكرية وهم: فاروق عدنان علي رمضان، وإبراهيم حسين علي رمضان، وجواد حسين علي رمضان، وعمران أحمد علي رمضان.

كما استشهد في بلدة بيت فوريك شرق نابلس الفتى محمد سامر مليطات (١٦ عاماً) والشاب محمود حسين أبو سمرة (٢٠ عاماً) برصاص قوات الاحتلال. وفي محافظة القدس، استشهد المواطن خليل رشاد حامد الرشق (٤٧ عاماً) متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال عند حاجز مخيم شعفاط، فيما استشهد الشاب يزن فخري صوافطة (٢٥ عاماً) من مدينة طوباس برصاص قوات الاحتلال قرب دوار حداد شرق مدينة جنين.

وأكدت المؤسسة أنه عقب ارتقاء هؤلاء الشهداء الثمانية، شهدت العديد من القرى والبلدات، لا سيما في مناطق شمال الضفة الغربية المحاذية للمستوطنات، هجمات واسعة وشرسة نفذها المستوطنون بأعداد كبيرة، واشتملت على إحراق الممتلكات وتكسير المنازل والسيارات والاعتداء المباشر على المواطنين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح رام الله-(20416130)
الرقم : 2024/1620
تاريخ : 2026-04-14
ز/٧/٢٦(٣)

اعلان تبليغ حكم بالنشر صادر عن محكمة صلح رام الله

إلى المدعى عليه : 1) ورثة شيخة محمود احمد ابو ظاهر جملة واحدة رام الله ، ابو شخيدم ، وسط البلد هاتف ؛،
أود إعلامك بأن محكمة صلح رام الله أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (2024/1620) حقوق و المقامة عليك من قبل المدعي : نبيل شحادة عبد الهادي شلالده - هوية رقم : 949020341 ؛ العنوان: رام الله - رام الله ...- وكيله المحامي صدام حسين روبين سمحان
وهذا نصه :
حقوق 1620-2024
تاريخ الحكم : 23-10-2025

الحكم
المرفقات : الحكم الفاصل

الصادر عن محكمة صلح رام الله - حقوق المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار الحكم بإسم الشعب العربي الفلسطيني
الهيئة الحاكمة : برئاسة القاضي السيد /ة ريم نصره - الكاتب : ريما زبن. - المدعي : نبيل شحادة عبد الهادي شلالده 949020341 / رام الله - رام الله - شارع الشقرة قرب الكمنجاتي وكيله المحامي :صدام حسين روبين سمحان . - المدعى عليه : ورثة شيخة محمود احمد ابو ظاهر- رام الله -ابو شخيدم - وسط البلد
موضوع الدعوى : تقسيم الأموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة – إزالة الشيوع

الوقائع

تقدم المدعي بواسطة وكيله بلائحة دعوى بتاريخ 2024/11/05 تضمنت ما يلي :
1 - المدعي والمدعى عليه يملكون على الشيوع حصص في قطعة الأرض رقم 52 من الحوض رقم 2 المسمى ظهر صبيح من اراضي قرية ابو شخيدم قضاء رام الله .2 - يملك المدعي من قطعة الأرض الموصوفة اعلاه ما مقداره (19) تسعة عشر حصة من اصل (20) عشرون حصة .3 - يملك المدعى عليه من قطعة الأرض الموصوفة اعلاه ما مقداره (1) واحد حصة من اصل (20) عشرون حصة.4 - طالب المدعي المدعى عليهم بإزالة الشيوع فيما بينهم وقسمة الأرض الموصوفة اعلاه قسمة رضائية فيما بينه الا ان المدعى عليه رفضا ذلك وتعذر الاتفاق فيما بينهم على اجراء القسمة وازالة الشيوع .5 - ان بقاء الشيوع فيما بين المدعي والمدعى عليه يضر بالمدعي بالغ الضرر ويفوت عليه فرصة الاستفادة من قطعة الأرض الموصوفة اعلاه سواء بالبيع او البناء عليه بشكل مستقل .
الصلاحية : لمحكمتكم صلاحية النظر والفصل في هذه الدعوى بالنظر لما هيتها ومكان وجود العقار موضوع هذه الدعوى .
الطلب يلتمس المدعي من محكمتكم الموقرة تبليغ المدعى عليهم لائحة الدعوى ومرفقاتها وموعد الجلسة وغب الإثبات وانتداب المساحين والخبراء لتحديد فيما اذا كان العقار محل الدعوى قابلا للقسمة ام لا لاصغر حصة، والحكم للقسمة ابتداءا لما كان قابلا للقسمة و/أو تقدير سعر المتر المربع الواحد من العقار محل الدعوى وبيعه وفقا للقانون والاصول، علما ان المدعي على استعداد لشراء حصة المدعى عليهما في حال كون العقار محل الدعوى غير قابلا للقسمة مع إلزام المدعى عليهما بالرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة والفائدة القانونية من تاريخ الاستحقاق وحتى السداد التام .
الاجراءات
بالمحاكمة الجارية علناً ، توالت الجلسات لغايات تبليغ المدعى عليها، وفي جلسة 2025/02/20 قررت المحكمة اجراء محاكمة ورثة المدعى عليها حضوريا لتبلغهم وفق الأصول وعدم حضورهم، وكررت وكيلة المدعي لائحة الدعوى وقدمت بينتها المبرز م /1 وهو عبارة عن سند تسجيل قطعة الأرض موضوع الدعوى، وفي جلسة 23/04/2025 تم افهام الخبير بالمهمة الموكلة اليه باجراء اعمال الخبرة على قطعة الأرض موضوع الدعوى، وبتاريخ 21/05/2025 قامت المحكمة بالانتقال برفقة كاتب الضبط ووكيلة المدعي والخبير توفيق جبارين إلى رقبة العقار موضوع الدعوى واجراء الكشف، وفي جلسة 2025/07/10 قررت المحكمة ابراز تقرير الخبير وتميزه بالحرف م /2 وترافعت وكيلة المدعي ملتمسة الحكم بحسب ما جاء في لائحة الدعوى ، وقررت المحكمة اقفال باب المرافعة وحجز الدعوى للتدقيق واصدار الحكم، وفي جلسة 09/10/2025 كرر وكيل المدعي اقواله ومرافعاته السابقة، وتم اقفال باب المرافعة وحجز الدعوى للتدقيق واصدار الحكم ، وفي جلسة 23/10/2025 اختتمت المحاكمة بتلاوة الحكم التالي علناً .
المحكمة
وبعد التدقيق في سائر أوراق هذه الدعوى وما جاءت به لائحة دعوى المدعي وبعد وزن كافة البينات المقدمة منه، فإنّها تجد انه ثبت لها ما يلي :
1 - ان المدعي والمدعى عليها يملكون على الشيوع قطعة الأرض موضوع الدعوى قطعة الأرض رقم (52) من الحوض رقم (2) المسمى ظهر صبيح من أراضي قرية أبو شخيدم قضاء رام الله، وهذا ما ثبت من خلال سجل الأموال غير المنقولة خاص بقطعة الأرض انفة الذكر وهو المبرز(م / 1) . 2 - وبعد أن قامت المحكمة بانتداب الخبير توفيق جبارين، وانتقلت بدلالته - وبرفقة ومعرفة وكيلة المدعي - لغايات إجراء الكشف على قطعة الأرض موضوع الدعوى وبعد إفهام الخبير بالمهمة الموكلة اليه وأدائه القسم القانونية تم تزويده بكل ما يلزم لإجراء أعمال الخبرة وإثر إعداده لتقرير الخبرة فقد تبين للمحكمة -من خلال هذا التقرير (المبرز م /2) - أن قسمة قطعة الأرض موضوع الدعوى غير ممكنة بالنسبة لأصغر حصة، وأن سعر المتر المربع الواحد فيها هو (35) دينار أردني، وإجمالي قيمة العقار (35980) دينار أردني .
وبإنزال حكم القانون على الوقائع الثابتة اعلاه، تجد المحكمة :
أولاً : إنها مختصة اختصاصاً نوعيا بنظر هذه الدعوى باعتبارها محكمة الصلح التي يقع في دائرتها العقار موضوع الدعوى سنداً لأحكام المادة (1/ 7) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 والمادة (39) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 المعدلة بموجب المادة (16/6) من القرار بقانون رقم (24) لسنة (2024) المعدل لقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية . ثانيا :وسنداً لما أفصحت عنه المادة (1/2) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 فإنه يحق لأي من الشركاء أن يطلب تقسيم الأراضي الأميرية والموقوفة والمسقفات والمستغلات الوقفية والأملاك والعقارات المشتركة ولا يحق لأي منهم أن يرفض هذا الطلب ولو كان هناك اتفاق سابق بينهم يقضي باستمرار الشيوع لوقت غير معين . ثالثاً : وعملاً بأحكام المادة (4) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 فإنه يكفي في القسمة القضائية أن يطلبها أحد الشركاء حيث تتم هذه القسمة وفق الإجراءات المحددة في المادة (7) من ذات القانون من خلال تبليغ الشركاء لغايات حضورهم في اليوم الذي تعينه المحكمة إلى المحل المطلوب قسمته من أجل المباشرة في معاملة القسمة بعد التثبت من سندات التصرف أو التمليك وأنها تتناول المحل المطلوب قسمته وأنه في تملك وتصرف طالب القسمة وشركائه ولغايات ذلك يجري تبليغ الغائبين الذين لا يعرف لهم محل إقامة وفق الأحكام الخاصة بتبليغ مجهولي محل الإقامة الواردة في قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ . رابعا: انه عملا بأحكام المادة السابعة والثامنة من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 فانه لا يتوجب على المحكمة عرض حصة المدعي على باقي الشركاء لابداء رأيهم فيما اذا كانوا يرغبون شراءها الا اذا طلب المدعي عرض حصته التي قدرها الخبير على باقي الشركاء للبيع كي يكون من حق الشركاء ان يقوموا بشرائها، حيث أن دعوة ورثة المدعى عليها لغايات شراء حصص المدعي لا تكون الا اذا طلب المدعي، وان ابداء الرغبة بالشراء من قبل ورثة المدعى عليها تتوقف على موافقة المدعي على ذلك، وفي ذلك تقول محكمة النقض الفلسطينية في الطعن رقم 22/201 الصادر بتاريخ 2023/4/9 ،، مما تقدم يغدو من الثابت بانه لا يتوجب على المحكمة عرض حصة المدعي على باقي الشركاء لابداء رأيهم فيما اذا كانوا يرغبون شراء ها الا اذا طلب المدعي عرض حصته التي قدرها الخبير على باقي الشركاء للبيع كي يكون من حق الشركاء ان يقوموا بشرائها ولما لم يطلب المدعي ذلك بل طلب ازالة الشيوع بالعقار المطلوب قسمته وذلك ببيعه بالمزاد العلني فان قرار المحكمة ببيعه بالمزاد العلني ودون عرض حصة طالب القسمة على الشركاء للشراء لا يخالف القانون وبهذا فان هذا السبب يغدو حريا بالرد . (انظر في ذلك قررت أيضا إلى محكمة النقض الفلسطينية في الطعن الحقوقي رقم 2016/34 الصادر بتاريخ 2016/6/16) .
وعليه وتطبيقاً لصريح المادة (2/2) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 وحيث تبين أنه من غير الممكن قسمة الأرض موضوع الدعوى بالنسبة لأصغر حصة فلا يكون إزالة الشيوع والحالة هذه إلا ببيعها كاملة بالمزاد وهذا ما أكدت عليه المادة (9) من القانون انف الذكر والتي قضت في مثل هذه الحالة بعرض القطعة للبيع في المزاد بمعرفة دائرة التنفيذ ليصار بعد إتمام معاملة البيع إلى توزيع الثمن على الشركاء كل بنسبة حصته في سندات التسجيل (ونشير بهذا الصدد الى حكم محكمة النقض الموقرة في الطعن الحقوقي رقم 2016/34 الصادر بتاريخ 2016/6/16) .
لذلك
واستناداً لكل ما تقدم حكمت المحكمة بإزالة الشيوع في قطعة الأرض موضوع الدعوى والتي تحمل الرقم (52) من الحوض رقم (2) المسمى ظهر صبيح من أراضي قرية أبو شخيدم قضاء رام الله وذلك من خلال بيعها في المزاد بمعرفة دائرة تنفيذ رام الله على أن لا تقل المزايدة عن الثمن المقدّر وفق تقرير الخبرة (المبرز م/2) والبالغ (35980) دينار أردني وعلى أن يوزع ثمنها بين الشركاء كل بنسبة حصته في سند التسجيل (المبرز م/1) وبذات الوقت وعملاً بأحكام المادة (12) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 إلزام أطراف هذه الدعوى بالرّسوم والمصاريف ونفقات المزايدة والدّلالة كل بنسبة حصته في سند التسجيل مع إلزام ورثة المدعى عليها بصفتهم الارثية بدفع مبلغ (50) دينار أتعاب محاماة .
حكماً بمثابة الحضوري قابلاً للاستئناف صدر وتلي علناً باسم الشعب العربي الفلسطيني وأفهم في 2025/10/23
الكاتب ريما زبن
القاضي ريم نصره
وعملا بأحكام المادة (193) فقرة 2 من قانون أصول المحاكمات المدينة و التجارية رقم 2 لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالاجراءات وفق أحكام القانون .

دولة فلسطين
ديوان قاضي القضاة
المحاكم الشرعية
إعلان تبليغ حضور
صادر عن محكمة نابلس الشرعية القضايا
في الدعوى أساس 2026/46

إلى المدعى عليه: احمد رتيب عزيز أبو العدس / ليس له محل أقامه في فلسطين ومجهول محل الاقامة فيها.
يقتضي حضورك إلى محكمة نابلس الشرعية / يوم الاحد 2026/9/6 م الساعة التاسعة صباحاً، من أجل بذل الجهد في الإصلاح بينك وبين زوجتك المدعية (ديالا قنه صالح منصور) من نابلس - كفر قليل وسكانها - وكيلها المحامي محمد العابد، في الدعوى أساس 2026/46، المقامة لدى هذه المحكمة وموضوعها (تفريق للشقاق والنزاع)، فإذا لم تحضر في الوقت المعين أو تعتذر تقرر المحكمة اعتبارك معرضاً عن الصلح ويجري بحقك المقتضى الشرعي، تحريراً في 5/2/1448 هـ وفق 19/7/2026 م.
قاضي محكمة نابلس الشرعية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح نابلس
(((20962960)))
علم وخبر وتبليغ- بالنشر في احدى الصحف المحلية- حقوق
صادر عن محكمة صلح نابلس
في الدعوى رقم 2024/614 حقوق
الى المدعى عليه: 1) سائد حسن محمود ابو ذياب - هوية (982378143) ومجهول محل الاقامة حاليا، وآخر مكان اقامة له نابلس، كفر قليل، كفر قليل- وسط البلد هاتف؛
وكيله؛
الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى
الجلسة يوم الثلاثاء 2026/09/15 الساعة 9:1
وعملا بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك في الدعوى الحقوقية المرقومة اعلاه والتي موضوعها وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.
تاريخ التحرير 2026-07-06

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية جنين
مذكرة دعوى معترض عليه بالنشر
صادر عن دائرة تسوية جنين
في الاعتراض رقم 2023/207

الى المعترض عليه : زياد حسن محمود خضر. يقتضي حضوركم الى دائرة تسوية جنين بتاريخ 2026/9/6 الساعة التاسعة صباحا للنظر في الاعتراض رقم 2023/207 المقام عليك من المعترضة (سميرة احمد محمود ذياب واخرون) والتي موضوعها اعتراض على قطعة الأرض رقم (56 + 57) حوض رقم (21) من اراضي ميثلون قضاء جنين .
ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم حسب نص المادة (14) المعدلة من قرار قانون رقم (24) لسنة (2024) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ واذا لم تحضروا او تنيبوا وكيلاً عنكم سوف يتم السير في الاعتراض حسب الأصول والقانون.
التاريخ : 2026/5/17
مدير دائرة تسوية محكمة بداية وصلح جنين
رنين العمري

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية رام الله-(((21032194)))

صادرة عن محكمة بداية رام الله في الدعوى رقم 2025/1115 حقوق

إلى المدعى عليه : (1) مهند خالد عبد الرؤوف الارناؤوط، يقتضي حضورك إلى محكمة بداية رام الله الجلسة يوم الأحد 2026/10/04 الساعة 9:30 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/1115 والتي اقامها عليك المدعي تامر فرح حسن سهيل - العنوان : رام الله - الشارع الرئيسي - وكيله المحامي: مندي سمير مصطفى الاسطة بدعوى وموضوعها طلب إجراء حجز تحفظي المطالبة بمبلغ مالي، بقيمة 70000.0 دولار أمريكي

لدى محكمة بداية رام الله الموقرة - حقوق رقم (2025/1115)

المدعي : تامر فرح حسن سهيل حامل هوية رقم (021833611) / رام الله. بواسطة وكيله المحامي : مندي الأسطة / رام الله / البيرة /برج الشيخ /ط4/ هاتف رقم 0599997018 / ايميل ostamande6@gmail.com .
المدعى عليه: مهند خالد عبد الرؤوف الارناؤوط حامل هوية رقم (036133908). عنوانه للتبليغ: رام الله/كفر عقب /بلدة القديمة .
الموضوع : مطالبة مالية بقيمة (70000) سبعون الف دولار امريكي.
لائحة وأسباب الدعوى
1 - المدعي كان قد اتفق مع المدعى عليه بموجب اتفاقيه شراكة وتمويل في شراء وبيع تذاكر شركتي الخطوط الجوية التركية وشركة فلاي دبي ولصالح كلاهما على سبيل اعمال التجارة.
2 - عطفا على ما ورد في البند الاول اعلاه اعطى المدعي عليه وعلى سبيل الشراكة مبلغ وقدره (70000) سبعون دولار امريكي. 3 - وقد اقر المدعى عليه باستلامه المبلغ المذكور بموجب اتفاقيه شراكة موقعه من قبل المدعي والمدعى عليه على ان يتم اعادة راس المال المدفوع بتاريخ 2025/7/20 عند انتهاء الشراكة فيما بينهم .4 - بعد مرور المدد المتفق عليها بين المدعى والمدعى عليه طالب المدعي المدعة عليه بالمبالغ المدفوعه من قبله مربوطا بها الارباح والفوائد القانونيه الا ان المدعى عليه لم يقم بدفع تلك المبالغ ولم يقم باعادتها و او ارباحها للمدعي .5 - طالب المدعي المدعى عليه مراراً وتكراراً بإعادة المبلغ المترصد بذمته والمذكور في البند الثاني الا انه قد امتنع عن اعادة المبلغ المذكور دون أي سبب و/أو مسوغ قانوني. 6 - ونظراً لتخوف المدعي من قيام المدعى عليه بتهريب امواله فقد تقدم وبوساطة وكيله بطلب مستعجل رقم (2025/696) بداية رام الله للحجز على اموال المدعى عليه المنقولة وغير المنقولة لدى دائرة السير ودائرة تسجيل اراضي رام الله وضريبة الاملاك والبنوك واية حصص يملكها المدعى عليه في جمعية اسكان الشرطه التعاونية واحتصل على قرار وفق طلباته .7 - ان فعل المدعى عليه بعدم دفع المبلغ المترصد بذمته للمدعي يلحق بالمدعي ضررا فادحا لا يمكن تلافيه ويعتبر من باب الاثراء بلا سبب .
الصلاحية :- لمحكمتكم الكريمة صلاحية نظر الدعوى لقيمتها ومكانها .
الطلب: لكل ذلك يلتمس المدعي ووكيله من محكمتكم الموقرة ما يلي:
1 - تبليغ المدعى عليه نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها .2 - الحكم على المدعى عليه بدفع مبلغ وقدره (70000) سبعون الف دولار امريكي وتثبيت الحكم بالطلب المستعجل الذي حمل الرقم 2025/696 بداية رام الله المنظور امام سعادة قاضي الامور المستعجله .3 - تضمين المدعى عليه كافة الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.
تحريرا في 2025/ 9 / وكيل المدعي
ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة الاستلام اوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001، وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.
تاريخ التحرير: 2026-07-14
ز/٧/٢٦(١٠)

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح طولكرم
(((20992688)))
تبليغ بالنشر
في القضية الحقوق 282-2025
صادر عن محكمة صلح طولكرم
المطلوب تبليغه : باسل يوسف ابراهيم سوقي - هوية (858828205).
المدعي -: سليمان محمد سليمان صباح - حامل هوية رقم (904199197) - طولكرم .
وكيله المحامي -: تامر محمد سليمان صباح - طولكرم - بموجب الوكالة العامة التي تحمل الرقم 4727/-2018 الصادرة عن كاتب عدل محكمة بداية طولكرم .
الموضوع: المطالبة المالية بمبلغ وقدره اثنا عشر الف شيكل بدل ايجارات مستحقة الأوراق المبلغة: الحكم الفاصل : تأسيساً على ما تقدم :
١- تقرر المحكمة الحكم بإلزام المدعى عليه باسل يوسف ابراهيم سوقي - طولكرم - ارتاح الشارع الغربي منزل أبو رأفت السوقي بدفع مبلغ مقداره اثنا عشر الف شيكل مع ربط المبلغ المحكوم به بالفائدة القانونية مقدارها واحد بالمائة من تاريخ إقامة الدعوى بتاريخ 2025/6/23 وحتى السداد التام للمدعي سليمان محمد سليمان صباح - طولكرم.
--2 تقرر المحكمة سنداً لأحكام المادة 186/ 1من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وتعديلاته تضمين المدعى عليه باسل يوسف ابراهيم سوقي - طولكرم - ارتاح - الشارع الغربي - منزل أبو رأفت السوقي ال

البؤر والمزارع الرعوية الاستيطانية تلتهم المناطق (B) برعاية جيش الاحتلال

مستوطنون بحماية جنود قرب منزل قيد الإنشاء في قرية تل بنابلس. (أ. ف. ب)

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن البؤر والمزارع الرعوية الاستيطانية باتت تزحف على المناطق المصنفة (B) في الضفة الغربية بتسهيلات من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار المكتب الوطني في تقريره الأسبوعي أمس إلى أن دولة الاحتلال لا تقيم وزنا للاتفاقيات التي أبرمتها مع الجانب الفلسطيني، رغم ما الحقته هذه الاتفاقيات من إجحاف شديد بحقوق الفلسطينيين.

ففي اتفاقية المرحلة الانتقالية جرى تقسيم الضفة الغربية الى مناطق ثلاث، هي (A) و (B) و (C) ولكل منطقة من هذه المناطق ترتيباتها الإدارية والأمنية. وفي المنطقة المصنفة (B) جرى الاتفاق على أن تخضع المنطقة لسيطرة إدارية ومدنية فلسطينية كاملة، بينما تقع مسؤولية الأمن الداخلي والنظام العام فيها ضمن صلاحيات مشتركة وفق قواعد متفق عليها. غير أن حكومات الاحتلال، خاصة حكومة نتنياهو -سموتريتش -بن غفير وضعا ذلك جانبا وأطلقوا العنان لقطعان المستوطنين في حماية جيش الاحتلال لاستباحة هذه المنطقة.

وعلى امتداد العامين والنصف الماضيين، أقام المستوطنون ما لا يقل عن ٢١ بؤرة استيطانية في المنطقة (B) بالضفة الغربية. وبينما يدعي مسؤولون في الجيش والحكومة الإسرائيلية تفكيك هذه البؤر، إلا أن ذلك كان ذرا للرماد في العيون. وفي واقع الأمر تستمر هذه البؤر في التكاثر والتوسع وبعضها أصبح مأهولا بالعائلات، وبعضها الآخر يضم معابد يهودية، وفي بعضها يتم تركيب عربة قهوة لخدمة الزوار الذين يصلون إلى الموقع.

هذه الظاهرة حاولت حكومة الاحتلال التستر عليها، غير أن مراكز حقوقية ومواقع اعلامية اسرائيلية كشفت قبل عام ونصف عام لأول مرة عن إنشاء بؤر استيطانية جديدة في المنطقة (B)، ولم تتوقف هذه الظاهرة منذ ذلك الوقت، بل على العكس، استمرت في النمو والتوسع. ولا تزال البؤر التي أنشئت خلال عام ٢٠٢٤ قائمة، وقد توسع العديد منها بإضافة مبانٍ ومستوطنين.

ويقوض هذا التطور أحد المبادئ الأساسية لاتفاقية أوسلو الانتقالية، التي بموجبها تخضع هذه المنطقة للولاية المدنية الفلسطينية الكاملة، بما في ذلك سلطة التخطيط والبناء.

عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية أفاد بأن رئيس وزراء دولة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، على علم كامل بكل هذا ويدعي امام الرأي العام الدولي أنه وجه بضرورة إخلاء هذه البؤر الاستيطانية، ورغم ذلك تواصل البؤر الاستيطانية عمليات الانتشار والتوسع عاما بعد عام.

وفي نهاية عام ٢٠٢٤، وثق فريق مراقبة المستوطنات التابع لحركة "السلام الآن" سبع بؤر استيطانية جديدة أنشئت في المنطقة (B) وهي أولى البؤر الاستيطانية منذ توقيع اتفاقيات أوسلو. ومنذ ذلك الحين، توسعت هذه البؤر، وأنشئت بؤر استيطانية إضافية كثيرة. فقد أقيمت خمس بؤر استيطانية جديدة على الأقل في المنطقة المحمية المتفق عليها شرق وجنوب بيت لحم، وهي منطقة أصبحت هدفا لجهود حكومة الاحتلال والمستوطنين الرامية إلى تهجير الوجود الفلسطيني. كما أنشئت بؤر استيطانية إضافية في محافظة رام الله والبيرة، وفي تلال جنوب الخليل، وفي محافظة نابلس، وشرق بيت لحم/الخليل.

لم يكن لهذه البؤر الاستيطانية مثل هذا الانتشار في المنطقة (B). في سنوات سابقة أقام المستوطنون ثلاث بؤر استيطانية على الأقل توغلت في المنطقة (B) بعد بنائها في المنطقة (C): "كومي أوري" قرب "يتسهار"، و"معاليه رحبعام" شرق بيت لحم، و"حفات جلعاد" غرب نابلس. وفي هذه الحالات، كانت الإدارة المدنية تقوم بهدم المباني المشيدة داخل المنطقة بعد إجراءات قانونية مطولة.

لكن الأمر تغير تماما مع حكومة المستوطنين الحالية، ورافق ذلك عمليات تهجير للمواطنين الفلسطينيين في مناطق التماس. عشرات المنازل تم هدمها وعدد من المجمعات السكنية الفلسطينية هُجرت نتيجةً للعنف الاستيطاني المتواصل والضغط المستمر.

وفي بعض الحالات، انتقل المستوطنون لاحقًا إلى المنازل الفلسطينية المهجورة. ولا يقتصر إنشاء هذه البؤر الاستيطانية الجديدة على مجرد وضع القوافل، بل يرافقه بناء طرق وصول جديدة، ورعي مكثف للماشية، والاستيلاء على مصادر المياه، وتشريد مجتمعات الرعاة الفلسطينيين من مناطق واسعة.

حركة "السلام الآن" سلطت الضوء على هذا الخطر، الذي يهدد الفلسطينيين في هذه المنطقة. وأوضحت الحركة في أحدث تقاريرها "أن إنشاء بؤر استيطانية في عمق المنطقة (B) يُظهر أجندة الحكومة التوسعية وسعيها لإضعاف السلطة الفلسطينية. فإلى جانب السيطرة الواسعة على المنطقة (C)، تسمح الحكومة للمستوطنين بتوسيع نفوذهم إلى مناطق نُقلت إلى الولاية المدنية الفلسطينية بموجب اتفاقيات أوسلو. واستمرار توسع هذه البؤر حتى بعد تصريح رئيس الوزراء علنًا بضرورة إخلائها يُبين أن الدولة، عمليًا، تنتهك الاتفاقيات التي وقعتها وتُؤجج توترات غير مسبوقة مع الشعب الفلسطيني."

هذه البؤر الاستيطانية هي الأقرب الى التجمعات الفلسطينية (القرى والبلدات في ريف الضفة الغربية) وهي تنتشر في عدد كبير من المحافظات على النحو التالي: محافظة رام الله والبيرة: "أور نحمان" على اراضي ترمسعيا/المغير، مزرعة "أورانيم" (عوفرا) على اراضي رامون "جفعات عوز مئير / يائير" على اراضي دير دبوان، مزرعة "عيمك شيلو" على اراضي ترمسعيا كفار طرفون على اراضي عطارة بيتللو - أو "بنيامين" بيتللو على اراضي بيتللو، وفي محافظة نابلس: "تل تليبوت" (جبل عين عينا) على اراضي بلدة قصرة، "نحلات هنيفا" على اراضي قصرة كذلك، "مافو قانا" و"تـزون إليعازر" على اراضي عصيرة القبلية و"ربعام شرق" على اراضي قبلان، فضلا عن "ييتيدوت" جنوب على اراضي اماتين في محافظة قلقيلية و"جفعات نتساح شموئيل" على اراضي خربة أبو صلاح في محافظة طوباس، وبؤرة "أورا إسرائيل" على اراضي مدينة سلفيت و"جفعات سبسطية" على اراضي رامين في محافظة طولكرم.

وفي النشاطات الاستيطانية لجيش الاحتلال، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الأحد الماضي أن جيش الاحتلال أصدر أمرا عدد من الأوامر العسكرية بوضع اليد على اراض لأغراض ظاهرها عسكري وباطنها استيطاني.

فقد أصدر جيش الاحتلال أمرا عسكريا جديدا يقضي بالاستيلاء على ١٦,٥ دونما من أراضي جنوب محافظة نابلس، بهدف شق طريق يربط بين مستوطنة "مغداليم" والبؤرة الاستيطانية "إيش كودش". وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) فإن أمر "وضع اليد" العسكري رقم ٢٦/٤٢ ينص على الاستيلاء على ١٢,٦٥٢ دونما من أراضي بلدة قصرة جنوب نابلس بذريعة "الأغراض العسكرية"، لشق طريق استيطاني بطول ٢,٥٣٢ مترا، على أن يستمر العمل بالأمر حتى نهاية عام ٢٠٢٨. الهيئة أكدت أن هذا الأمر يأتي في سياق الاستخدام المتزايد للأوامر العسكرية لتطوير البنية التحتية الاستيطانية، بما يعزز الترابط بين المستوطنات والبؤر الاستيطانية، ويفرض وقائع ميدانية جديدة تسهّل التوسع الاستيطاني وتزيد من إحكام السيطرة على الأراضي الفلسطينية، حيث تظهر الخرائط المرفقة بالأمر العسكري أن الطريق المزمع شقّه لا يخدم احتياجا عسكريا طارئا، وإنما يربط عمليا بين مستوطنة "مغداليم" والبؤرة الاستيطانية "إيش كودش"، بما يعزز الترابط الجغرافي بين التجمعات الاستيطانية ويكرّس توسعها على حساب الأراضي الفلسطينية، وذلك في سياسة الاحتلال الرامية إلى تحويل البؤر الاستيطانية إلى مكوّنات متصلة بشبكة الطرق الاستيطانية، تمهيدا لشرعنتها ودمجها ضمن الكتل الاستيطانية القائمة، إلى جانب فرض قيود إضافية على حركة المواطنين الفلسطينيين ووصولهم إلى أراضيهم.

وإلى جانب أوامر الاستيلاء على الارض، لتوسيع شبكة الطرق الاستيطانية وربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، تعتزم سلطات الاحتلال وما يسمى "سلطة أراضي اسرائيل" طرح عطاء جديد لتنفيذ "مشروع استيطاني في مستوطنة 'أريئيل'، على أراضي محافظة سلفيت بهدف بناء ٣٤٢ وحدة استيطانية في مشروع بناء متعدد الطوابق، سبق أن صادقت عليه سلطات الاحتلال في ٢٥ أيار ٢٠٢٥.

وكانت سلطات الاحتلال قد نشرت ١٢ عطاء استيطانيا خلال النصف الأول من ٢٠٢٦، توزعت، وفق الهيئة، بين مشاريع سكنية وتجارية وصناعية وسياحية وخدمية. وتضمنت العطاءات المنشورة بناء ١١٣٨ وحدة استيطانية في ٥ مستوطنات رئيسية هي: "أريئيل" (٣٤٢ وحدة)، و"معاليه أدوميم" (شرق القدس-٥٨١ وحدة)، و"عمنوئي" (سلفيت-٢١ وحدة)، و"غاني موديعين" (رام الله-١٩٤ وحدة).

وتعتزم سلطات الاحتلال، وفق رئيس بلدية سلواد، شق عدد من الطرق الاستيطانية، يبدأ اولها من شارع رقم ٦٠ الاستيطاني على اراضي البلدة ويتواصل حتى طريق مكب النفايات/كفر عانة، نزولاً إلى أراضي عين يبرود ودورا القرع، وصولا الى مستوطنة "بيت إيل".

أما الثاني، فيبدأ من أراضي سلواد شارع رقم ٦٠ الالتفافي الاستيطاني من نفس الطريق المؤدية للبؤرة الاستيطانية في أراضي البلدة والبرج، نزولاً إلى طريق باب الواد حتى شارع نابلس رام الله في عين سينيا، وذلك بحسب الأمر العسكري رقم (٣٠/٢٦/ت)، الذي يشمل قطعة أرض تمتد بطول ٧٢٥ مترًا في مناطق المنطر، ورأس المرج، وشعب الغزول، على أن يستمر سريان أمر وضع اليد حتى ٣١ كانون الأول ٢٠٢٨.

ويأتي في سياق مخططات لشق شارع استيطاني يمتد من شارع ٦٠ قرب حاجز جبع وصولًا إلى جدار الفصل العنصري بمحاذاة مستوطنة "النبي يعقوب" المقامة على أراضي المواطنين، في سياق أوامر وضع اليد العسكرية، التي تشكل أداة لفرض وقائع جديدة على الأرض، من خلال السيطرة على الأراضي الفلسطينية وتوسيع شبكة الطرق المرتبطة بالمستوطنات، بما يعزز عزل التجمعات الفلسطينية عن محيطها الجغرافي.

ولا تقتصر مشاريع الطرق الاستيطانية هذه على ما يدّعيه الاحتلال عسكريًا وغير ذلك، وإنما ترتبط بمخططات الضم الفعلي وربط المستوطنات بالقدس المحتلة على حساب الأراضي الفلسطينية.

على صعيد آخر، كشفت منظمة "إنقاذ الطفل" الدولية في أحدث تقاريرها عن أرقام صدمت الشارع الإنساني والدولي، وأكدت تهجير أكثر من ١٠٠٠ طفل فلسطيني خلال النصف الأول من العام الجاري فقط.

وقالت المنظمة في بيان لها إن عدد النازحين هو نصف إجمالي عدد الأطفال الذين أجبروا بسبب عنف المستوطنين- على ترك منازلهم طوال السنوات الثلاث السابقة، حيث تم تهجير نحو ٢٠٠٠ طفل قسرا بين كانون الثاني ٢٠٢٣ وكانون الأول ٢٠٢٥.

ووفقا للأمم المتحدة، ارتفع معدل هجمات المستوطنين بنسبة ٤٥٪ في النصف الأول من عام ٢٠٢٦ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مع تسجيل أكثر من ١٠٢٠ حادثة منذ كانون الثاني، ارتفاعا من ٧٥٧ هجوما خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٥.

كما أكدت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة (COI)، كان مجلس حقوق الانسان قد شكلها في السابع والعشرين من أيار عام ٢٠٢١، أن عنف المستوطنين يدار من قبل الدولة ويُمكّن بفضل الإفلات من العقاب، وان الحكومة الاسرائيلية وجيش الاحتلال الإسرائيلي متورطين بشكل مباشر في هجمات المستوطنين التي قتلت وأصابت وشرّدت فلسطينيين.

وأدى ذلك لتصاعد عدد الإصابات الناجمة عن هجمات المستوطنين المدعومين من الدولة في عام ٢٠٢٦، حيث كشفت بيانات الأمم المتحدة أن نحو ٥٦٩ فلسطينيا أصيبوا على يد مستوطنين منذ بداية العام، مقارنة بـ٨٣٢ في عام ٢٠٢٥، و٣٦٢ في عام ٢٠٢٤، و٣٧٦ في عام ٢٠٢٣.

وتشهد الضفة الغربية منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ تصاعدا في اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، ما أسفر عن استشهاد ١١٨١ فلسطينيا وإصابة نحو ١٣ ألفا، إضافة إلى اعتقال قرابة ٢٤ ألفا، وفق معطيات رسمية حتى ٧ يوليو/تموز الجاري.

بوضوح

"سجن التماسيح"... عندما يتحول الكيان إلى دولة يحكمها الانتقام

إسماعيل جمعة الريماوي

لم يعد التطرف في إسرائيل يقتصر على الخطاب السياسي أو الحملات الانتخابية، بل أصبح يترجم إلى سياسات رسمية ومشاريع حكومية تعكس انحداراً أخلاقياً وإنسانيا غير مسبوق، فالمشروع الذي أطلقه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمعروف باسم "سجن التماسيح"، ليس مجرد إجراء أمني كما تدعي الحكومة، وإنما هو تعبير صريح عن عقلية الانتقام والإذلال التي باتت تتحكم في صناعة القرار الإسرائيلي، وعن حكومة لا ترى في الفلسطيني سوى عدو يستحق أقسى أشكال العقاب، حتى لو تعارض ذلك مع القانون والإنسانية.

وبدء أعمال الحفر في محيط سجن كتسيعوت، وتخصيص ملايين الشواكل لتنفيذ المشروع، وتعديل القوانين الخاصة بالحياة البرية لإتاحة استخدام التماسيح في المنشآت الأمنية، كلها مؤشرات على أن إسرائيل لا تتعامل مع الفكرة باعتبارها مزحة أو دعاية إعلامية، بل كمشروع رسمي يعكس توجهات الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخها.

فالحكومة التي يقودها بنيامين نتنياهو، ويهيمن عليها وزراء من أقصى اليمين، لم تعد تخفي فلسفتها القائمة على العقاب الجماعي، وتجريد الفلسطيني من إنسانيته، وتحويله إلى هدف دائم للانتقام. ومنذ السابع من أكتوبر، تصاعدت الإجراءات العقابية بحق الأسرى الفلسطينيين بصورة غير مسبوقة، من الحرمان من الطعام والعلاج والزيارات، إلى الاعتداءات الجسدية والإذلال اليومي، وصولاً اليوم إلى التفكير في استخدام الحيوانات المفترسة كجزء من منظومة الردع.

إن فكرة إحاطة السجون بالتماسيح لا تضيف شيئاً إلى المنظومة الأمنية الإسرائيلية، التي تعد من أكثر المنظومات تطوراً في العالم، والمزودة بالكاميرات والأسوار الإلكترونية وأجهزة المراقبة وأبراج الحراسة، لذلك فإن الحديث عن "تعزيز الأمن" يبدو مجرد غطاء لسياسة هدفها الحقيقي بث الرعب النفسي وإرسال رسالة مفادها أن الفلسطيني لا يستحق حتى الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية. وما يثير القلق أكثر هو أن مثل هذه المشاريع لا تجد رفضاً واسعاً داخل المجتمع الإسرائيلي، بل تحظى في كثير من الأحيان بتأييد قطاعات كبيرة من الرأي العام، خصوصاً داخل الأوساط اليمينية والقومية المتشددة التي ترى في كل إجراء ضد الفلسطينيين سبباً للاحتفاء، وقد أظهرت استطلاعات رأي متعددة خلال الحرب على غزة تأييداً واسعاً لتشديد الإجراءات العسكرية والعقابية، بما يعكس وجود دعم ملحوظ لسياسات أكثر صرامة تجاه الفلسطينيين، وإن كانت مواقف المجتمع الإسرائيلي ليست موحدة وتضم أيضاً أصواتاً معارضة لهذه السياسات، وهذا يكشف حجم التحول الذي أصاب الخطاب العام، حيث أصبحت الدعوات إلى الانتقام تحظى بقبول متزايد، بينما تتراجع الأصوات التي تدافع عن القانون وحقوق الإنسان.

إن هذا المناخ السياسي والاجتماعي هو الذي سمح لشخصيات مثل بن غفير وسموتريتش بالانتقال من هامش الحياة السياسية إلى قلب السلطة، فهذه الشخصيات لم تصنع وحدها هذا الواقع، بل جاءت نتيجة تحول أوسع داخل المجتمع الإسرائيلي منح الأحزاب اليمينية المتشددة ثقته، وأوصلها إلى مواقع القرار، الأمر الذي انعكس في سياسات أكثر قسوة تجاه الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والقدس، وكذلك داخل السجون.

وليس من قبيل المصادفة أن يواجه مشروع "سجن التماسيح" اعتراضات من خبراء القانون والبيئة داخل إسرائيل نفسها، الذين أكدوا أن المشروع يفتقر إلى أي أساس علمي أو مهني، وأن تغيير تصنيف الحيوانات لأغراض أمنية قد يخالف الأطر القانونية القائمة، غير أن هذه الاعتراضات تبدو عاجزة أمام حكومة مستعدة لتغيير القوانين وتجاوز المؤسسات عندما يتعلق الأمر بتشديد العقوبات على الفلسطينيين.

إن أخطر ما في هذا المشروع ليس وجود التماسيح بحد ذاته، بل الفكرة التي يمثلها، فهو يعكس انتقال إسرائيل من دولة تدعي احترام القانون كما يقولون إلى سلطة تستخدم الترهيب والإذلال كوسائل رسمية لإدارة الصراع، كما يعكس تراجع الاعتبارات الأخلاقية أمام خطاب الكراهية، بحيث يصبح كل ما يحقق الانتقام مقبولاً، حتى وإن تعارض مع المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف التي تحظر المعاملة القاسية أو المهينة للمعتقلين.

لقد أصبح واضحاً أن الحكومة الإسرائيلية الحالية لا تكتفي بإدارة الصراع، بل تعمل على تأجيجه عبر سياسات تقوم على القوة المجردة، والعقوبات الجماعية، وتجريد الفلسطيني من إنسانيته، وعندما تتحول مؤسسات الدولة إلى أدوات لإنتاج الخوف والإذلال، فإنها لا تبني أمناً دائماً، بل تؤسس لدورات جديدة من العنف والكراهية.

في المحصلة فإن مشروع "سجن التماسيح" ليس مجرد فصل جديد في سجل السياسات الإسرائيلية تجاه الأسرى الفلسطينيين، بل هو عنوان لمرحلة تتراجع فيها القيم الإنسانية أمام خطاب التطرف والانتقام، فالدولة التي تُسخّر قوانينها ومؤسساتها لإضفاء الشرعية على وسائل ترهيب وتعذيب غير مسبوقة، إنما تكشف عن أزمة أخلاقية عميقة قبل أن تكشف عن قوة أمنية، أما استمرار الدعم الشعبي لسياسات أكثر تشدداً، رغم وجود أصوات إسرائيلية معارضة، فيعكس اتساع نفوذ خطاب اليمين المتطرف داخل المجتمع، والتاريخ يبين أن المجتمعات التي تسمح بتطبيع الإذلال ونزع الإنسانية عن الآخر لا تضمن لنفسها أمناً دائماً، بل تفتح الباب لمزيد من الصراع، فيما يبقى احترام الكرامة الإنسانية وسيادة القانون المعيار الحقيقي الذي تُقاس به حضارة الدول، لا قدرتها على ابتكار وسائل جديدة للانتقام.

وجهة نظر

الانتخابات الإسرائيلية: هل يغيّر رحيل نتنياهو السياسات أم يبدّل الوجوه فقط؟

واصل الخطيب*

كلما اقتربت الانتخابات الإسرائيلية، عاد السؤال ذاته إلى الواجهة الفلسطينية: هل يمكن أن يؤدي رحيل بنيامين نتنياهو إلى تغيير حقيقي في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، أم أن التغيير سيقتصر على الأشخاص دون المساس بجوهر المشروع السياسي الإسرائيلي؟

هذا السؤال يبدو أكثر إلحاحاً اليوم مع الحديث عن انتخابات مبكرة وصعود شخصيات مثل جابي ايزنكوت ونفتالي بينت أو تحالفات معارضة تسعى إلى إنهاء حقبة نتنياهو. إلا أن قراءة المشهد الإسرائيلي بعيداً عن الشخصنة تقود إلى نتيجة مختلفة: الأزمة في إسرائيل ليست أزمة نتنياهو وحده، بل أزمة بنيوية في النظام السياسي الإسرائيلي الذي يتحرك بصورة متزايدة نحو اليمين القومي والديني.

لقد نجح نتنياهو خلال السنوات الماضية في إعادة تشكيل الخريطة السياسية الإسرائيلية، ليس فقط عبر تعزيز قوة اليمين، وإنما أيضاً عبر دفع خصومه إلى تبني مواقف أكثر تشدداً في القضايا الأمنية والفلسطينية. ونتيجة لذلك، تقلص الفارق الأيديولوجي بين الحكومة والمعارضة في الملفات المرتبطة بالاحتلال والاستيطان والدولة الفلسطينية، حتى بات الخلاف يدور غالباً حول أسلوب الإدارة والعلاقات الخارجية وإدارة مؤسسات الدولة، وليس حول جوهر السياسة تجاه الفلسطينيين. وتشير استطلاعات الرأي والبرامج السياسية للأحزاب الرئيسة إلى أن غالبية الأحزاب الصهيونية، بما فيها أحزاب الوسط واليمين، ترفض العودة إلى مسار سياسي يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة، وإن اختلفت في درجة التصريح بذلك أو في أدوات إدارة الصراع.

يبرز اسم رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينت باعتباره أحد أبرز المنافسين لنتنياهو، إلا أن النظر إليه باعتباره مرشحاً "أكثر اعتدالاً" تجاه الفلسطينيين لا يستند إلى سجل سياسي واضح.

> **إن احتمال رحيل نتنياهو قد يغيّر شكل الحكومة، ويخفف من حدة الاستقطاب الداخلي، وربما يعيد شيئاً من الانسجام مع الحلفاء الغربيين، لكنه لا يعني بالضرورة تحولاً استراتيجياً في الموقف من الاحتلال أو الاستيطان أو الدولة الفلسطينية.**

فبينت كان من أكثر السياسيين الإسرائيليين رفضاً لفكرة الدولة الفلسطينية، ودعا مراراً إلى فرض السيادة الإسرائيلية على أجزاء واسعة من الضفة الغربية، مع منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً دون سيادة. وحتى خلال فترة رئاسته للحكومة بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، لم يتوقف النشاط الاستيطاني، بل شهدت تلك المرحلة استمراراً في التوسع والمصادقة على آلاف الوحدات الاستيطانية، بما يؤكد أن تغيير رئيس الحكومة لم يكن يعني تغييراً في سياسة الاستيطان، وإنما اختلافاً في الخطاب السياسي فقط. كما أن تحالف بينت مع يائير لابيد يهدف أساساً إلى إنهاء حكم نتنياهو أكثر من تقديم مشروع سياسي جديد تجاه القضية الفلسطينية.

إذا كان اتفاق أوسلو قد جعل حل الدولتين أساساً للعملية السياسية طوال ثلاثة عقود، فإن المزاج السياسي الإسرائيلي اليوم يبدو أكثر ابتعاداً عن هذا الخيار.

فاليمين يرفض الدولة الفلسطينية بصورة صريحة، بينما تتعامل قوى الوسط مع الفكرة باعتبارها غير قابلة للتطبيق في الظروف الحالية أو مشروطة بترتيبات أمنية تجعل السيادة الفلسطينية منقوصة. أما الأحزاب التي تؤيد إقامة دولة فلسطينية بصورة واضحة، فقد أصبحت محدودة التأثير داخل المجتمع الإسرائيلي والكنيست، في حين تواصل الأحزاب العربية الدفاع عن هذا الخيار دون امتلاك القدرة على فرضه داخل الائتلافات الحاكمة. وتشير استطلاعات حديثة إلى تراجع التأييد اليهودي الإسرائيلي لتسوية الدولتين مقارنة بالعقود السابقة، مع ارتفاع الاعتقاد بأن الوقائع التي فرضها الاستيطان جعلت تنفيذها أكثر صعوبة.

ورغم هذه المعطيات، يتكرر مع كل انتخابات إسرائيلية خطاب فلسطيني يراهن على سقوط نتنياهو باعتباره مدخلاً لتحسين الأوضاع السياسية. ويمكن تفسير هذا التفاؤل بعدة عوامل :

أولها، أن شخصية نتنياهو أصبحت رمزاً للسياسات الأكثر تشدداً، ما يجعل رحيله يبدو وكأنه نهاية لمرحلة كاملة، رغم أن معظم منافسيه يتبنون مواقف متقاربة في القضايا الجوهرية.

وثانيها، أن الحكومات التي لا تضم أحزاب اليمين الديني المتطرف قد تكون أقل اندفاعاً في خطابها وأكثر حرصاً على ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وهو ما يخلق انطباعاً بإمكانية استئناف المسار السياسي.

أما العامل الثالث، فهو الرغبة الفلسطينية الطبيعية في البحث عن أي فرصة سياسية بعد سنوات طويلة من الجمود، حتى وإن كانت المؤشرات الواقعية لا تدعم هذا التفاؤل بصورة كافية.

غير أن التجربة العملية تقدم صورة مختلفة. فقد شهدت حكومة بينت-لابيد، التي وُصفت آنذاك بأنها "حكومة التغيير"، استمرار البناء الاستيطاني، واستمرار الاقتحامات العسكرية، وعدم إطلاق أي عملية سياسية جدية مع الفلسطينيين. وبالتالي فإن تغيير الحكومة لم ينعكس تغييراً في السياسات الأساسية، بل في مستوى الخطاب وطبيعة العلاقة مع المجتمع الدولي.

الخطأ الذي يقع فيه كثير من المراقبين هو اختزال السياسة الإسرائيلية في شخصية رئيس الوزراء، بينما تكشف التجربة أن المؤسسة الأمنية والعسكرية، والائتلافات الحزبية، والتحولات الاجتماعية داخل إسرائيل، جميعها تدفع باتجاه سياسات يصعب على أي رئيس حكومة تجاوزها. وهذا ما يفسر تصريحات ايزنكوت المرشح ايضا لخلافة نتنياهو ، حيث ركز في خطابه للمجتمع الاسرائيلي ان برنامجه يقوم على الاستمرار في تعزيز الاستيطان " في يهودا والسامرة " اي الضفة الغربية مع استمرار عمليات جيش الاحتلال في طول الضفة وعرضها بشكل ليلي حسب تعبيره من اجل القضاء على ما اسماه " الارهاب الفلسطيني" وضمان امن اسرائيل ، لكنه في المقابل تحدث عن توجهات شخصية نحو تحسين الوضع الاقتصادي الفلسطيني من خلال السماح للعمال الفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل بمعدل ١٠٠-١٥٠ الف عامل يوميا وكذلك مساعدة السلطة الفلسطينية على البقاء من خلال حل مشكلة المقاصة ولو لم يتطرق لذلك بشكل واضح لكنه يرى ان استقرار الوضع الاقتصادي يؤدي الى استقرار امني . وفي المقابل لم يطرح اي برنامج يتعلق بالمسار السياسي والعودة الى المفاوضات ما يعني ان العقل الاسرائيلي يقوم على استراتيجية واضحة وهي " لا دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران ٦٧ " منذ المؤسسين الاوائل مرورا برابين وبيرس والى يومنا هذا .

لذلك فإن احتمال رحيل نتنياهو قد يغيّر شكل الحكومة، ويخفف من حدة الاستقطاب الداخلي، وربما يعيد شيئاً من الانسجام مع الحلفاء الغربيين، لكنه لا يعني بالضرورة تحولاً استراتيجياً في الموقف من الاحتلال أو الاستيطان أو الدولة الفلسطينية. غير ان جل اهتمام من سيأتي بعد نتنياهو هو اعادة ترميم صورة اسرائيل المكسرة بعد حرب الابادة في غزة والضفة الغربية حيث انكشفت الرواية الاسرائيلية الزائفة وتفوقت عليها الرواية الفلسطينية بالصورة والصوت والخطاب السياسي من قبل المحللين والمفكرين الفلسطينيين والمتابعين من العرب والعجم لما يجري من مجازر وتطهير عرقي في فلسطين المحتلة .

وفي ضوء الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، يبدو أن السؤال الأهم ليس: "من سيخلف نتنياهو؟"، بل: "هل ما زالت هناك أغلبية إسرائيلية مستعدة لدفع ثمن التسوية السياسية؟". وحتى الآن، تشير المؤشرات إلى أن المنافسة الانتخابية تدور داخل معسكرات تختلف في إدارة الصراع، لكنها لا تختلف كثيراً حول استمرار السيطرة الأمنية ورفض تقديم تنازلات جوهرية للفلسطينيين. ومن ثم، فإن التعويل الفلسطيني على تغيير الأشخاص وحده قد يؤدي إلى تكرار خيبات سابقة، ما لم يُبنَ على قراءة دقيقة للتحولات البنيوية التي أعادت تشكيل السياسة الإسرائيلية خلال العقدين الأخيرين. وتشير التطورات المرتبطة بالانتخابات الأخيرة إلى أن المنافسة الحالية تتركز على قيادة الدولة وإدارة الأزمات الداخلية والحرب، أكثر من إعادة إحياء عملية السلام أو تبني مشروع سياسي جديد تجاه الفلسطينيين.

* مسؤول ملف الاعلام في المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

القدس

القُدس
AL-Quds

٣٦ صفحة

٢ شيكل
(٢٥٠ فلسا في الاردن)
(٣ شيكل في اسرائيل)

القدس - الاربعاء - ٢٦ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ٣٠ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٦٨

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

JERUSALEM – Wednesday - July 26 - 2006 - No. 13268

فجر اليوم

نصرالله:

دخلنا في مرحلة ما بعد حيفا

بيروت - وكالات - اعلن الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في كلمة مصورة بثتها القنوات العربية في الساعة الواحدة والنصف من فجر هذا اليوم الاربعاء ان الحزب دخل في مرحلة ما بعد حيفا متوعدا بخوض حرب عصابات ضد القوات الاسرائيلية التي تتوغل في الجنوب اللبناني. وقال نصرالله في كلمته دخلنا في مرحلة جديدة من المواجهة، مرحلة ما بعد حيفا، ولن يبقى حدود لقصفنا. -البقية ص ٣٤-

سوريا تنفي استعدادها لمساعدة واشنطن على تحديد مواقع القاعدة في لبنان

دمشق -(اف ب) - نفت وزارة الاتصالات في سوريا امس نفيا قاطعا ما نسب لوزير الاتصالات عمرو سالم حول ان سوريا تملك معلومات عن تنظيم القاعدة في لبنان وانها مستعدة لتقديمها لواشنطن.

وقال المكتب الصحفي للوزارة ننفي نفيا قاطعا الخبر المنسوب للوزير سالم وكل هذه الاخبار جملة وتفصيلا مؤكدا أن هذه المواضيع لم ترد لا من قريب ولا من بعيد في تلك المقابلة او في اي حديث للوزير مع شبكة سكاي نيوز او مع اي جهة اعلامية اخرى . -البقية ص ٣٤-

سقوط الصواريخ يتوالى على الشمال والطيران يواصل القصف

القوات الاسرائيلية تدخل بنت جبيل

بعد معارك عنيفة مع قوات حزب الله وتتكبد خسائر بشرية وآلية

بيروت – بنت جبيل – حيفا – وكالات – افادت التقارير الاخبارية بأن قوات الجيش الاسرائيلي دخلت بلدة "بنت جبيل" اللبنانية بعد مقاومة عنيفة من عناصر حزب الله استمرت يومين، اوقعت في صفوف الاسرائيليين خسائر في الارواح والآليات والمعدات. -البقية ص ٣٥-

بيروت- مشهد للدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية. شينخوا

بيرتس: اسرائيل قد تقيم منطقة امنية في جنوب لبنان

القدس - (اف ب)- اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس امس ان بلاده تدرس امكانية اقامة منطقة امنية في جنوب لبنان اذا لم يتم نشر قوة متعددة الجنسيات فيه. -البقية ص ٣٤-

القصف الاسرائيلي يدمر موقعا لقوات الطوارئ ويقتل ٤ من افراده

بيروت - اعلن ناطق بلسان الامم المتحدة الليلة الماضية ان قصفا جويا اسرائيليا ادى الى تدمير موقع لقوات الطوارئ الدولية في منطقة «الخيام» وقتل اربعة من افراد الموقع. -البقية ص ٣٤-

الشرطة الاسرائيلية:

صواريخ حزب الله الاكبر والاقوى مثل «زلزال» و«فجر» لم تستخدم بعد

• قال مايكل كارداش مساعد قائد وحدة التخلص من القنابل في الشرطة الاسرائيلية ان اكبر واقوى الصواريخ في ترسانة حزب الله القادرة على الوصول الى تل ابيب لم تستخدم بعد. واضاف كارداش ان معظم الصواريخ التي تعرضت اسرائيل اليها حتى الان -البقية ص ٣٤-

غارة اسرائيلية تقضي على عائلة من «٧» افراد في «النبطية»

بيروت - (د ب أ)- ذكر تلفزيون المستقبل اللبناني أن سبعة أفراد ينتمون إلى عائلة واحدة قتلوا امس في هجوم إسرائيلي على بلدة النبطية بجنوب لبنان.

وذكرت المحطة التلفزيونية أن صاروخا إسرائيليا دمر منزل العائلة تماما مشيرة إلى عدم وجود أطفال بين الضحايا.

مسؤول عسكري اسرائيلي

اسرائيل تحصر عملياتها البرية بالجنوب

القدس -(اف ب)- اعلن مسؤول عسكري كبير اسرائيلي امس ان الجيش يعتزم حصر عملياته البرية في جنوب لبنان مستهدفا فيه البنى التحتية لحزب الله. وقال اللفتنانت كولونيل حيمي ليفني لاذاعة الجيش الاسرائيلي في اليوم الرابع عشر من الهجوم الاسرائيلي العنيف والدامي على لبنان لا نعتزم بسط عملياتنا الى بعد سبعين كلم شمال حدودنا مع لبنان. -البقية ص ٣٥-

وفاة فتاة عربية في «المغار» بانفجار صاروخ سقط على منزلها

المغار (اسرائيل) -(اف ب)- افادت مصادر طبية ان فتاة عربية قتلت وجرح اربعة اشخاص امس في انفجار صاروخ اطلقه حزب الله على شمال اسرائيل. وقال المصدر ان ضحى عباس (١٥ عاما) قتلت لدى سقوط صاروخ على منزل عائلتها في بلدة المغار بالقرب من مدينة كرمئيل في شمال اسرائيل. وكانت موجودة في غرفتها اثناء سقوط الصاروخ. وسكان بلدة المغار من المسلمين والمسيحيين والدروز.

رايس تتعهد بتنفيذ حل الدولتين المتجاورتين خلال مؤتمر صحفي مشترك في المقاطعة

الرئيس يشدد على ضرورة حل القضية الفلسطينية جذريا وانهاء معاناة الناس في لبنان والقطاع والضفة الغربية

رام الله- الرئيس محمود عباس ووزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقداه بعد اجتماعهما امس. رويتر

رام الله - البلد للصحافة ومحمد ابو خضير- شدد الرئيس محمود عباس امس على ضرورة حل القضية الفلسطينية من جذورها بناء على رؤية الرئيس جورج بوش وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧، مؤكدا في ذات الوقت انه لن يدخر جهدا لاستمرار العمل من اجل تحقيق تهدئة بشكل متبادل مع الجانب الإسرائيلي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقب جولة من المحادثات المغلقة اجراها الرئيس عباس مع وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس في مقر المقاطعة برام الله بعد أن أنهت لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت ووزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس في القدس.

وأضاف الرئيس عباس: اتفق مع الرئيس بوش ورايس على وجوب معالجة القضايا من جذورها، وهذا يعني حل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها على أساس رؤية الرئيس بوش وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧ و هو ما نصت عليه خريطة الطريق.

ورحب الرئيس بوزيرة الخارجية الأميركية وجهودها المبذولة لوقف إطلاق النار وإرساء دعائم السلام الشامل والعادل والدائم.

وفي ذات السياق، شدد الرئيس عباس على ضرورة وقف الاعتداءات التي تستهدف قطاع غزة والضفة الغربية وتثبيت التهدئة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لإطلاق عملية سلام ذات مغزى تقود إلى إنهاء الاحتلال والصراع.

كما أكد الرئيس عباس على ضرورة وقف العدوان على لبنان وكذلك ضرورة وقف إطلاق النار فورا والبدء بمفاوضات مع الحكومة اللبنانية لحل الأزمة والخروج من الوضع المأساوي والكارثي الذي يعيشه الشعب اللبناني. -البقية ص ٣٥-

بعد منتصف الليل

انتهاء عملية محاصرة عمارة في ام الشرايط

رام الله - محمد النوباني - انتهت فجر اليوم العملية العسكرية التي استهدفت العمارة السكنية المكونة من خمسة طوابق في حي ام الشرايط بمدينة البيرة وفيها عدة مؤسسات رسمية فلسطينية. -البقية ص ٣٥-

خلال اتصال مع خادم الحرمين

الرئيس يشيد بدعم السعودية لشعبنا وقضيتنا العادلة

رام الله - وفا- توجه الرئيس محمود عباس أمس، بالشكر و التقدير الى المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على مواقفها الداعمة لشعبنا الفلسطيني ولقضيتنا العادلة على كافة المستويات السياسية والمالية وفي كافة المحافل الدولية، وذلك خلال اتصال هاتفي بينه وبين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. -البقية ص ٣٤-

التلفاز الاسرائيلي:

مفاوضات الافراج عن "جلعاد" وصلت مرحلة متقدمة

• ذكرت القناة الثانية من التلفاز الاسرائيلي الليلة الماضية ان المفاوضات بشأن الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليت في غزة مقابل الافراج عن بعض الاسرى الفلسطينيين وصلت الى مرحلة متقدمة. -البقية ص ٣٤-

بردوي:

وقف إطلاق النار على قمة أهداف مؤتمر روما

روما -(د ب أ)- أكد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي أن مؤتمر الشرق الاوسط المزمع عقده اليوم الاربعاء في روما يواجه مهمة طارئة وهي إيجاد طرق لوقف إطلاق النار في منطقة الشرق الاوسط. وأضاف برودي في التصريحات التي أدلى بها امس في روما أن قضية تشكيل قوة دولية لحفظ السلام والمشكلة الانسانية التي يعاني منها المدنيون في المنطقة على رأس الموضوعات المطروحة للنقاش في المؤتمر. -البقية ص ٣٤-

عمرو موسى ونبيه بري ينتقدان تردد الأنظمة العربية ازاء العدوان الاسرائيلي

القاهرة -(اف ب)- انتقد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى امس «تردد» الانظمة العربية في تبني موقف حازم حيال اسرائيل، خلال اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي في القاهرة. وقال بري في كلمة تلاها باسمه النائب الشيعي اللبناني ياسين جابر -البقية ص ٣٤-

في رسالة لوزيرة الخارجية الاميركية

٥٤ شخصية فلسطينية تطالب رايس بنشر قوات دولية في الاراضي الفلسطينية

• وقع أربع وخمسون من الشخصيات السياسية والأكاديمية والمهنية رسالة موجهة الى وزيرة الخارجية الاميريكية كونداليزا رايس يطالبونها بالعمل على نشر قوات دولية في الأراضي المحتلة عام ٦٧ كخطوة أولى لتنفيذ حل سياسي معلن المبادئ قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل.

ونصت الرسالة على أن الموقعين الذين يعملون على تفعيل السلام في منطقة الشرق الأوسط، راقبوا بتمعن خطاب الوزيرة رايس في الحادي والعشرين من الشهر الجاري والتي أعلنت فيه أسباب زيارتها للشرق الأوسط -البقية ص ٣٤-

مقابل وقف العدوان والافراج عن اسرى وفك الحصار

الرجوب: اتوقع حل قضية الجندي الاسرائيلي الاسير الاسبوع القادم

القاهرة - صلاح جمعة - توقع اللواء جبريل الرجوب أن تحل أزمة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليت في الأسبوع القادم بعد موافقة قادة حركة «حماس» على تسليم الجندي مقابل وقف العدوان الاسرائيلي والافراج عن عدد من الاسرى وفك الحصار. وكشف ان حركة «حماس» أعطت موافقة مبدئية لمبعوثي الرئيس «أبو مازن» الى سوريا لتسليم الجندي الاسرائيلي الاسير لكنها طلبت مهلة لدراسة كيفية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ..هل سيكون بالتزامن أو بضمانات مصرية أو مصرية تركية . -البقية ص ٣٤-

موسكو تطلب من سوريا الحد من ردها اذا هوجمت

دمشق - رويترز - قال دبلوماسيون أمس ان موسكو طلبت من سوريا الا تستخدم صواريخ سكود الروسية الصنع في الرد اذا هاجمتها اسرائيل.

قال الدبلوماسيون ان نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف سلم رسالة الى مسؤولين سوريين بارزين في دمشق في الاسبوع الماضي مع تصاعد خطر اتساع الهجوم الاسرائيلي على لبنان ليصبح حربا اقليمية.

وقال دبلوماسي لم يرغب في ذكر اسمه سلطانوف ابلغهم ان سوريا يمكنها ان تستخدم صواريخ روسية مضادة للطائرات لصد هجمات جوية اسرائيلية لكن روسيا تعارض استخدام صواريخ سكود الروسية في الرد على اسرائيل. -البقية ص ٣٤-

نعي وجيه فاضل

آل الدجاني واقرباؤهم وانسباؤهم في القدس وفلسطين يحتسبون عند الله تعالى فقيدهم وعميدهم المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم

معالي الحاج علي طاهر الدجاني

والد المهندس مروان و «محمد ناصر» وسمية ومنى وشقيق المرحومين، فائق، عارف، سعيد، محمد، عبد المحسن، الدكتور محمود، احمد وصبحي.

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٦/٧/٢٤ اثر حياة حافلة بالعطاء والخدمات الصادقة والجليلة والمخلصة وتقلد الفقيد العديد من المناصب الرسمية وكان احد مؤسسي اتحاد الغرف التجارية العربية كما انه كان عضواً في البرلمان الاردني لعدة دورات ممثلاً لمحافظة القدس. سيشيع جثمانه الطاهر في مدينة عمان بعد صلاة العصر في مقبرة العائلة في سحاب اليوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٦/٧/٢٦. سائلين المولى عزوجل ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

تعزية

أحمد قريع «ابو علاء» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» يشاطر الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» وآل نوفل الكرام بوفاة المناضل المرحوم

عمر (ممدوح) نوفل

سائلاً المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

استهداف مجموعة من سرايا القدس واوامر باخلاء ٢٠ منزلا

(٣) شهداء... اثنان متأثرين بجراحهما

محافظات - مراسلو القدس - استشهد امس شابان متأثرين بجراحهما احدهما ابكم وهو خضر المغاري «٢٩عاما» ،كما استشهد في ساعة متأخرة من ليلة امس الفتى بشير ابو ظاهر (١٣عاما).

وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، أن خضر، استشهد صباح امس متأثراً بجراح أصيب بها يوم الأربعاء الماضي، خلال الاجتياح الإسرائيلي لمخيم المغازي.

وأشار الدكتور حسنين إلى أن الشهيد المغاري، كان أصيب جراء القصف الإسرائيلي بإصابة بالغة، حول على إثرها من مستشفى شهداء الأقصى بالمحافظة الوسطى إلى مستشفى الشفاء بغزة.

وباستشهاد المواطن المغاري يرتفع عدد شهداء العملية العسكرية على مخيم المغازي إلى ١٧ مواطناً، إضافة إلى إصابة أكثر من ١٠٠ آخرين. -البقية ص ٣٤-

٢٥٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني

السعودية تخصص ١,٥ مليار دولار للبنان وتدعو الدول الاسلامية لتحمل مسئولياتها

الرياض - (د ب أ)- أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز توجيهات امس بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان. كما أصدر العاهل السعودي توجيهات بإيداع وديعة بألف مليون دولار في المصرف اللبناني المركزي دعما للاقتصاد اللبناني وتخصيص ٢٥٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون نواة لصندوق عربي دولي لاعمار الاراضي الفلسطينية. -البقية ص ٣٤-

اسماعيل هنية خلال ترؤسه جلسةمجلس الوزراء

على الإدارة الأمريكية وقف تحيزها لاسرائيل وتأييدها لأعمالها العدوانية

غزة - مراسل القدس الخاص - عقد مجلس الوزراء جلسة أمس عبر نظام الفيديو كونفرنس بين غزة ورام الله بعد انقطاع نتيجة حملة الاعتقالات التي تعرض لها الوزراء .

وافتتح رئيس الوزراء اسماعيل هنية الجلسة بالترحم على شهداء الشعب الفلسطيني وشهداء لبنان الشقيق والدعاء بالشفاء العاجل للجرحى على الساحتين الفلسطينية واللبنانية والإفراج العاجل عن الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأشار هنية الى ان جلسة حكومته تتزامن مع زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس الى المنطقة، وندد باسم الحكومة الفلسطينية بالمواقف الأمريكية المعادية -البقية ص ٣٤-

تعزيـــة

مساعد المدير العام/ المدير الاقليمي ومساعدوه ومدراء وموظفو بنك القاهرة عمان يشاطرون زميلهم الاستاذ كمال البكري نائب المدير العام وعموم آل البكري الكرام الاحزان بوفاة شقيقه المرحوم

المهندس سعيد غريب البكري

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

مصر والسعودية تؤكدان على الوقف الفوري لاطلاق النار في لبنان

الرئيس مبارك: كيف لاسرائيل ان تحارب افرادا ينتشرون في اماكن كثيرة؟!

القاهرة صلاح جمعة -حذر الرئيس المصري حسني مبارك من خطورة الوضع الراهن في لبنان وفلسطين .. داعيا من جديد إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقال الرئيس مبارك - في تصريحات له قبيل مغادرته إلى المملكة العربية السعودية لإجراء مباحثات مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس الثلاثاء - إن ما يحدث في المنطقة (فوضى هدامة وليست فوضى خلاقة).

وأشار إلى أنه يواصل مشاوراته مع مختلف الأطراف وعلى المستويات العربية والاقليمية والدولية للخروج من الموقف المتأزم .. موضحا أنه لا توجد اي محاور في هذه المشاورات .

وأضاف أن الشعب اللبنانى هو الذى يدفع الثمن .. داعيا إلى ضرورة البحث عن مخرج لكلا الجانبين . -البقية ص ٣٥-

الرياض حذرت من حرب إقليمية ما لم يوقف المجتمع الدولي إسرائيل

الرياض - أطلقت السعودية ومصر الثلاثاء تحذيرات قوية من تداعيات الحرب الاسرائيلية على لبنان، وحذرت الرياض في بيان من حرب في المنطقة إذا لم يرغم المجتمع الدولي إسرائيل على إيقاف الحرب، فيما وصف الرئيس المصري ما يجري في المنطقة بأنه فوضى مدمرة.

وقال العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في بيان للديوان الملكي قبل اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك ان السعودية تحذر الجميع من انه اذا سقط خيار السلام نتيجة للغطرسة الاسرائيلية فلن يبقى سوى خيار الحرب.

وانتقد مبارك السياسة الامريكية قبل سفره الى السعودية وقال للصحفيين في القاهرة ان ما يحدث في المنطقة فوضى هدامة وليس فوضى خلاقة. وغادر مبارك السعودية بعد اجتماعه مع الملك عبد الله دون ان يتحدث لوسائل الاعلام. وقال مسؤولون ان المحادثات بين الزعيمين كانت تهدف للتحضير لمؤتمر يعقد في روما غدا الاربعاء لمحاولة وقف القتال. -البقية ص ٣٥-

لافتة

سبسطية.. ذاكرة المكان الفلسطيني التي دخلت سجل التراث العالمي

د. منى أبو حمدية

باحثة في التراث والآثار

ليست سبسطية مجرد موقع أثري يختزن بقايا حجارة صامتة، بل هي ذاكرة مكان نابضة، وسجل حضاري مفتوح يروي قصة الإنسان على هذه الأرض عبر آلاف السنين. واليوم، مع نجاح دولة فلسطين في تسجيل موقع سبسطية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، يدخل هذا الموقع مرحلة جديدة من الحماية الدولية، ويؤكد حضوره بوصفه جزءاً أصيلاً من التراث الإنساني العالمي.

جاء هذا القرار خلال أعمال الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي المنعقدة في مدينة بوسان بجمهورية كوريا، بعد اعتماد ملف الترشيح الفلسطيني الذي أبرز القيمة العالمية الاستثنائية للموقع، وما يحمله من شواهد مادية تعكس تراكما حضارياً متواصلاً امتد لأكثر من خمسة آلاف عام.

> **إن أهمية هذا التسجيل تتجاوز الاعتراف بقيمة موقع أثري، لتصل إلى "تثبيت حقيقة" أساسية مفادها أن التراث ليس مجرد ماض محفوظ في المتاحف، بل هو عنصر حي من عناصر الهوية والذاكرة والانتماء**

فسبسطية ليست طبقة تاريخية واحدة، ولا اختزالاً لمرحلة بعينها؛ إنها فضاء حضاري تتداخل فيه طبقات الزمن، وتكشف آثارها عن تعاقب حضارات وثقافات متعددة تركت بصماتها على المكان، من المراحل القديمة، مروراً بالعصور الهلنستية والرومانية والبيزنطية، وصولاً إلى الفترات الإسلامية والصليبية والعثمانية. وهذا التنوع هو الذي منح الموقع قيمته العالمية الاستثنائية، بوصفه شاهداً على استمرارية الحياة الحضرية والثقافية في فلسطين عبر العصور.

إن أهمية هذا التسجيل تتجاوز الاعتراف بقيمة موقع أثري، لتصل إلى "تثبيت حقيقة" أساسية مفادها أن التراث ليس مجرد ماضٍ محفوظ في المتاحف، بل هو عنصر حي من عناصر الهوية والذاكرة والانتماء. فالمواقع الثقافية تحمل في بنيتها المادية قصص المجتمعات التي شيدتها وعاشت حولها، وهي تشكل جزءاً من الذاكرة الإنسانية المشتركة.

وقد جاء إدراج سبسطية على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في سياق إدراك المجتمع الدولي للتهديدات التي تواجه الموقع، وما يحيط به من مخاطر تمس سلامته التاريخية والأثرية، بما في ذلك الإجراءات التي تؤثر على طابعه الحضاري، والقيود التي تعيق أعمال الحماية والإدارة والصون. ويمنح هذا القرار الموقع "مظلة دولية" إضافية للحفاظ عليه، ويضع مسؤولية مشتركة على عاتق المؤسسات الدولية في ضمان حمايته وفق اتفاقية التراث العالمي.

كما يعكس هذا الإنجاز ثمرة جهود وطنية ودبلوماسية متواصلة، شاركت فيها المؤسسات الفلسطينية المختصة، وفي مقدمتها وزارة السياحة والآثار، ووزارة الخارجية والمغتربين، ووفد دولة فلسطين الدائم لدى اليونسكو، وبلدية سبسطية، ومركز حفظ التراث الثقافي، واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، إلى جانب علماء الآثار والخبراء والباحثين والشركاء الدوليين الذين أسهموا في إعداد الملف والدفاع عن قيمته وفق المعايير العلمية الدولية.

إن معركة حماية التراث الفلسطيني هي في جوهرها معركة حماية للذاكرة الإنسانية؛ فالمواقع الأثرية لا تنتمي فقط إلى الجغرافيا التي تحتضنها، بل إلى الإنسانية جمعاء. ومن هنا تكتسب سبسطية مكانتها الجديدة، ليس فقط كموقع فلسطيني ذي قيمة تاريخية استثنائية، بل كجزء من قصة الحضارة الإنسانية التي تستحق أن تُصان للأجيال القادمة.

إن دخول سبسطية إلى سجل التراث العالمي هو انتصار للعلم، وللتراث، وللقوة الحضارية للمكان الفلسطيني؛ رسالة تؤكد أن الذاكرة التي تحفظها الحجارة أقوى من محاولات الطمس، وأن فلسطين بما تحمله من إرث ثقافي عميق ستبقى حاضرة في سجل الحضارة الإنسانية.

مبروك سبسطية... ومبروك فلسطين.

حق الدفاع عن النفس

بينما انشغلت أوساط واسعة في الرأي العام بالتطورات المتلاحقة في الاراضي الفلسطينية المحتلة عملت ماكينة الإعلام الاحتلالية على تصوير ما جرى بصورة مغايرة تماماً للواقع، والترويج -كما يجري دوماً- من خلال قلب الحقائق وإظهار الأمور بعكس مجرياتها. وما جرى في سهل بيت فوريك شرق نابلس وما تبعه في تل جنوب غرب يُعد تطوراً نوعياً مغايراً من حيث الشكل والمضمون لأحداث أخرى مماثلة وقعت مؤخراً في دير جرير، وسنجل والمغير وغيرها على مدار الأسابيع الماضية، لكن بقي السؤال الذي لم يطرحه أحد في الأوساط التي "تأثرت" وتحركت عواطفها لمقتل مستوطنين، السؤال الذي يجب أن تنصب حوله قبل فحص الرواية هو: ما الذي كان يفعله الضابط في جيش المستوطنين الرائد بنياهو ميليت، وزميله العريف يوفال عزرا في تل بين بيوت الناس ووسط مدنيين عزل؟! عشرات المستوطنين المدججين بالسلاح بعضهم بالزي الرسمي لجيش الاحتلال لم يكونوا على مقربة من منازل المواطنين فقط، بل كانوا على مسافة صفر منها، هم في الحقيقة كانوا بين البيوت، "شكلوا خطورة" على حياة الناس الذين هبوا للدفاع عن بلدتهم.

شاهد العالم مقاطع متداولة تظهر بوضوح عملية الاعتداء الموثقة، لكن أحداً في هذا العالم الأخرس -مع استثناءات محدودة للغاية- لم يُحمل المسؤولية لميليشيات المستوطنين المنظمة التي تقف خلفها دولة كاملة تسليحاً وتدريباً وتمويلاً، فمشاهد قدوم جيش الاحتلال للقرية لتوفير الغطاء كالعادة لمثل هذه الاعتداءات كانت واضحة ليس فقط أنه لم يحاول التدخل لمنع وقوع المجزرة، وإنما هو "الجيش" من باشر في الاعتداء بوحشية على السكان الذين شعروا بالرعب على أطفالهم وممتلكاتهم وأرضهم، وعطفاً على التساؤل حول ماذا كانوا يفعلون في القرية صبيحة يوم عطلة رسمية "الجمعة" يُطرح سؤالٌ مهم آخر حول تفعيل مبدأ حق الدفاع عن النفس المكفول بالقانون الدولي عندما يتعرض البيت والمزروعات والمواشي للاعتداء! أليس حقاً مَصوناً بحكم القانون الدولي؟!

ومن هنا والحالة هذه لماذا هذه الزوبعة لتصوير القاتل محل الضحية المستوطن وصاحب الأرض؟! لماذا لا تسمى الأمور بمسمياتها؟ هل ذهب فاروق رمضان ومارس الاعتداء على مستوطن؟! مع أن الأخير يغتصب الأرض ويدوس يومياً كل الأعراف الدولية، القتيل معروف تماماً، فهو يبني البؤر باعتراف الاحتلال، هو أحد ضباط أمن المستوطنة "البؤرة" التي جرى بناؤها مؤخراً، وهي مثلما كل الاستيطان غير شرعية، بل هي جريمة حرب تتوجب إزالتها بقوة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

إذاً، لماذا هذا النعيق والالتفات إلى فعل طبيعي لأي شخص يتعرض للإهانة والاعتداء كأبسط حق من حقوقه، وهو الدفاع عن نفسه وأهله وبلده وعرضه، بدلاً من توجيه الأنظار للحملات التي تشنها ميليشيات المستوطنين يومياً في الأراضي الفلسطينية أعمالاً لأجندة الخراب التي تنشرها في أرضنا، من جنين شمالاً إلى مسافر يطا جنوباً؟ وبالنسبة للمقتلة المتواصلة في قطاع غزة، لماذا لا يتم السؤال عن عدد الضحايا التي خلفتها اعتداءات المستوطنين أكثر من ٥٠ شهيداً ارتقوا برصاصهم منذ مطلع العام وهم المدعومون من كل الأوساط، بمن فيها "وزيرهم" الذي يحرض على الترانسفير والتطهير العرقي دون أن يتم تقديمه للمحاكمة.

ما جرى خلال الأيام القليلة الماضية هو جزء يسير من حملة مسعورة تترافق مع الانتخابات الجاري التحضير لها نهاية العام، وهي امتداد لما يجري من عمليات إعدام شبه يومية واقتحامات واسعه بحماية جيش الاحتلال لعشرات القرى والبلدات، فما جرى في تل وما جرى في سهل بيت فوريك هو في إطار حق الدفاع عن النفس، وليس له اسم آخر، فالضحية من حقها أن تصرخ وهي تتلقى الضربات المتتالية من جلاد ظالم بغير وجه حق لا يمت للإنسانية بصلة، حرق السهول والمزروعات، وإضرام النار في مصدر رزق المزارعين، وسرقة المواشي، والعربدة اليومية في قلب القرى والبلدات، هو في ذات الوقت يضرم ناراً لا يكتوي الفلسطيني بها وحده "وعلى الباغي تدور الدوائر".

شتان ما بين صاحب الأرض وسارق الأرض الدخيل الطارئ عليها وما جرى من اعتداءات واسعه في أعقاب مقتل الجنود المستوطنين الذين اقتحموا تل وبيت فوريك، هو في الحقيقة منع وقوع مجزرة دموية كان يخطط لها لولا (فزعة) الأهالي وصحوتهم، هذه الاعتداءات تؤسس لحالة أخرى يزداد فيها إرهاب المستوطنين المتوقع أن يتصاعد خلال الأسابيع القادمة بتحريض مباشر من بن غفير وسموتريتش، والدفع بألوية وسرايا إلى الضفة الغربية ينذر بوقوع المزيد من الأعمال العدوانية بحق القرى والبلدات بذريعة أمنية أو محاربة "الإرهاب"، الإرهاب الحقيقي هو ما يعشعش في عقول تتغذى على الحقد، ومن يسكن بيت ليس له، وأرض ليست ملكه هو يعرف تماماً أنها مسروقة ومصادرة وليست له أيضاً، يعرف أن الشعور بالخوف سيلاحقه في كل خطوة فيها، فالقاتل دوماً يلتفت خلفه ولن يعيش بأمان واستقرار مهما حاول من قتل وتدمير -ليس له إلا الرحيل-، هو يدرك هذه الحقيقة؛ أن وجوده ليس طويلاً، وجوده مؤقت وغير طبيعي، وجهه لا يشبه الأرض، لغته ليست لغة الأرض، تفاصيل يومية، لا يحياها بشكل يمت لهذه الأرض؛ تراثه.. حياته.. تقاليده.. حتى المشي فيها، هو يدرك أنه لن يبقى هنا لوقت طويل، بعكس الفلسطيني الذي يعرف تفاصيلها، ويعرف لغتها ويعرف تراثها، هذا جوهر ما يقوم به الاحتلال من محاولات لإطالة أمد مكوثه الطارئ فيها. ومع هذا الأمر، من ناحية فلسطينية المطلوب أمام هذه التطورات خطوات فعلية واضحة بعيداً عن شعار دعم الصمود، وصولاً إلى إجراءات فعلية لحماية الوجود؛ لجان حراسة وحماية شعبية في القرى والبلدات، عليها اليقظة من غدر وتوسيع عملية الاعتداءات، ليس فقط في تل وبيت فوريك ودير جرير والمغير وأبو فلاح وعشرات القرى، وإنما تكون امتداداً أفقياً واسع النطاق، ليشمل كل الريف الفلسطيني صاحب المراس الطويل في مقارعة الاحتلال ليثبت مرة أخرى ومن جديد لهؤلاء الغرباء أن الأرض لها فقط لغة واحدة، وأن ظل الفلسطيني فوقها لا ظل سواه، فهو صاحب الدار الجدير بها، وهو سيبقى وما سواه زائل.

اليوم يتوجب الضغط والعمل باتجاه خلق إرادة دولية جدية لكبح جماح ما تخطط له دولة الاحتلال خلال الفترة المقبلة، ليس أقلها حماية الشعب الفلسطيني، وإقرار خطة دولية متكاملة من أجل معالجة ما تقوم به دولة الاحتلال في الأراضي المحتلة. إن إنقاذ القرى والبلدات مسؤولية واجبة النفاذ على عاتق الأمم المتحدة ومؤسساتها، ومن ينتظر رحيل الفلسطيني عليه أن ينتظر طويلاً، فلا رحيل مرة أخرى -إما نعيش هنا أو نموت بكرامة هنا أيضاً-.

عصام بكر*

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

الأمن التربوي الفلسطيني: من حماية الوعي إلى تمكين الجيل

تتحدث الدول والمجتمعات عن أمن الحدود، والأمن الاقتصادي والغذائي والسيبراني، لكنها قلّما تتوقف أمام نوع آخر من الأمن لا يقل عنها أهمية، هو الأمن التربوي ، أي قدرة المجتمع على حماية وعي أجياله، وبناء شخصياتهم المعرفية والأخلاقية والوطنية، وتمكينهم من الانفتاح على العالم دون أن يفقدوا هويتهم أو يتحولوا إلى متلقين لما تنتجه المنصات والخوارزميات.

لا يعني الأمن التربوي عزل الأبناء عن العالم، أو محاصرة التكنولوجيا بالمنع والرقابة، بل إعدادهم لاستخدامها بوعي، واستقبال الأفكار دون فقدان القدرة على نقدها، والتمييز بين المعلومة والرأي، وبين الحقيقة والتضليل، وبين الانتشار والقيمة. فالطالب الذي يمتلك جهازًا حديثًا لا يصبح بالضرورة متعلمًا رقميًا، كما أن الوصول السريع إلى المعلومات لا يعني امتلاك المعرفة أو القدرة على توظيفها.

وفي الحالة الفلسطينية، لا تعد هذه القضية شأنًا تقنيًا أو مدرسيًا محدودًا. فنحن نعيش في بيئة قسرية " قاسية " يتعرض فيها الإنسان والأرض والذاكرة والرواية للاستهداف. والاحتلال لا يسعى إلى السيطرة على الجغرافيا فقط، بل يعمل أيضًا على تفكيك علاقة الفلسطيني بتاريخه، وتشويه روايته، وإضعاف ثقته بذاته وبقدرته على بناء المستقبل. ولهذا تصبح حماية وعي الطفل الفلسطيني جزءًا من حماية الوجود الوطني نفسه. غالبًا ما نحمّل الأسرة مسؤولية مراقبة الهاتف، ونطالب المعلم بمعالجة آثار البيئة الرقمية داخل الصف، لكن الأسرة والمعلم، على أهمية دورهما، لا يستطيعان منفردين مواجهة منصات عالمية تمتلك من البيانات والموارد وتقنيات التأثير ما يفوق قدرات الأفراد. فالأمن التربوي مسؤولية وطنية ومؤسسية تبدأ من المدرسة، لكنها تمتد إلى الجامعة والإعلام والثقافة والقطاع الخاص وصناع القرار العام. لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على تقديم المناهج وتنظيم الامتحانات. إنها مطالبة ببناء عقل قادر على السؤال والتحقق والمقارنة والاستنتاج. فالمناهج التي تقدم المعرفة في صورة إجابات جاهزة لا تستطيع تحصين الطالب في عالم يتدفق فيه المحتوى بلا توقف، وتنتج فيه الأخبار والصور والمقاطع بواسطة الإنسان والذكاء الاصطناعي، وتختلط فيه الوقائع بالتلاعب والدعاية.

من هنا، ينبغي أن تصبح التربية الإعلامية والثقافة الرقمية والتفكير النقدي مكونات أساسية في التعليم، لا موضوعات هامشية تقدم في محاضرة موسمية عن مخاطر الإنترنت. المطلوب ألا يتعلم الطالب كيف يشغّل التطبيقات فقط، بل كيف يفهم الطريقة التي تعمل بها، ولماذا يظهر له محتوى معين، ومن أنتجه، وما مصدره، وما الذي حذف منه، ومن المستفيد من انتشاره.

إن معرفة استخدام التكنولوجيا ليست هي الوعي بها. والمشكلة في كثير من المقاربات التربوية أنها تنطلق من الخوف وحده: كيف نمنع المحتوى الضار؟ وكيف نبعد الهاتف عن الصف؟ وكيف نقلل ساعات الاستخدام؟ وهي أسئلة مشروعة، لكنها لا تكفي لبناء جيل قادر على الدراسة والعمل والمشاركة في عالم أصبحت التكنولوجيا جزءًا أصيلًا منه.

الطالب الذي نمنعه اليوم من استخدام أداة رقمية سيجد نفسه غدًا مضطرًا إلى التعامل معها في الجامعة والعمل والحياة العامة. وإذا لم نعلّمه استخدامها بوعي، فإننا لا نحميه، بل نؤجل مواجهته معها، ونتركه يدخل العالم الرقمي دون معرفة أو بوصلة. لذلك لا بد من الانتقال من التحصين إلى التمكين، فالتحصين يحمي الطالب من الخطر، أما التمكين فيمنحه القدرة على اكتشافه وفهمه والتعامل معه.

لقد علمتني تجربة التعليم في سجون الاحتلال، ثم البحث الأكاديمي في التعليم داخل البيئات القسرية، أن التعلم الحقيقي لا تصنعه وفرة الأدوات وحدها، بل تصنعه الإرادة والمعرفة والوعي الفكري والانتماء والانضباط والتعاون. ففي السجن، حيث كانت الكتب محدودة، والحركة مقيدة، والبيئة مصممة للعزل وكسر الإنسان، استطاع الأسرى أن يحولوا الزنازين إلى مساحات للتعلم. نظموا حلقات النقاش، وتبادلوا الكتب والخبرات، وعلم بعضهم بعضًا، وجعلوا من المعرفة وسيلة لتعزيز الانتماء ولحماية العقل والهوية والكرامة.

تقدم هذه التجربة درسًا بالغ الأهمية لعصر الوفرة الرقمية ، فقد يمتلك الطالب اليوم مكتبة العالم كلها في هاتفه، لكنه لا يتعلم بالضرورة. فالوصول إلى المعلومات لا يعني بناء المعرفة، وكثرة المحتوى لا تضمن عمق الفهم. وقد يكون الإنسان محاطًا بالشاشات، لكنه يعاني فقرًا معرفيًا ، في حين يستطيع المحروم من الأدوات أن يصنع بيئة تعلم حقيقية إذا امتلك الدافع والهدف والجماعة التعليمية.

لذلك يجب ألا يقتصر مشروع التحديث التربوي على تزويد المدارس بالأجهزة والمنصات، بل ينبغي أن يبني ثقافة تعلم تجعل الطالب باحثًا ومنتجًا وشريكًا، لا مستهلكًا ينتظر ما تقترحه عليه الخوارزمية. واستبدال الكتاب الورقي بملف إلكتروني، مع استمرار التلقين، لا يمثل تحولًا رقميًا، إنه مجرد نقل للطريقة القديمة من الورق إلى الشاشة. الطالب الفلسطيني الرقمي الذي نحتاج إليه ليس طالبًا يخاف التكنولوجيا ولا طالبًا يستسلم لها، بل متعلمًا يفهمها وينقدها ويوظفها. إنه يسأل قبل أن يصدق، ويتحقق قبل أن ينشر، ويدرك أن الفضاء الرقمي ليس منطقة بلا أخلاق، وأن سرعة النشر لا تعفي من المسؤولية، وأن القدرة التقنية على فعل شيء لا تعني بالضرورة مشروعيته الأخلاقية.

وفي السياق الفلسطيني، يحتاج هذا الطالب إلى أكثر من الثقافة الرقمية العامة. يحتاج إلى معرفة تاريخية وسياسية وثقافية تؤهله لفهم قضيته والدفاع عنها بلغة دقيقة وحجة موثقة. فالانتماء الوطني في العصر الرقمي لا يقاس بعدد الشعارات المنشورة، بل بمعرفة الرواية الفلسطينية، وفهم تاريخ الشعب، والقدرة على تقديم هذه الرواية إلى العالم بمصداقية ووعي.

يمكن للهاتف أن ينتقل من أداة للاستهلاك إلى وسيلة للتعلم والتوثيق والإبداع. يستطيع الطالب أن يوثق تاريخ قريته، ويسجل شهادات كبار السن، ويروي تجارب الأسرى واللاجئين، ويعرّف بتراث مدينته، وينتج محتوى علميًا وثقافيًا يخدم مجتمعه. وعندها لا تعود التكنولوجيا تهديدًا للانتماء، بل تصبح أداة لتعزيزه والتعبير عنه.

لكن بناء هذا النموذج لا يتحقق باجتهادات فردية. فوزارة التربية والتعليم مطالبة بإدماج الثقافة الرقمية والتربية الإعلامية في مختلف المواد ، ففي اللغة يمكن تحليل الخطاب الإعلامي، وفي التاريخ مقارنة المصادر والروايات، وفي العلوم التحقق من الادعاءات المتداولة، وفي التربية الوطنية إنتاج محتوى يوثق الذاكرة والتجربة الفلسطينية.

وعلى الجامعات أن تنتج معرفة فلسطينية بشأن علاقة الشباب بالمنصات الرقمية وتأثيرها في اللغة والانتماء والانتباه والعادات المعرفية. فلا يجوز بناء السياسات على الانطباعات، بل يجب الاستناد إلى دراسات دورية توضح ماذا يشاهد أبناؤنا، ومن يؤثر فيهم، ومن أين يحصلون على معلوماتهم عن فلسطين، وما قدرتهم على اكتشاف التضليل.

كما يقع على الإعلام والمؤسسات الثقافية أن تقدم محتوى وطنيًا صحيحًا وجذابًا في الوقت نفسه؛ فالأجيال الجديدة لن تتفاعل مع مادة ضعيفة لمجرد أنها تحمل رسالة وطنية. وحماية الرواية تحتاج إلى أفلام وقصص وأعمال رقمية تفاعلية تقدم التاريخ والذاكرة والقدوة الفلسطينية بلغة حية وقادرة على المنافسة.

ولا يمكن إنجاز ذلك دون إعداد المعلم، فهو لا يحتاج إلى تدريب تقني فحسب، بل إلى فهم أثر المنصات في الانتباه والسلوك، والقدرة على تعليم الطلبة تقييم المصادر وبناء الحجج وإنتاج المعرفة. كما أن الأسرة مطالبة بالانتقال من دور الشرطي إلى دور الشريك، لأن الرقابة وحدها قد تدفع الأبناء إلى الإخفاء، بينما يفتح الحوار باب الثقة والتعلم.

وتبقى القدوة عنصرًا حاسمًا، فلا يمكن أن نطالب الطفل بضبط علاقته بالهاتف بينما يرانا أسرى لشاشاتنا، ولا أن نعلمه الانتماء والعدالة ثم يرى في مؤسساته المحاباة والتناقض بين الخطاب والممارسة. فالطالب يتعلم من المدرسة التي تحترم كرامته، ومن المعلم الصادق، ومن المؤسسة التي تطبق ما تدعو إليه، أكثر مما يتعلم من العبارات المحفوظة.

الأمن التربوي الفلسطيني ليس منع هاتف أو حجب تطبيق، ولا درسًا عابرًا عن مخاطر الإنترنت. إنه مشروع وطني لبناء جيل يعرف من هو، ويفكر بحرية، ويتعامل مع المعرفة بوعي، وينفتح على العالم دون أن يذوب فيه. وهو انتقال من الخوف من التكنولوجيا إلى توظيفها، ومن مراقبة الطالب إلى تمكينه، ومن تلقينه الانتماء إلى مساعدته على فهمه وممارسته.

فالتحصين قد يؤخر الخطر، أما التمكين فيبني المناعة. وإذا كان الاحتلال يدرك أن السيطرة على الرواية والوعي جزء من السيطرة على المستقبل، فإن بناء عقل الطالب الفلسطيني، وتمكينه من أدوات العصر، وحماية ذاكرته وهويته وانتمائه الوطني، يمثل جزءًا أصيلًا من معركة الحرية والبقاء.

د. ياسر أبو بكر

من سيُعيد رسم قواعد الشرق الأوسط؟

في الشرق الأوسط، لا تكون الحروب مجرد مواجهات عسكرية، بل محطات مفصلية يعاد خلالها توزيع النفوذ، وإعادة تعريف الأولويات، ورسم ملامح المرحلة التالية. ولهذا، فإن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم ليس: من نفذ الضربة الأخيرة؟ ولا: من سيرد عليها؟

بل السؤال الأكثر عمقاً وتأثيراً هو: من سيعيد رسم قواعد الشرق الأوسط؟ ما يجري بين الولايات المتحدة وإيران يتجاوز كونه أزمة عسكرية أو مواجهة أمنية عابرة، فنحن أمام صراع يدور حول شكل التوازنات التي ستنشأ بعد انقضاء هذه الجولة، والجهة التي ستملك القدرة على التأثير في معايير الأمن والنفوذ خلال السنوات المقبلة. فالضربات العسكرية، مهما بلغت دقتها، ليست سوى أدوات في معركة سياسية أوسع تتعلق بإعادة تشكيل البيئة التي ستجري فيها أي تسوية لاحقة.

ومن هنا، تبدو كثير من القراءات أسيرة لمتابعة الضربات والردود، بينما تغفل السؤال الأهم: ماذا تريد هذه الضربات أن تنتج سياسياً؟ ففي العلاقات الدولية، لا تكون العمليات العسكرية هدفاً في ذاتها دائماً، بل كثيراً ما تستخدم لتهيئة واقع جديد، ثم تبدأ المفاوضات انطلاقاً منه.

هذا التحول ليس جديداً بالكامل، لكنه أصبح أكثر وضوحاً في السنوات الأخيرة. ففي السابق كان اللجوء إلى القوة يأتي بعد تعثر المسار السياسي، أما اليوم فقد أصبحت أدوات الضغط العسكري جزءاً من إدارة السياسة نفسها. تعيد الدول ترتيب موازين التأثير على الأرض، ثم تنتقل إلى طاولة التفاوض من موقع مختلف. وهكذا، لم تعد السياسة والقوة تتحركان في خطين منفصلين، بل أصبحتا تتحركان معاً في مسار واحد.

ويذكر التاريخ الحديث للشرق الأوسط شواهد واضحة على ذلك. فقد غيّرت حرب عام ١٩٦٧ موازين الصراع العربي الإسرائيلي لعقود، بينما أعادت حرب أكتوبر ١٩٧٣ تشكيل البيئة السياسية التي مهدت لاحقاً لاتفاقية كامب ديفيد. وبعد تحرير الكويت عام ١٩٩١ ترسخ الوجود العسكري الأميركي في الخليج بوصفه أحد أعمدة الترتيبات الأمنية الجديدة، في حين أدى غزو العراق عام ٢٠٠٣ إلى إعادة توزيع مراكز التأثير في المنطقة وفتح الباب أمام تحولات ما تزال آثارها السياسية والأمنية قائمة حتى اليوم. وفي جميع هذه المحطات، لم تكن الحروب مجرد معارك، بل كانت لحظات أعادت رسم مسار الإقليم. ورغم التشابه بين تلك المحطات والأزمة الحالية، فإن هناك اختلافاً جوهرياً. ففي الحروب السابقة كانت الترتيبات الجديدة تتبلور بعد توقف القتال، أما اليوم فإن إعادة رسم المشهد الإقليمي تجري بالتزامن مع استمرار المواجهة نفسها. وبذلك، أصبحت الحرب والسياسة مسارين متوازيين، لا مرحلتين متعاقبتين كما كان يحدث في أزمات سابقة.

وتنسجم هذه القراءة مع ما طرحه هانز مورغنثاو، أحد أبرز منظري المدرسة الواقعية، عندما رأى أن السياسة الدولية تقوم، في جوهرها، على صراع دائم بين المصالح في ظل غياب سلطة دولية عليا. غير أن المشهد الراهن يذهب أبعد من ذلك؛ فالتنافس لم يعد يدور فقط حول امتلاك أدوات التأثير، بل حول القدرة على صياغة المعايير التي ستحكم استخدامها خلال المرحلة المقبلة.

وهنا يبرز السؤال الذي يقود بقية المشهد: إذا كانت واشنطن تسعى إلى إعادة تشكيل هذه المعادلات، فكيف تنظر طهران إلى الأزمة؟ وهل تستطيع الحفاظ على موقعها الإقليمي من دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة لا تبدو أي من العاصمتين راغبة في خوضها؟ إذا كانت واشنطن تنظر إلى هذه المواجهة باعتبارها فرصة لإعادة تثبيت التوازنات الإقليمية، فإن طهران تنظر إليها باعتبارها معركة لمنع فرض توازنات جديدة على حسابها. ومن هنا، فإن جوهر الصراع لا يكمن في تبادل الضربات، بقدر ما يكمن في الصراع على من يملك حق صياغة المرحلة التي ستليها.

تنظر الولايات المتحدة إلى الأزمة من زاوية تتجاوز الرد على هجوم أو حماية قواتها المنتشرة في المنطقة. فالمسألة، في جوهرها، تتعلق بإعادة تثبيت ميزان إقليمي ترى واشنطن أنه تعرض للاهتزاز خلال السنوات الأخيرة. ولهذا، فإن استخدام الضغط العسكري لا يستهدف تحقيق نصر ميداني تقليدي، بقدر ما يهدف إلى رفع كلفة أي تحرك معادٍ، وتحسين الموقع التفاوضي قبل العودة إلى أي مسار سياسي.

وفي تموز/يوليو ٢٠٢٦، أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، بحسب ما نقلته وكالة رويترز، أن الولايات المتحدة ستواصل استهداف ما تعتبره تهديداً لقواتها ولحرية الملاحة، مع الإبقاء على باب التفاوض مفتوحاً إذا غيرت إيران سلوكها. كما أعلنت القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) تنفيذ ضربات وصفتها بأنها دفاعية، ومرتبطة بحماية القوات الأميركية وأمن الممرات البحرية.

لكن أهمية هذه التصريحات لا تكمن في بعدها العسكري وحده، بل في الرسالة السياسية التي تحملها. فالإدارة الأمريكية تحاول ترسيخ معادلة مفادها أن أي مفاوضات مقبلة ستجري وفق موازين مختلفة عن تلك التي سبقت الأزمة، وأن التطورات الميدانية أصبحت جزءاً من صناعة الواقع السياسي، لا مجرد وسيلة للضغط المؤقت.

أما إيران، فتقرأ المشهد من زاوية مختلفة. فهي تدرك أن أي تراجع عن الرد قد يُفسَّر داخلياً وإقليمياً على أنه تراجع عن مكانتها، وقد ينعكس على صورة الردع التي عملت على ترسيخها خلال سنوات. وفي المقابل، تدرك أن الانزلاق إلى مواجهة شاملة مع الولايات المتحدة قد يفتح الباب أمام كلفة عسكرية واقتصادية وسياسية يصعب احتواؤها.

ولهذا، تبدو الاستراتيجية الإيرانية قائمة على تحقيق توازن بالغ الدقة: إثبات القدرة على الرد، من دون الوصول إلى حرب مفتوحة. وهذا ما يفسر طبيعة كثير من تحركاتها ورسائلها خلال الأزمة الحالية.

المفارقة أن الطرفين يعلنان أنهما لا يريدان حرباً شاملة، لكن كلاً منهما يستخدم أدوات قد تقود إليها إذا أسيء تقديرها. والتاريخ مليء بأمثلة لحروب لم تبدأ لأن أحداً خطط لها، بل لأن كل طرف اعتقد أن الآخر سيتراجع في اللحظة الأخيرة.

لكن الصورة ليست بهذه البساطة. فالسؤال الحقيقي لم يعد: من يمتلك السلاح الأكثر تطوراً؟ بل: من يستطيع إدارة التصعيد من دون أن يفقد السيطرة عليه؟ لأن امتلاك أدوات الضغط لا يعني بالضرورة القدرة على التحكم في نتائجها، كما أن رفع سقف الرسائل العسكرية لا يضمن دائماً وصول الرسالة السياسية المقصودة.

ولا تتحرك هذه الأزمة في فراغ دولي. فالقوى الكبرى تدرك أن أي انفلات في الشرق الأوسط ستكون له انعكاسات مباشرة على أمن الطاقة، والاقتصاد العالمي، وسلاسل الإمداد، وحتى على التوازنات بين القوى الكبرى. ولهذا، فإن معظم العواصم المؤثرة لا تسعى إلى توسيع الحرب، بقدر ما تحاول إدارة مستوى التصعيد ومنعه من تجاوز حدود معينة، مع استمرار كل طرف في تحسين موقعه السياسي.

وفي هذا السياق، أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، بحسب وكالة رويترز، دعم الحلف لحق الولايات المتحدة في حماية قواتها ومصالحها، من دون الإعلان عن انخراط الناتو بوصفه تحالفاً عسكرياً في المواجهة. ويعكس هذا الموقف إدراكاً غربياً بأن توسيع الصراع قد يفرض كلفة استراتيجية تتجاوز أي مكاسب عسكرية محتملة.

وهذا ما يفسر أن الدعم الغربي لواشنطن لا يعني بالضرورة رغبة في خوض حرب مفتوحة، بل يعكس حرصاً على حماية المصالح الاستراتيجية، مع تجنب الانزلاق إلى مواجهة يصعب التحكم بنتائجها.

لهذا، فإن ما يجري اليوم ليس سباقاً نحو الحرب، بقدر ما هو سباق على تحديد شروط السلام الذي قد يليها. ومن ينجح في فرض معادلاته خلال هذه المرحلة، سيكون الأقدر على التأثير في شكل الشرق الأوسط الذي سيولد بعدها.

ولا تقتصر المواجهة على الميدان العسكري، فهناك ساحة أخرى لا تقل أهمية، هي ساحة الشرعية. ففي كل أزمة دولية كبرى، لا تتنافس الدول على فرض الوقائع فحسب، بل على فرض الرواية التي تمنح تلك الوقائع غطاءً سياسياً وقانونياً.

وتنص المادة (٤/٢) من ميثاق الأمم المتحدة على حظر استخدام القوة أو التهديد بها ضد سلامة أراضي الدول أو استقلالها السياسي، بينما تمنح المادة (٥١) الدول حق الدفاع عن النفس إذا تعرضت لهجوم مسلح، إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة. غير أن الإشكال لا يكمن في النصوص ذاتها، بل في كيفية تفسيرها وتطبيقها على أرض الواقع.

وتستند الولايات المتحدة إلى حق الدفاع عن النفس وحماية قواتها وضمان أمن الملاحة الدولية، في حين ترى إيران أن الضربات داخل أراضيها تمثل انتهاكاً لسيادتها ولمبدأ حظر استخدام القوة. وبين هذين الموقفين، يبقى القانون الدولي حاضراً، لكن تفسيره كثيراً ما يتأثر بموازين النفوذ بقدر تأثره بالنصوص القانونية.

وهنا تظهر الفجوة بين النظرية والممارسة. فالقانون الدولي يفترض أن يضع قيوداً على استخدام القوة، لكن الواقع يكشف أن قدرة الدول الكبرى على فرض تفسيرها للقواعد القانونية تزداد كلما تراجعت قدرة المؤسسات الدولية على فرض قراراتها. وهذه ليست محاولة لتبرير هذا الواقع، وإنما لفهم آلية عمل النظام الدولي كما هو، لا كما ينبغي أن يكون.

لكن آثار هذه المواجهة لا تتوقف عند حدود القانون أو الأمن. فكل تصعيد في الخليج أو شرق المتوسط ينعكس سريعاً على أسواق الطاقة، وسلاسل الإمداد، وحركة التجارة، وثقة المستثمرين. ولهذا، لا تنظر القوى الكبرى إلى الشرق الأوسط باعتباره مجرد ساحة نزاع، بل باعتباره منطقة ترتبط بصورة مباشرة باستقرار الاقتصاد العالمي.

وفي خضم هذه التحولات، تبدو القضية الفلسطينية أكثر الملفات عرضة للتراجع على سلم الأولويات الدولية. فكلما تصاعدت الأزمات الإقليمية، انصرفت أنظار العواصم الكبرى إلى إدارة المخاطر الآنية، على حساب معالجة جذور الصراعات الممتدة.

لكن تراجع الاهتمام لا يعني تراجع الأهمية. فالقضية الفلسطينية بقيت، على امتداد العقود الماضية، أحد المفاتيح الرئيسة لفهم استقرار الشرق الأوسط أو اضطرابه. ولذلك، فإن أي ترتيبات أمنية أو سياسية تتجاهلها قد تنجح في احتواء الأزمات مؤقتاً، لكنها لن تؤسس لاستقرار مستدام.

ومن هنا، فإن التحدي الحقيقي أمام الدول العربية لا يقتصر على تجنب تداعيات المواجهة الأميركية الإيرانية، بل يتمثل في امتلاك رؤية مشتركة تجاه المرحلة التي تتشكل الآن. فالمنطقة لا تمر بأ

ليست أزمة بنوك... بل أزمة اقتصاد

هل يحتمل الاقتصاد الفلسطيني صدمة قطع العلاقات المصرفية؟

د.عماد علي السعدي
دكتوراة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي

قد يبدو الحديث عن العلاقات المصرفية بين البنوك الفلسطينية والبنوك الإسرائيلية موضوعاً يهم المختصين فقط، إلا أن الحقيقة أن هذه العلاقات تمثل أحد الأعمدة التي يستند إليها الاقتصاد الفلسطيني في تسيير معاملاته التجارية والمالية. فالمسألة لا تتعلق بالبنوك وحدها، بل تمتد آثارها إلى الأسواق، والتجارة، والاستيراد، والاستثمار، وحياة المواطنين اليومية.

ويزداد الأمر أهمية في ظل اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على الشيقل كعملة رئيسية للتداول، في وقت ترتبط فيه تسوية جزء كبير من المدفوعات والتحويلات بالنظام المصرفي الإسرائيلي. ومن هُنا، فإن أي تهديد لهذه العلاقات لا يمثل تحدياً مصرفياً فحسب، بل يشكل تحدياً اقتصادياً وطنياً يستوجب التعامل معه بجدية ومسؤولية.

ما هي العلاقات المصرفية؟

العلاقات المصرفية المراسلة هي الترتيبات التي تتيح للبنوك الفلسطينية تنفيذ التحويلات المالية وتسوية المدفوعات بالشيقل، وإجراء العمليات التجارية مع البنوك الإسرائيلية بصورة منظمة وآمنة، وبلغة بسيطة، فهي الجسر الذي تعبر من خلاله الأموال المرتبطة بالتجارة اليومية، وعندما يعمل هذا الجسر بكفاءة، تسير حركة الاستيراد والتصدير والتحويلات بصورة طبيعية، أما إذا تعطلت هذه القناة، فإن آثارها تمتد سريعاً إلى مختلف مفاصل الاقتصاد.

التجارة أول المتضررين

يُعد قطاع التجارة أكثر القطاعات تأثراً بأي انقطاع في العلاقات المصرفية، لأن معظم عمليات الاستيراد وتسوية أثمان البضائع تعتمد على النظام المصرفي، وأي تعطيل لهذه القنوات قد يؤدي إلى صعوبات في سداد قيم الواردات، وتأخير وصول السلع، وارتفاع تكاليف التمويل والنقل، وهو ما ينعكس في النهاية على أسعار السلع وتوافرها في الأسواق. ولا يقتصر الأمر على التجار، بل يمتد إلى المصانع التي تعتمد على المواد الخام، وإلى الشركات التي تحتاج إلى استيراد المعدات وقطع الغيار لاستمرار الإنتاج.

الشركات والاستثمار تحت الضغط

يعتمد القطاع الخاص على نظام مصرفي قادر على تنفيذ المدفوعات بسرعة وكفاءة، وعندما تصبح التحويلات أكثر تعقيداً أو ترتفع تكلفتها، فإن ذلك يزيد من أعباء الشركات ويؤثر في قدرتها على التوسع والاستثمار، كما أن حالة عدم اليقين تدفع المستثمرين إلى تأجيل قراراتهم، وترفع من درجة المخاطر الاقتصادية، وهو ما ينعكس على النمو الاقتصادي وفرص العمل، فالاقتصاد لا يقوم على رأس المال وحده، بل يقوم أيضاً على الثقة، والثقة تحتاج إلى نظام مالي مستقر يمكن الاعتماد عليه.

أزمة السيولة ليست نقصاً في الأموال

قد تبدو الصورة متناقضة؛ فالبنوك الفلسطينية تمتلك كميات كبيرة من النقد بالشيقل، لكنها في الوقت نفسه تواجه صعوبة في إدارة هذا الفائض بسبب القيود المفروضة على تحويله وتسويته، وهذا يعني أن المشكلة ليست في توفر الأموال، وإنما في قدرة النظام المصرفي على استخدامها بكفاءة داخل الدورة الاقتصادية، ومن هُنا، فإن استمرار العلاقات المصرفية لا يحافظ على عمل البنوك فحسب، بل يضمن انسياب السيولة، واستمرار التجارة، واستقرار الأسواق.

الأزمة ستطال الجميع

قد يعتقد البعض أن هذه القضية لا تمسه بصورة مباشرة، لكن الحقيقة أنّ أي اضطراب في القطاع المصرفي سينعكس على حياة المواطن، فإذا ارتفعت تكاليف الاستيراد ارتفعت الأسعار، وإذا تراجعت حركة التجارة تأثر النشاط الاقتصادي، وإذا انخفض الاستثمار تراجعت فرص العمل، ولهذا فإن استقرار القطاع المصرفي ليس هدفاً يخص البنوك وحدها، وإنما مصلحة اقتصادية تمس جميع أفراد المجتمع.

جهود فلسطينية تستحق التقدير

ومن الإنصاف التأكيد أن سلطة النقد الفلسطينية وجمعية البنوك في فلسطين لم تقفا موقف المتفرج أمام هذه التحديات، بل بذلتا جهوداً كبيرة ومتواصلة للحفاظ على العلاقات المصرفية وحماية الاقتصاد الفلسطيني من تداعيات انقطاعها.

فقد كثفت سلطة النقد اتصالاتها مع الجهات الرسمية والمؤسسات المالية الدولية والدول المؤثرة، موضحةً أن استمرار العلاقات المصرفية يمثل ضرورة لاستقرار الاقتصاد الفلسطيني، وليس مجرد مطلب مصرفي. كما عملت على شرح الآثار الخطيرة التي قد تترتب على تعطيل هذه العلاقات، سواء على حركة التجارة أو على تدفق السلع الأساسية أو على استقرار النظام المالي.

وفي الوقت نفسه، قامت جمعية البنوك في فلسطين بدور فاعل في نقل صوت القطاع المصرفي إلى مختلف المحافل، والتواصل مع المؤسسات الدولية والاتحادات المصرفية وبيان أن أي قرار بقطع العلاقات لن يضر بالبنوك وحدها، بل سيمتد أثره إلى الاقتصاد الفلسطيني بأكمله، وسيؤثر في المواطنين والشركات والتجار على حد سواء. وتؤكد هذه الجهود أن القطاع المصرفي الفلسطيني يعمل وفق أفضل المعايير الدولية في مجالات الامتثال والرقابة ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن القضية ليست قضية كفاءة مصرفية، وإنما تتعلق بضرورة حماية الاستقرار الاقتصادي ومنع استخدام العلاقات المصرفية أداة للضغط السياسي.

ورغم أهمية هذه التحركات، فإن المرحلة المقبلة تتطلب استمرار الدعم الدولي، والعمل على إيجاد ترتيبات مستقرة وطويلة الأجل، بعيداً عن الحلول المؤقتة التي تُبقي الاقتصاد في حالة من عدم اليقين.

ماذا بعد؟

إن التعامل مع هذه القضية لا ينبغي أن يقتصر على إدارة الأزمة، بل يجب أن يتحول إلى فرصة لتعزيز قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الصمود، من خلال تطوير أنظمة الدفع، وتسريع التحول الرقمي، وتنويع العلاقات المصرفية الدولية، وتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية الإقليمية والدولية، كما أن استمرار التنسيق بين سلطة النقد والقطاع المصرفي والجهات الرسمية سيبقى عنصراً أساسياً في حماية الاستقرار المالي وتعزيز ثقة المستثمرين والقطاع الخاص.

الخلاصة

إن العلاقات المصرفية ليست امتيازاً تمنحه جهة لأخرى، وإنما ضرورة لاستمرار الحياة الاقتصادية، فكل عملية استيراد أو تحويل مالي أو نشاط تجاري يعتمد بصورة أو بأخرى على وجود نظام مصرفي قادر على أداء دوره بكفاءة واستقرار، وفي مواجهة هذه التحديات، تستحق الجهود التي تبذلها سلطة النقد وجمعية البنوك كل التقدير، لما تقومان به من تحركات مهنية ودبلوماسية لحماية القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني، إلا أن نجاح هذه الجهود يتطلب استمرار المساندة الدولية، وتحويل الحلول المؤقتة إلى ترتيبات مستقرة تكفل استدامة العلاقات المصرفية بعيداً عن التجاذبات السياسية، فالاقتصاد يشبه جسد الإنسان، والعلاقات المصرفية هي الشرايين التي تنقل إليه الحياة، وقد لا يشعر الناس بقيمتها وهي تعمل بصمت، لكنهم يدركون أهميتها عندما تتعطل، وعندها لا يتضرر بنك أو تاجر فحسب بل يتأثر الاقتصاد بأكمله.

البنك العربي يتبرع بإنشاء بنك دم متكامل في مستشفى الأوغستا فكتوريا بالقدس

رام الله- القدس- قدّم البنك العربي مؤخراً دعمه لمستشفى الأوغستا فكتوريا (المُطلع) في القدس من خلال التبرع بإنشاء وتجهيز بنك دم متكامل، في مبادرة نوعية تهدف إلى تعزيز جاهزية المستشفى وتطوير منظومة نقل الدم، بما يسهم في رفع كفاءة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى، لا سيما في الحالات الطارئة.

وتأتي هذه المبادرة انطلاقاً من التزام البنك بدعم القطاع الصحي من خلال مشاريع مستدامة تسهم في تطوير البنية التحتية للمؤسسات الصحية وتعزيز قدرتها على تقديم خدمات الرعاية الصحية وفق أعلى المعايير، وبما يلبي الاحتياجات المتزايدة لخدمات نقل الدم الآمن والسريع.

وسيسهم بنك الدم الجديد في توفير منظومة متكاملة لحفظ وحدات الدم وإدارتها وفق أفضل الممارسات العالمية، بما يضمن سرعة الاستجابة للحالات الطارئة واستمرارية توفير الدم للمرضى المحتاجين، وفي مقدمتهم مرضى الأورام وأمراض الدم، إلى جانب المرضى الذين يخضعون للعمليات الجراحية.

وفي تعليقه، قال الدكتور جمال حوراني، مدير منطقة فلسطين في البنك العربي: "يحرص البنك العربي على مواصلة دعم القطاع الصحي وتعزيز إمكانياته وقدراته على تقديم خدماته الحيوية للمواطنين". وأضاف: "يأتي دعمنا لإنشاء وتجهيز بنك الدم في مستشفى المُطلع امتداداً لالتزامنا بالمساهمة في تعزيز جودة الخدمات الطبية المقدمة، وتمكين المستشفى من تلبية احتياجات المرضى بكفاءة أعلى، بما يسهم في توفير رعاية صحية آمنة ومستدامة للمرضى الذين يعتمد علاجهم على خدمات نقل الدم."

من جانبه، أعرب المدير التنفيذي العام لمستشفى الأوغستا فكتوريا (المُطلع) الدكتور فادي الأطرش عن اعتزازه بالتعاون مع البنك العربي، وما يمثله من التزام راسخ من البنك في دعم الارتقاء بالخدمات الصحية كأحد أوجه المسؤولية المجتمعية. وأوضح د.الأطرش أن استحداث خدمات متكاملة تتعلق ببنك الدم في "المُطلع" يمثل خطوة هامة في تعزيز جاهزية المستشفى وتطوير خدمات نقل الدم، بما يسهم في توفير استجابة أسرع وأكثر كفاءة لاحتياجات المرضى، لا سيما مرضى السرطان وأمراض الدم. وأضاف: "يجسد هذا المشروع أهمية التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص في دعم القطاع الصحي، ويعزز قدرتنا على تقديم رعاية صحية آمنة وعالية الجودة، بما ينعكس مباشرة على تحسين استجابة المرضى للعلاج". وتجدر الإشارة إلى أن البنك العربي يتبنى استراتيجية شاملة ومتكاملة على صعيد الاستدامة والمسؤولية المجتمعية تعكس حرص البنك على تعزيز أثره الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من خلال العمل بشكل وثيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة وصولاً لتحقيق التنمية المستدامة. ويمثل برنامج البنك العربي للمسؤولية المجتمعية "معاً" أحد ثمار هذا التوجه، وهو برنامج متعدد الأوجه يرتكز على المساهمة في تطوير وتنمية جوانب مختلفة من المجتمع من خلال مبادرات ونشاطات متنوعة تسهم في خدمة عدة قطاعات تشمل الصحة ومكافحة الفقر وحماية البيئة والتعليم ودعم الأيتام وتمكين المرأة.

حنانيا يبحث مع القنصل الفرنسي دعم بيت لحم وتفعيل اتفاقيات التوأمة

بيت لحم- من جورج زينة- التقى رئيس بلدية بيت لحم حنا سمير حنانيا، القنصل الفرنسي العام في القدس نيكولا كاسيانيدس، وبحث معه سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين مدينة بيت لحم وفرنسا، وتفعيل اتفاقيات التوأمة وتطوير آفاق التعاون المشترك بما يخدم المدينة ويعزز حضورها وعلاقاتها الدولية، وذلك بحضور أعضاء المجلس البلدي وطاقم دائرة العلاقات العامة والإعلام.

وأكد حنانيا عمق العلاقات التاريخية التي تربط بيت لحم بفرنسا، مشدداً على أهمية الانتقال بعلاقات التوأمة إلى شراكات أكثر فاعلية، من خلال تطوير التعاون الثقافي والسياحي والتنموي، ودعم المشاريع والمبادرات التي تسهم في تنشيط المدينة وتعزيز صمود مؤسساتها ومواطنيها، خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها فلسطين.

ووضع حنانيا القنصل الفرنسي في صورة التحديات المتفاقمة التي تواجه مدينة بيت لحم، في ظل استمرار الاحتلال والتوسع الاستيطاني وتقييد حركة المواطنين والوصول إلى المدينة، إلى جانب التراجع الحاد في الحركة السياحية وما خلّفه من تداعيات مباشرة على الاقتصاد المحلي ومصادر دخل آلاف العائلات. وأكد حنانيا أن بيت لحم، رغم مكانتها الدينية والتاريخية العالمية، تعيش واقعاً استثنائياً يتطلب موقفاً دولياً فاعلاً ودعماً حقيقياً يحمي مستقبل المدينة ويعزز صمود شعبها وتمسكه بأرضه.

من جانبه، أكد القنصل الفرنسي حرص بلاده على استمرار علاقات الصداقة والتعاون مع مدينة بيت لحم، مشيداً بمكانتها التاريخية والثقافية وأهمية الحفاظ على حضورها وإرثها. كما أشار إلى التحديات التي يفرضها التوسع الاستيطاني، مؤكداً أهمية تضافر الجهود الدولية من أجل تحقيق سلام عادل ومستدام.

وفي ختام اللقاء، وبمناسبة قرب انتهاء مهامه قنصلاً عاماً لفرنسا في القدس، قدّم حنانيا درعاً تقديرياً للسيد نيكولا كاسيانيدس، تقديراً لجهوده خلال فترة خدمته ودوره في تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين مدينة بيت لحم وفرنسا، متمنياً له التوفيق في مهامه المقبلة.

بلدية البيرة توقّع اتفاقية لتنفيذ مشروع طاقة شمسية وتعتمد حزمة قرارات تطويرية

البيرة- كامل جبيل- وقّعت بلدية البيرة، اتفاقية لتنفيذ مشروع توريد وتركيب وتشغيل نظام طاقة شمسية (Photovoltaic System)، بتمويل من السفارة الهندية، وذلك في إطار جهودها المتواصلة لتعزيز الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، وترشيد استهلاك الطاقة، وتحقيق الاستدامة البيئية.

ووقّع الاتفاقية عن بلدية البيرة رئيس البلدية المهندس منيف طريش، فيما وقّعها عن شركة Complex Engineering Contracting ممثلها جهاد شماسنة.

وأكد رئيس البلدية أن المشروع يأتي ضمن رؤية المجلس البلدي الرامية إلى تطوير البنية التحتية للمرافق البلدية، ورفع كفاءتها التشغيلية من خلال تبني حلول مستدامة وصديقة للبيئة، بما يسهم في خفض تكاليف استهلاك الطاقة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين

على صعيد آخر، أقرّ مجلس بلدية البيرة، خلال جلسته الأخيرة، حزمة قرارات تهدف إلى تحسين الخدمات البلدية، وتعزيز التنمية، وتحسين البنية التحتية، ودعم التواصل المجتمعي، إلى جانب اتخاذ إجراءات تحفظ حقوق المواطنين وتخفف عنهم.

وفي ملف الأراضي، ناقش المجلس أوامر وضع اليد الصادرة عن سلطات الاحتلال والتي تستهدف أراضي في البيرة، وقرر عقد مؤتمر صحفي يوضح الإجراءات القانونية للمواطنين المتضررين، والتأكيد على رفض البلدية لهذه الإجراءات، والتنسيق مع هيئة مقاومة الجدار والاستيطان لمتابعة الاعتراضات القانونية دفاعاً عن حقوق المواطنين وأراضيهم.

وفي إطار التخفيف عن المواطنين، وافق المجلس على تقسيط قيمة شراء فضلات الطرق لمدة (٢٤) شهراً، ومنح تخفيض بنسبة (٢٥٪) على رسوم تأجير أحد المحال الاجتماعية، واعتماد الخصم التشجيعي على رسوم الصرف الصحي لإحدى الحالات، إلى جانب الموافقة على تقسيط بعض الرسوم البلدية المستحقة، وذلك وفق الأنظمة والتعليمات النافذة.

وفي مجال المشاريع والخدمات، صادق المجلس على طرح عطاءات واستدراجات عروض تشمل خدمات الأمن والحراسة، وتوريد زيوت ومركبات البلدية، والقرطاسية، وتجديد اشتراك أسطول المركبات، وتنفيذ جدارية ومجسم يحمل شعار "البيرة أحلى"، إلى جانب التنسيب المؤقت لنقل وترحيل نفايات المسلخ إلى مكب زهرة الفنجان، واستكمال إجراءات طرح خدمات استشارية قانونية خارجية.

كما أقر إحالة تلزيم أكشاك حديقتي الوفاء والسفراء، وإحالة عطاء توريد مواد الأسفلت لمشروع إنشاء وتأهيل الأرصفة، وإحالة توريد السجادة المضيئة للبلدة القديمة، وإعادة إحالة مزاد كشك حديقة الكرامة بعد اعتذار المزاود الأول.

وفي إطار تطوير العمل المؤسسي، أقر المجلس إعداد خطة إعلامية متكاملة لتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام والمواطنين، وخطة لتعزيز الشراكات مع مؤسسات المدينة والقطاع الخاص ورجال الأعمال، إلى جانب توجيه المخصص المالي للهدية السنوية لتنفيذ مبادرة مجتمعية تخدم المدينة بدلاً من تقديم هدايا رمزية. وأكد المجلس استمرار تنفيذ برنامج أهداف التنمية المستدامة من خلال اعتماد منسق للبرنامج، وتشكيل لجنة توجيهية لمتابعة خطة العمل ودمج أهداف التنمية المستدامة في مشاريع البلدية، كما قرر اعتماد إصدار بوليصة تأمين للمشاركين في المخيمات الصيفية التي ينظمها مركز البيرة لتطوير الشباب والطفولة اعتباراً من العام المقبل. وصادق المجلس كذلك على مشاركة بلدية البيرة في المؤتمر العام العشرين لمنظمة المدن العربية في مدينة صلالة بسلطنة عُمان، بما يعزز حضور المدينة عربيًا، كما نظر في عدد من المخالفات البيئية واتخذ القرارات اللازمة بشأنها وفق الأنظمة والقوانين النافذة.

وفي السياق التنظيمي عقدت اللجنة المحلية للبناء والتنظيم في بلدية البيرة، جلستها الأسبوعية رقم (٢٠٢٦/٢٩)، برئاسة رئيس البلدية المهندس منيف طريش.

وخلال الجلسة، استعرضت اللجنة ٢٢ معاملة مقدمة من دائرتي البناء والتنظيم والتخطيط، واتخذت القرارات اللازمة بشأنها وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها. وشملت المعاملات ١٩ معاملة، توزعت على ٣ تراخيص حرفة، و٦ معاملات متنوعة، و٦ تراخيص بناء مقترحة، وبراءة ذمة واحدة، وطلب استرداد تأمين واحد، وطلبي تسهيلات.

سلامة يبحث مع نقابتي الوقود والغاز تدخلات سريعة لإعادة استقرار السوق

رام الله- القدس- ترأس وزير المالية والتخطيط رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للبترول اسطفان سلامة، اجتماعا موسعا ضمّ الطواقم الفنية والإدارية للهيئة، ومجلسي إدارة نقابتي أصحاب محطات الوقود والغاز، لبحث الخطوات الواجب اتخاذها من كافة الأطراف بهدف إعادة الاستقرار للسوق من خلال التوازن بين الطلب والعرض لمشتقات المحروقات.

وبحث المجتمعون، جملة من التدخلات السريعة الكفيلة بزيادة وتيرة التوريد إلى السوق، والتغلب على التحديات القائمة، بحيث تعمل الهيئة العامة للبترول على توريد الكميات التي تطلبها محطة الوقود، وفقا لترتيبات مسبقة بين الجانبين بما يلبي احتياجات السوق الكاملة، وباتباع الاجراءات التنظيمية التي تضمن عمليات توريد في المسارات الرسمية حصرا.

وتطرق سلامة، إلى التحديات المتعلقة بتراكم عملة الشيقل في محطات الوقود، ووعد بتكثيف العمل والضغط مع الجهات ذات العلاقة للتخفيف من حدة هذه الأزمة، بالتوازي مع توسيع استخدام أدوات الدفع الإلكترونية، بما يساهم في زيادة توريد مشتقات المحروقات، وتخزين كميات احتياطية في المحطات للحفاظ على الدورة الاقتصادية واستدامة المواصلات العامة، في ظل الظروف الاستثنائية والتطورات الإقليمية الحالية.

وأكد سلامة، أن لدى الحكومة خطة عمل واضحة لإدخال مزيد من إجراءات الحوكمة على قطاع المحروقات، بما في ذلك إنشاء "شركة المحروقات الوطنية" لتكون حكومية مملوكة بالكامل من الدولة، وغيرها من الإجراءات التنظيمية التي تهدف للحفاظ على المال العام من جهة، وضمان الشفافية ووضع الرأي العام في صورة ما يتم اتخاذه من قرارات من جهة أخرى. وفي هذا الصدد شدد على أن أية قرارات أو اجراءات بما في ذلك منح التراخيص ستخضع للقانون ومبادئ الشفافية والنزاهة.

واتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة تكون في حالة انعقاد دائم، مهمتها متابعة مخرجات الاجتماع، والتعامل مع أية تحديات يومية بشكل فوري، لضمان استمرار توريد المحروقات إلى السوق بشكل مستقر.

المالية: "يبوس" متاح لجميع الموظفين مع نهاية الأسبوع

رام الله- القدس- أعلنت وزارة المالية، أمس، الوصول إلى المرحلة الختامية من جدول إطلاق تطبيق "يبوس" المالي، ليصبح متاحاً أمام كافة موظفي القطاع العام في جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والأمنية دون استثناء.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن تنظيم مواعيد التسجيل يأتي حرصاً على ضمان سلاسة وسرعة العملية خلال هذه المرحلة الشاملة، حيث تم تخصيص يومي الأحد والإثنين لمنتسبي جهازي الشرطة والأمن الوطني، فيما خُصص يومي الثلاثاء والأربعاء لباقي منتسبي الأجهزة الأمنية.

وأضافت أن يومي الخميس والجمعة خُصصا للمؤسسات والوزارات المتبقية، بما يضمن استكمال تغطية كافة الجهات الحكومية، على أن يُفتح باب التسجيل التعويضي الشامل اعتباراً من يوم السبت المقبل، لمن لم يتمكن من التسجيل مسبقاً من مختلف المؤسسات والوزارات.

وأكدت الوزارة أن هذه الخطوة تأتي في إطار استكمال تعميم التطبيق على جميع الموظفين، وتحسين كفاءة الخدمات المالية المقدمة لهم.

استمرار توقف ضخ المياه من آبار عين سامية وجهود متواصلة لإصلاح الأضرار

رام الله- وفا- أكدت مصلحة مياه محافظة القدس أن توقف ضخ المياه من آبار عين سامية لا يزال قائماً إثر الاعتداء الأخير للمستعمرين، الأمر الذي ينعكس على عملية تزويد المياه في المناطق الشمالية الشرقية بشكل عام، لا سيما مناطق: جفنا، ودورا القرع، وعين سينيا، وبيرزيت، والمزرعة الغربية، وكوبر، وأبو شخيدم.

ودعت "مصلحة المياه"، المواطنين، خاصة في المناطق المتأثرة، إلى ضرورة ترشيد استهلاك المياه، وقصر استخدامها على الاحتياجات الأساسية، إلى حين استئناف الضخ. كما شددت على استمرار الجهود والاتصالات المكثفة مع سلطة المياه والارتباط المدني، بهدف تأمين وصول الطواقم الفنية إلى موقع الآبار، والعمل على إصلاح الأضرار، وإعادة تشغيلها، واستئناف ضخ المياه في أقرب وقت ممكن. ونوهت إلى أنه سيتم إعلام المواطنين فور استئناف الضخ وعودة التزويد بالمياه.

شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة
JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.
17 شارع صلاح الدين - القدس . ص.ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441
17 Salah -El-Din Str. Jerusalem P.OBox 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	الموضوع	ثمن نسخة العطاء (دولار)
2026/23	Plastic Pipes & HDPE Yaka Cable Duct	500
2026/24	Galvanized Steel Tubular Poles	1000

يتم استلام نسخ العطاءات من دائرة الشؤون التكنولوجية في مبنى إدارة الشركة في الماصيون / رام الله.
تسلم العروض في موعد أقصاه الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس 20/8/2026 لمكتب دائرة الشؤون التكنولوجية في مبنى إدارة الشركة في الماصيون / رام الله.
• رسوم الاعلان على من يرسو عليه العطاء

الادارة
ز٧/٢٦(١)

طرح عطاء
خدمات إنتاج إعلامي وتصميم وإدارة حملات إعلامية
(Media Production and Campaign)
رقم (PARC-PWB-42-2026)
ز٧/٢٦(٩)

تعلن جمعية التنمية الزراعية «الإغاثة الزراعية» عن رغبتها بطرح عطاء بالظرف المغلق والمختوم لتنفيذ الخدمات الموصوفة في وثائق العطاء ضمن مشروع: التحمل (Endurance) ممارسات الزراعية الذكية لتطوير الاراضي المستدامة وإدارة مياه الري في فلسطين وتدعو مزودي هذه الخدمات المتخصصين في مجال الاعلام والانتاج والذين تنطبق عليهم المواصفات والشروط المذكورة أدناه للتقدم.

شروط التقدم:
1. ان تكون الجهة المتقدمة من ذوي الخبرة والكفاءة العالية ومتخصص في تنفيذ الخدمات المطلوبة ومسجلاً لدى الدوائر الحكومية المختصة حسب الأصول.
2. لجنة العطاء غير ملزمة قبول أقل الأسعار وكذلك يحق لها تجزئة العطاء وبدون إبداء الأسباب.
3. يجب أن تكون الأسعار باليورو وغير شاملة لضريبة القيمة المضافة.
4. يجب على المورد تقديم كفالة دخول عطاء بقيمة 2.000 يورو او ما يعادلها وذلك بكفالة بنكية سارية المفعول لمدة لا تقل عن (90) يوماً أو شيك بنكي مصدق باسم جمعية التنمية الزراعية ترفق في مغلف العرض الفني.
5. الأسعار سارية المفعول لمدة 90 يوما.
6. القدرة على توفير خصم مصدر وشهادة براءة ذمة من الضريبة سارية المفعول.
7. يمكن للموردين المهتمين الحصول على نسخة وثائق العطاء من العنوان المبين أدناه بعد ايداع رسوم غير مستردة مقدارها 100 دولار امريكي عن طريق البنك العقاري المصري رقم حساب 600973، او تدفع نقداً في العنوان ادناه.
8. آخر موعد لتسليم ظروف العطاء المكتملة والمختومة في مقر الإغاثة الزراعية/ رام الله/ بجانب مصلحة مياه القدس حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاحد 2026/08/16.
9. يجب ان يكون العرض الفني في مغلف مفصول عن العرض المالي، والاثنان في مغلف مغلق.
10. رسوم هذا الإعلان على من يرسو عليه العطاء.
11. للاستفسار وطلب نسخة من العطاء عبر الايميل الاتصال على هاتف رقم: 022963840 او البريد الالكتروني: tenders.westbank@pal-arc.org.

UNDP
Implemented by: KFW
التعاون الألماني DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

إعلان طرح عطاءات

اسم العطاء	رقم العطاء
توريد عدد صناعية للأفران والمطاعم	2026/04/01
توريد فريزر تبريد سريع	2026/04/02
توريد ماكينة تغليف أكياس قهوة وماكينة فاكيوم	2026/04/03
توريد عدد صناعية جاروشة بلاستك وماكنة CO2 ليزر	2026/04/04

تعلن غرفة تجارة وصناعة وزراعة جنوب الخليل وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) وبتمويل من الحكومة الالمانية من خلال بنك التنمية الالماني (KFW) ضمن مشروع نحو اقتصاد شامل لدعم القطاع الخاص والنساء في جنوب الخليل عن طرح العطاءات المذكورة اعلاه لتوريد معدات صناعية، وذلك ضمن مشاريعها الهادفة إلى دعم وتطوير القطاع الخاص وتعزيز البيئة الإنتاجية، وتدعو الشركات والمؤسسات المتخصصة والمؤهلة قانونياً إلى التقدم بعروضها الفنية والمالية وفقاً للشروط والمواصفات الواردة في كراسات العطاءات.

شروط المشاركة:
1. يمكن الحصول على كراسة العطاء بالحضور الى مقر الغرفة التجارية في الظاهرية او عبر البريد الالكتروني..
2. يتم استلام كراسات العطاءات من مقر غرفة تجارة وصناعة وزراعة جنوب الخليل – الظاهرية، المشروع، فوق بنك فلسطين، خلال ساعات الدوام الرسمي من 8:30 صباحاً وحتى 2:30 ظهراً.
3. يبدأ تسليم كراسات العطاءات اعتباراً من الخميس 2026/07/23 ولغاية نهاية دوام الخميس 2026/07/30.
4. يجب إرفاق شيك بنكي أو كفالة بنكية بقيمة 2% من قيمة العطاء، على أن تكون سارية المفعول لمدة لا تقل عن 60 يوماً.
5. تقدم العروض في ظرف مختوم إلى قسم المشتريات والعطاءات في مقر الغرفة، وذلك في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة (12:00) ظهراً من يوم الخميس 2026/08/06.
6. تحتفظ غرفة تجارة وصناعة وزراعة جنوب الخليل بحقها في قبول أو رفض أي أو جميع العروض دون إبداء الأسباب ودون أن يترتب عليها أي التزام تجاه مقدمي العروض.
7. يحق للغرفة تجزئة العطاء اذا لزم الامر

للاستفسار: غرفة تجارة وصناعة وزراعة جنوب الخليل الظاهرية - المشروع - فوق بنك فلسطين
هاتف 022265555 التحويلة - 1000 جوال 0597710777 - البريد الإلكتروني Pt@shccia.org

رئيس مجلس الإدارة / باسم أبو علان
ز٧/٢٦(١٢)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية تفوح
التاريخ 2026/7/25

إعلان طرح مزاد بالظرف المختوم آليات ومعدات

تعلن بلدية تفوح عن رغبتها في طرح مزاد بالظرف المختوم لبيع اليات ومعدات تابعة لبلدية تفوح تبعا للشروط والمواصفات الموضحة في كراسة الوثائق حسب الشروط الموضحة ادناه :
1. ان تكون عملة المزاد بعملة الشيكل وعلى من يرغب في التقدم الى المزاد تقديم كفالة دخول المزاد بقيمة 5000 شيكل على شكل شيك بنكي او حوالة بنكية او تدفع نقدا في مغلف مغلق باسم بلدية تفوح .
2. البلدية غير ملزمة بقبول أعلى الأسعار اذا ارتأت أن السعر غير ملائم ويحق لها الالغاء أو اعادة طرح المزاد دون ابداء الاسباب و يحق للبلدية تجزئته.
3. على الراغبين في المشاركة في المزاد مراجعة بلدية تفوح وحدة المشتريات والعطاءات خلال الدوام الرسمي اعتبارا من يوم الاحد الموافق 2026/7/26 من اجل الحصول على كراسة المزاد مقابل مبلغ 100 شيكل غير مستردة .
4. للاطلاع على واقع الحال للآليات والمعدات المراد بيعها ولتقديم أي استفسارات بالامكان زيارة المستودع الرئيسي للبلدية والساحة التابعة للمستودع يوم الثلاثاء 2026/7/28 الساعة العاشرة صباحا
5. اخر موعد لتسليم العروض يوم الخميس 2026/7/30 بتمام الساعة العاشرة صباحا .
6. سيتم فتح العروض المقدمة يوم الخميس 2026/7/30 بتمام الساعة العاشرة صباحا وبحضور المشاركين .
7. لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة بلدية تفوح – وحدة المشتريات والعطاءات خلال الدوام الرسمي او الاتصال على رقم 022241093 او جوال رقم 0599387667 .
8. رسوم الاعلان في الصحف على من يرسو عليه المزاد .

رئيس البلدية
احمد إبراهيم خمايسة
ز٧/٢٦(٤)

الزراعة في فلسطين... جذور الحياة

المهندس منير سعد

منذ بدايةِ الخليقة، ارتبط الإنسان بالأرض ارتباطًا وثيقًا، إذ أوكل الله إليه مسؤولية العمل فيها ورعايتها، لتكون هذه الدعوة الأولى إعلانًا عن مكانة الإنسان كوكيل أمين على الخليقة. فقد وضع الله آدم "ليعملها ويحفظها" (التكوين ٢: ١٥) في تأكيد على أن الإنسان لم يُدعَ إلى استهلاك خيرات الأرض فحسب، بل إلى رعايتها والمحافظة عليها باعتبارها عطية من الله وأمانة ائتمنه عليها.

ويؤكد الكتاب المقدس هذا المعنى عندما يعلن "لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. المَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا"(مزمور ٢٤: ١)؛ فالأرض، في المنظور الكتابي، ليست ملكية مطلقة للإنسان، بل وديعة إلهية تستوجب الحكمة في استخدامها والوفاء في رعايتها.

ومن هذا المنطلق، فإن العناية بالبيئة ليست قضية علمية أو اقتصادية فحسب، بل هي أيضًا مسؤولية روحية وأخلاقية. فالحفاظ على التربة والمياه والأشجار والتنوع الحيوي هو تعبير عن شكر الإنسان لله على عطية الخليقة، واستجابة لدعوته في أن يكون أمينًا على ما استودعه بين يديه.

وفي أرض فلسطين، كانت الزراعة جزءًا أصيلًا من حياة الإنسان منذ العصور الكتابية، إذ ارتبطت حياة الناس بمواسم الزرع والحصاد، وبالقمح والكرمة والزيتون والتين وسائر خيرات الأرض. ولهذا امتلأ الكتاب المقدس بصور الحقول والمزارعين والبذار، لأنها كانت اللغة الأقرب إلى حياة الناس وخبراتهم اليومية.

فنقرأ عن قايين الذي كان "عَامِلًا فِي الأَرْضِ"(التكوين ٤: ٢)، وعن نوح الذي بعد الطوفان "غَرَسَ كَرْمًا "(التكوين ٩: ٢٠)، في إشارة إلى أن الزراعة ترمز إلى البداية الجديدة والرجاء بعد الألم. كما نقرأ عن إسحاق الذي "زَرَعَ فِي تِلْكَ الأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ"(التكوين ٢٦: ١٢)، حيث يظهر التكامل بَين جهد الإنسان وبركة الله؛ فالإنسان يزرع ويتعب، أما الله فهو الذي يمنح النمو والثمر.

ولأن أرض فلسطين كانت أرضًا زراعية بامتياز، استخدم السيد المسيح له المجد صور الزراعة في تعليمه، فتحدث عن الزارع والبذار، وعن الكرمة والأغصان، وعن حبة الخردل والحصاد. ولم تكن هذه الصور مجرد وسائل بلاغية، بل كانت إعلانًا عن علاقة الله بالإنسان، وعن استعداد القلب البشري لاستقبال كلمة الله والإثمار بها.

ومن هنا، فإن الحديث عن الزراعة في فلسطين لا يبدأ فقط من واقع اقتصادي أو اجتماعي معاصر، بل من قصة قديمة تجمع الإنسان بالله والأرض. فما زال الفلاح الفلسطيني اليوم، كما كان المزارع في زمن الكتاب المقدس، يحرث أرضه، وينتظر المطر، ويرجو الثمر، حاملًا في عمله معاني الأمانة والصبر والإيمان.

لقد شكّلت الزراعة عبر التاريخ ركيزة أساسية في حياة المجتمع الفلسطيني، وما زالت حتى اليوم قطاعًا حيويًا يرتبط بالأمن الغذائي والاقتصاد الوطني والحفاظ على العلاقة بالأرض. وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن القطاع الزراعي يسهم بنسبة تقارب ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر مصدر دخل لآلاف الأسر، ولا سيما في المناطق الريفية، مع ملاحظة أن هذه النسبة تتغير وفقًا للظروف الاقتصادية والسنوات الإحصائية.

ويتميز الإنتاج الزراعي الفلسطيني بتنوعه نتيجة اختلاف المناخ والتضاريس، فتنتشر زراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والعنب والحمضيات والتين واللوزيات، إلى جانب الخضروات والمحاصيل الحقلية كالقمح والشعير والبقوليات، فضلًا عن الإنتاج الحيواني وتربية النحل.

ويحتل الزيتون مكانة خاصة في الزراعة الفلسطينية؛ فهو ليس مجرد محصول اقتصادي، بل رمز تاريخي وثقافي وروحي. فشجرة الزيتون، التي تضرب جذورها عميقًا في تراب فلسطين، تحمل معاني الصبر والثبات والعطاء، وتشبه في كثير من جوانبها مسيرة الإنسان الذي يواجه التحديات لكنه يواصل العطاء. وقد ارتبطت هذه الشجرة عبر الأجيال بحياة الأسر الفلسطينية، فكانت مصدر رزق وغذاء، وشاهدًا حيًا على تاريخ المكان وهوية الإنسان.

ورغم هذه الأهمية، تواجه الزراعة الفلسطينية تحديات متزايدة تهدد استدامتها. ويأتي في مقدمة هذه التحديات تغير المناخ، وما يصاحبه من ارتفاع درجات الحرارة وتكرار مواسم الجفاف وعدم انتظام الهطول المطري، الأمر الذي ينعكس مباشرة على الإنتاج الزراعي، خاصة في المناطق البعلية.

كما يمثل شح الموارد المائية تحديًا كبيرًا، إلى جانب التوسع العمراني الذي يلتهم الأراضي الزراعية الخصبة، فيقلص المساحات المنتجة ويؤثر في الأمن الغذائي. ويضاف إلى ذلك ما تواجهه بعض الأراضي الزراعية من مصادرة أو قيود تحد من قدرة أصحابها على استثمارها والمحافظة عليها.

ومن التحديات المهمة كذلك الحاجة إلى تعزيز التعليم الزراعي والبحث العلمي، وتشجيع الابتكار في أساليب الزراعة الحديثة، بما يحقق الاستخدام الأمثل للمياه، ويحافظ على خصوبة التربة، ويعزز قدرة القطاع الزراعي على مواجهة التغيرات البيئية.

وفي هذا الإطار، تمثل الزراعة المستدامة أحد التطبيقات العملية لمبدأ العناية بالخليقة، إذ تقوم على ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، والمحافظة على التربة والمياه، والحد من التلوث، وحماية التنوع الحيوي، بما يضمن استمرار عطايا الأرض للأجيال القادمة. وهي بذلك تلتقي مع الرؤية الكتابية التي ترى الإنسان وكيلًا أمينًا على الخليقة، لا مستهلكًا لها دون مسؤولية.

وقد استخدم السيد المسيح مثل الزارع ليكشف سر العلاقة بين الله والإنسان، فقال: "هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ" (متى ١٣: ٣). وفي هذا المثل تحدث عن أنواع الأرض التي تستقبل البذار، موضحًا أن البذار هي كلمة الله، وأن الأرض ترمز إلى قلب الإنسان. غير أن المثل يحمل أيضًا رسالة لكل من يعمل في الأرض؛ فالزارع لا يتوقف عن البذر بسبب الصعوبات، بل يواصل عمله بإيمان ورجاء، عالمًا أن الثمر يحتاج إلى وقت وصبر.

وهذه الصورة قريبة جدًا من خبرة المزارع الفلسطيني؛ فهو يحرث الأرض، ويلقي البذار، وينتظر المطر، ويواجه احتمالات النجاح والإخفاق، لكنه يستمر لأنه يؤمن بأن التعب لا يضيع. فالزراعة تعلم الإنسان التواضع؛ فهو يحرث ويزرع ويعتني بأرضه، لكنه يعرف أن المطر والنمو والثمر هي أمور يشترك فيها جهد الإنسان مع عناية الله وبركته.

إن الحقل ليس مجرد مكان لإنتاج الغذاء، بل مدرسة روحية يتعلم فيها الإنسان الأمانة والصبر والرجاء. وعندما يحافظ المزارع على تربته، ويرشد استخدام المياه، ويعتني بأشجاره، ويسهم في خير مجتمعه، فإنه يستجيب للدعوة الإلهية للعناية بالخليقة.

وهكذا فإن الزراعة في فلسطين، ليست مجرد قصة محصول وحصاد، بل هي قصة إيمان، وأمانة، ورجاء، وعلاقة متجددة بين الإنسان والله والأرض. إنها دعوة إلى أن نرى في الحقل مكانًا للبركة، وفي المزارع شاهدًا على الصبر، وفي الأرض عطية مقدسة تستحق المحبة والرعاية، لكي تبقى مزدهرة ومعطاءة للأجيال الحاضرة والقادمة. ومن بين جذور الزيتون وحقول القمح تستمر حكاية الحياة في فلسطين؛ حكاية أرض متجذرة في الإيمان، ومزارع يحمل الرجاء، وطبيعة تنبض بالعطاء جيلًا بعد جيل.

المحبة في المسيحية ليست ضعفاً ولا استسلاماً للشرور

المطران عطا الله حنا*

القدس مدينة مقدسة في الديانات التوحيدية الثلاث، وهي مدينة لها فرادتها وخصوصيتها، فهي تختلف عن أي مدينة أخرى في هذا العالم بتاريخها وتراثها وأصالتها ومقدساتها وطابعها الديني والتاريخي العريق.

القدس من المفترض أن تكون مدينة للسلام والتلاقي بين الأديان والشعوب، ولكنها اليوم ليست كذلك، فهي بعيدة عن السلام، لأن هنالك سياسة إسرائيلية هادفة إلى تهميش وإضعاف أي بعد غير يهودي في المدينة المقدسة.

إنهم يسعون إلى بسط هيمنتهم، وتغيير ملامح مدينتنا، وتزوير تاريخها، وتهميش وإضعاف الحضور الفلسطيني الإسلامي والمسيحي في المدينة المقدسة.

القدس لا يجوز أن تتحول إلى مدينة كراهية وإقصاء لأحد، ولكن من ينظر إلى واقع المدينة المقدسة يرى أن الكراهية والعنصرية موجودتان، وأن ظاهرة البصق على رجال الدين المسيحي وعلى الرموز الدينية المسيحية باتت ظاهرة يومية نلحظها ونراها بأم العين في كل يوم.

القدس في الديانة الإسلامية هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وفي الإيمان المسيحي هي القبلة الأولى والوحيدة، ففي الإيمان المسيحي لا يوجد ما هو أهم وما هو أقدس من مدينة القدس، حاضنة القبر المقدس، الذي منه انبلج نور الحياة لكي يبدد ظلمات هذا العالم.

أقول للعنصريين، بكافة أوصافهم ومسمياتهم، بأننا جميعًا عيال الله، وكلنا مخلوقون بالطريقة نفسها، وإلهنا هو إله واحد، وإن تعددت أديانا ومعتقداتنا.

لقد خلقنا الله لكي نعيش المحبة، وكتابنا الإلهي يقول: "الله محبة"، فكيف يمكن أن تدّعي إيمانك بالله وأنت تكره أخاك الإنسان، الذي هو مخلوق من الله كما خلقك أنت؟ وكلنا ننتمي إلى أسرة بشرية واحدة خلقها الله.

إن أكثر ما يستفزني اليوم هو الخطاب العنصري الكاره للآخر، ويدّعي أصحاب هذا الخطاب أنهم يدافعون عن دينهم ومعتقدهم.

يحق لكل إنسان أن يدافع عن دينه ومعتقده، ولكن لا يحق له أن يتعامل بكراهية وعنصرية مع أخيه الإنسان.

إن ظاهرة الكراهية والعنصرية هي ظاهرة مقيتة، وجب أن نلفظها جميعًا وأن نرفضها، لأنها تتناقض مع قيم إيماننا وإنسانيتنا وانتمائنا جميعًا إلى الأسرة البشرية الواحدة التي خلقها الله.

أقول للمؤمنين، ومن كل الأديان، بأنه يحق لكل إنسان أن يكون ملتزمًا بقواعد إيمانه، وأن يدافع عن دينه ومعتقده، ولكن بعيدًا عن لغة التكفير والتحريض والكراهية.

أؤمن بأن المستقبل الأفضل للإنسانية يصنعه المؤمنون، ومن كل الأديان، بإنسانيتهم ومحبتهم واحترامهم لكرامة الإنسان وحريته وحقه في أن يحيا بسلام.

لسنا من المعادين لليهود، وإن كنا نختلف معهم دينيًا، ولكننا لا يمكننا أن نقبل بالفكر الصهيوني العنصري، الذي يحلل ما حرمه الله، والله لا يقبل القتل وامتهان حياة الإنسان وكرامته وحريته.

القدس مدينة السلام، لكنها اليوم لا تعيش السلام، فالاقتحامات التي تستهدف المسجد الأقصى إنما هي تجسيد لعنصرية مقيتة، كما أن استهداف المسيحيين في أوقافهم ورموزهم الدينية هو تجسيد أيضًا للعنصرية المقيتة.

لا نكره أحدًا بناءً على انتمائه الديني، بل نكره العنصرية والكراهية، لأنهما تتناقضان مع قيمنا وإنسانيتنا ومبادئنا التي يجب أن ننادي بها وأن نتمسك بها دومًا.

نتطلع نحو مستقبل أفضل لأرضنا المقدسة، مستقبل ينعم فيه الإنسان الفلسطيني بحرية طال انتظارها، فالفلسطيني هو إنسان خلقه الله كما خلق كل إنسان في هذا الكون، والفلسطيني ليس إنسانًا من الدرجة العاشرة، ولا يوجد في قاموسنا إنسان من الدرجة الأولى وإنسان من الدرجة العاشرة.

فكل إنسان مخلوق من الله، ومدعو لكي يمارس المحبة والإنسانية.

أين هي الرحمة والإنسانية مما يتعرض له الفلسطينيون اليوم؟ إن المشاهد المروعة في غزة تدمي القلوب، والدماء المسفوكة إنما هي صرخة في وجه الإنسانية، لعل هذه الصرخة تصل إلى كل مكان، ولكي ينادي الجميع بالعدالة لشعب لم يُعامل بعدالة وإنصاف، بل عومل بقسوة وهمجية غير مسبوقتين، وقد دفع أثمانًا باهظة من دمائه، وما زال الفلسطينيون يدفعون هذه الأثمان حتى اليوم.

نعم، إن القدس مدينة مقدسة في الديانات التوحيدية الثلاث، وهي من المفترض أن تكون مدينة للتعايش والسلام والأخوة الإنسانية، وهنا يحق لنا أن نتساءل: كيف يمكن لنا أن نتعايش مع الظلم؟ وكيف يمكن لنا أن نتعايش مع احتلال يعاملنا كالغرباء في وطننا؟ وكيف يمكن لنا أن نتعايش مع خطاب عنصري يعتبر أن حياة الفلسطيني لا قيمة لها، وأنه لا وجود لفلسطين على الخريطة؟

كيف يمكن لنا أن نتعايش مع خطاب لا يعترف بحق الفلسطينيين في أن يعيشوا بأمن وأمان وسلام في بلدهم؟

نعم، نؤمن بالمحبة، ولكن المحبة ليست استسلامًا للظلم، والمحبة في المسيحية ليست قبولًا أو ضعفًا أمام الممارسات الظالمة، فالمحبة في المسيحية هي مقرونة بالصوت النبوي الذي يجب أن ينادي به كل إنسان مؤمن: لا للعنصرية، لا للكراهية، لا للاحتلال، لا للإقصاء، لا للتهميش، نعم لاحترام حق الإنسان الفلسطيني في أن يعيش بحرية في وطنه، مثل باقي شعوب العالم.

المحبة في المسيحية ليست ضعفًا أمام الظلم، وليست تجاهلًا للمظالم التي ترتكب بحق أي إنسان. نعم، نحن نحب، وحتى أعداءنا نحن مطالبون أن نصلي من أجلهم ومن أجل هدايتهم، ولكن في الوقت نفسه نقول إن المحبة ليست ضعفًا، وليست قبولًا بأي ظلم يتعرض له أي إنسان في هذا العالم.

الفلسطينيون يتوقون إلى العدالة، وهم لا يطلبون منّة من أحد، وإنما يريدون أن يعيشوا بأمن وأمان في مدينتهم المقدسة وفي أرضهم المباركة.

في القدس أصبح من المحرمات أن يُرفع العلم الفلسطيني، وأصبح من المحرمات أن يُعقد أي اجتماع يحمل الطابع الوطني، وأصبح من المحرمات أن ينادي الفلسطيني بإنهاء الاحتلال، والتهم جاهزة، وهي التحريض على الكراهية ومعاداة السامية.

إن المناداة بالحرية لشعبنا ليست تحريضًا على الكراهية، وليست معاداة للسامية، بل هي واجب أخلاقي وإنساني. وقبل أيام استقبلنا وفدًا يهوديًا أمريكيًا أتى إلى هذه الأرض المقدسة لكي يعرب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ورفضه لممارسات الاحتلال، فهذه هي الإنسانية، وهذه هي القيم التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان.

أعان الله أهلنا في غزة على محنة مستمرة ومتواصلة، حيث الدماء البريئة تُسفك في كل يوم، وأعان الله أهلنا في الضفة الذين يعيشون وكأنهم في سجن كبير.

مع تمنياتنا وصلواتنا وأدعيتنا بأن يتغير وجه هذا العالم، لكي يكون أكثر عدلًا وإنسانية، ولكي يعود للقدس سلامها المفقود والمغيب، ولكي يعيش الإنسان الفلسطيني بحرية وأمن وأمان في وطنه الذي ينتمي إليه بكل جوارحه.

أعطِ يا رب سلامًا لأرض غاب عنها السلام، وأعطِ يا رب عدلًا لأرض غُيبت عنها العدالة.

*رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

الأحد السابع عشر من الزمن العادي- السنة أ

الكاردينال بييرباتيستا بيتساballa بطريرك القدس للاتين

في الأمثال التي سمعناها في الآحاد الماضية، يظهر ملكوت الله دائمًا كواقع ينمو عبر الزمن. فهو لا يولد مكتملاً، ولا يظهر في لحظة، ولا يفرض نفسه بقوة، بل ينمو ببطء، وبصمت، وغالبًا في الخفاء. إن الملكوت يحيا في زمن النضوج والصبر، كواقع يحتاج إلى أن يُصان، ويستدعي الثقة والإيمان.

كما أن مقطع الإنجيل اليوم (مت ١٣: ٤٤-٥٢) يندرج ضمن هذا السياق.

فنحن نصل إلى ختام الفصل الثالث عشر من إنجيل متّى، حيث يروي الإنجيلي الأمثال الثلاثة الأخيرة عن الملكوت: مثل الكنز المخفي (متى ١٣: ٤٤)، ومثل اللؤلؤة الكثيرة الثمن (متى ١٣: ٤٥-٤٦)، ومثل الشبكة (متى ١٣: ٤٧-٥٠).

في المثلين الأولين، يُشبّه الملكوت بشيء ثمين للغاية، يغيّر حياة من يجده تغييرًا جذريًا، لدرجة أن هذا الشخص يبيع كل ما يملك ليحصل على الكنز الذي عثر عليه.

البعض يبحث عنه، كالتاجر؛ والبعض يجده بشكل غير متوقع، كالرجل الذي اكتشف الكنز في الحقل. لكن بالنسبة لكليهما، بعد أن عثرا عليه، تغيّرت حياتهما بالكامل. فما إن وجد الكنز أو اللؤلؤة حتى باع جميع ممتلكاته ليشتري ما وجده (متى ١٣: ٤٤-٤٦).

لنتوقف عند عنصرين. العنصر الأول هو أن الكنز واللؤلؤة لا بد من العثور عليهما. فهما مخفيان، ويأتي من يكتشفهما. وليس هذا مجرد تفصيل في القصة. فالصيغة التي يستخدمها متّى ليصف الكنز بأنه "مخفي" تدل على حالة دائمة، لا على حدث وقع في الماضي. فالكنز مخفي بطبيعته، لا بمحض الصدفة، لأن ملكوت الله هو كذلك: لا يفرض نفسه، ولا يظهر للعيان، ولا يحتل مكانًا، ولا يعرض نفسه أمام الأنظار.

بل إن الكنز مخفي في الأرض، أي في قلب الحياة اليومية. فهو ليس في الهيكل، ولا في مكان مقدس، ولا في ظرف استثنائي.

علاوة على ذلك، فإن الكنز مخفي لأنه هبة، لا ثمرة إنجاز. فالفلاح لم يكن يبحث عنه، بل صادفه، وهذا يعني أن الملكوت يسبق الإنسان، وأن اكتشافه هو نعمة، وليس استحقاقاً. فالإنسان لا يصنعه، بل يتلقاه، ولذلك يبقى الكنز مخفيًا، لأن الملكوت يُعطى ولا يُبنى بأيدينا.

وهكذا يبقى الملكوت، إلى حدّ ما، خفيًا، لأنه ليس واقعًا بديهيًا، ولا يُقاس بمقاييس البشر. لذلك يظل كنزًا نكتشفه، ثم نعود فنكتشفه من جديد، مهما ظننا أننا وجدناه من قبل. ("...جديدٍ وقَديم." متى ١٣: ٥٢).

وهذه هي البشارة الأولى التي يحملها لنا هذا المقطع: إن الله يسمح لنا بأن نجده. فهو خفي، لكنه ليس بعيدًا. ومن يواصل السير، ويثابر في البحث، ويستمر في المسيرة، سيجده يومًا، حين لا يكون يتوقع ذلك.

العنصر الثاني هو أن عهداً جديداً يبدأ بالنسبة لمن يعثر على الكنز. فالمثلان يكشفان ثلاث مراحل في مسيرة الإنسان، ثلاث فترات لا بد منها لكي يثمر الملكوت في حياته.

أول هذه المراحل هي مرحلة الاكتشاف. إنها لحظة غير متوقعة، «كايروس» تقتحم حياة الإنسان. فالإنسان لا يصنعها، ولا يتهيأ لها إلا بقدرٍ محدود، لأنها، قبل كل شيء، عطية، ومفاجأة، وتجَلٍّ. ثم تأتي مرحلة التخلّي. فبين اكتشاف الكنز وامتلاكه، توجد فترة فاصلة، هي زمن القرار، حيث يتحول الاكتشاف إلى اختيار، فيغدو كل ما عداه أمرًا ثانويًا. فلا بد من اتخاذ القرار ببيع كل ما يملك الإنسان ليقتني الكنز الذي وجده.

ثم تأتي مرحلة الانتماء، فما وجدته، وما اخترته، لا يعود شيئًا خارجك، بل يصبح جزءًا منك ومن حياتك. هكذا يعمل الملكوت: يفاجئ أولًا، ثم يدعو الإنسان إلى الاستجابة، ثم يهبه كل شيء ويجدد حياته كلها.

هذه المراحل الثلاث، كما قلنا، لا غنى عنها جميعًا. فالاكتشاف من دون تحوّل حقيقي يبقى عقيمًا، والتحوّل من دون قبول يفقد فرحه مع الزمن، أما القبول من دون دهشة الاكتشاف يتحول إلى مجرد عادة.

لكن هذه الأزمنة الثلاثة ليست في الحقيقة مراحل منفصلة في حياة الإنسان، كأنها فصول تنتهي واحدة تلو الآخر. فالاكتشاف يتجدد باستمرار، ودائمًا هناك دعوة لأن نترك كل شيء لنفسح المجال لما يكشفه الله لنا من جديد. ودائمًا هناك فرصة للدخول في شركة أعمق مع الرب، لأن الملكوت ليس شيئًا نمتلكه، بل علاقة تنمو باستمرار: "كلُّ كاتبٍ تَتَلمَذَ لِلملكوتِ السّمَواتِ يُشبِهُ رَبَّ بَيتٍ يُخرِجُ من كَنزِه كُلَّ جَديدٍ وقَديم" (متّى ١٣: ٥٢).

فلسطين، الاستمرارية الزمانية والمكانية

مجدي الشوملي

في علوم الإنسان يبرز مصطلح الاستمرارية عند الحديث عن تاريخ شعب في منطقة ما. والفلسطينيون شعب يعيش قي فلسطين منذ آلاف السنين. لم يهاجر ولم يتغير. العلوم جميعها تثبت ذلك. وعندما كانت ديانة السكان تتأثر وتتغير كانت العوامل الثقافية والتراثية تحافظ على استمراريتها. "الاستمرارية" تنطبق على جميع الشعوب الأصيلة في جميع الأماكن.يشكو الصهاينة من أنهم يعيشون في بيئة معادية، ويستنتجون بين فترة وأخرى بأن هناك أكثر من عشرين دولة عربية، ويقترحوا أن يذهب الفلسطينيون للعيش عندهم فهم عرب، أما اليهود فليس لديهم الا دولة واحدة!

في القرن الميلادي الأول كان عدد سكان فلسطين نحو ١,٥ مليون نسمة؛ اسمهم "الفلسطينيون". نسبة اليهود قبل ظهور المسيحية كانت ١٠٪ من السكان، ٩٠٪ كانوا وثنيين. جميعهم كانوا فلسطينيين. عند ظهور المسيحية تحوّل نصف اليهود إلى المسيحية (٥٪). جميع السكان كانوا فلسطينيين، سواء أكانوا يهوداً أم مسيحيين أم وثنيين. عندما تحوّلت الإمبراطورية البيزنطية إلى المسيحية، تحوّل الوثنيون إلى المسيحية. مع ظهور الاسلام بدأ التحول التدريجي إلى الإسلام، وقد استغرق ذلك مئات السنين. في العام ١٩٠٠ كانت نسبة اليهود في فلسطين ما زالت ٥٪. وكانوا فلسطينيين. في سوريا ولبنان ومصر شكّل السكان استمرارية لفلسطين في الثقافة والدين. التناقص في عدد الفلسطينيين منذ مطلع القرن العشرين إنما هو ناتج عن الحروب والتهجير بالقوة، والزيادة العددية لليهود في فلسطين إنما هي ناتجة عن هجرات جماعية لأغراض استيطانية استعمارية، وليس لها علاقة بالنمو الطبيعي للمجتمع.

لتوضيح كيف ينطبق مصطلح الاستمرارية على الشعب الفلسطيني في أرضه فلسطين، أستعرض عدداً من العناصر الثقافية. اللغة شمال وجنوب وشرق فلسطين هي لغة واحدة، أما اللهجات فهي خير مثال على الاستمرارية الجغرافية. لاحظ لهجة غزة ورفح ففيها مسحة مصرية. ولهجة الناصرة وشمال فلسطين فيها مسحة لبنانية سورية. وهذا ينطبق على شكل الوجه ولون البشرة، وأيضاً على الثقافة مثل المأكولات الشعبية والملابس الشعبية والأغاني والدبكات والعادات والتقاليد وطريقة الزراعة والصناعة والبناء. هذه الاستمرارية تتدرّج في جميع الاتجاهات، وتكتسب ملامح اضافية لكنها تحتفظ بهويتها.

وعندما نقول "الاستمرارية" فهذا يعني عبوراً تدريجياً للحدود شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. نمط البناء في فلسطين له استمرارية في المناطق المحيطة به. الجسم الغريب الذي اخترع في قلب فلسطين قد أصبح قطعة "البزل Puzzle" السوداء في لوحة طبيعية جميلة.

فحوصات الجينات DNA تشكل استمرارية من رفح للناقورة والمناطق المحيطة في فلسطين، قطعة "البزل" هي الاستثناء. لهذا تتهرّب حكومة إسرائيل من تشريع فحوصات الـ DNA.

لذلك فعندما يشكو الصهاينة من وجودهم بين محيط غريب ومعادٍ، فهذا يحدث بسبب أن اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر هم غرباء في المحيط الذي يراهم غزاة، وهم أيضاً غرباء عن بعضهم، اليهود الذين جاؤوا من شرق أوروبا مختلفون عن الذين جاؤوا من إسبانيا، ومختلفون عن الذين جاؤوا من الدول العربية، وعن الذين جاؤوا من أثيوبيا. وسوف يزداد الخلاف والاختلاف في حال وصول المهاجرين من الهند. لكنهم جميعاً عندما يعودون إلى محيطهم وبيئتهم الأصلية سوف يشعرون بالأمان. عندما يعود المغاربة إلى المغرب والفلاشا إلى أثيوبيا واليمنيون إلى اليمن، والألمان إلى ألمانيا والعراقيون إلى العراق والمصريون إلى مصر والبولنديون إلى بولندا، فلن يشعر أي يهودي بالغربة، ولا بتهديد المحيط، ويعيشون بسلام بين شعوبهم وأوطانهم بعيداً عن أفكار الحركة الصهيونية التي دمّرت اليهوديّة.

"طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها"

رمزي جريس كربوراني

في القدس، تجلس المعاناة على عتبات البيوت دون أن تطلب بطاقة هوية، وتدخل البيوت عبر النوافذ العتيقة دون أن تسأل عن دين ساكنيها. هنا، تحت هذه السماء الممتدة فوق أسطح الحارات، يشترك المقدسيون -مسلمين، ومسيحيين، ويهوداً- في قاسم مشترك لا يخطئه كبرياء أو ادعاء: إنهم جميعاً يتقاسمون وطأة الوجود، وعناء البقاء، وقلق الغد. فالقدس اليوم ليست بحاجة إلى وعظ تقليدي، فقد شبعت حارتها خطباً؛ إنها بحاجة إلى تفتيت الحواجز الوهمية والنزول إلى عمق المعاناة الإنسانية المشتركة، لإعادة إحياء الضمير الروحي الذي انحجب وراء غبار الطقوس الشكليّة.

حين تضيق سبل العيش، وتثقل الهموم المعيشية والاجتماعية كاهل العائلات في القدس، فإن الألم لا يتحدث بلغة فئوية. الأم المقدسيّة التي تقلق على مستقبل أبنائها، والأب الذي يرهقه تأمين لقمة العيش الكريمة تحت ضغوط الحياة المتزايدة، والشيخ الذي ينظر إلى تبدّل الأحوال بيأس؛ هؤلاء جميعاً يتألمون بالنبرة ذاتها، ويحملون الثقل الوجودي عينه في حارات البلدة القديمة وضواحيها ومحيطها. هذه المعاناة الإنسانية العميقة، التي يعيشها سكان المدينة دون تفرقة، هي المحك الحقيقي للإيمان. إنها تضع الجميع أمام تساؤل مصيري: هل نحتكر المعاناة ونغلق قلوبنا في وجه عناء الآخر، أم نجعل من هذا الألم المشترك جسراً للتعاضد الإنساني النقي؟ فالإيمان في القدس لا يمكن أن يكون حياً إذا انعزل داخل دور العبادة، تاركاً الجار يعاني وحده في زقاق مجاور.

إن الشرائع التوحيدية الثلاث التي تلتقي في القدس، حملت في جوهرها الأصيل ترياقاً لهذه المعاناة، يتلخص في ركائز أفسدتها الأنانية البشرية؛ أولها التعاضد الوجودي، بأن يدرك المقدسي أن أمن جاره وسلامته وكرامته هي جزء لا يتجزأ من أمنه وكرامته، فالتراث الروحي يذكرنا دائماً بأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله. وثانيها الرحمة الشاملة، وهي ليست شفقة عابرة أو صدقة تُعطى بفوقية، بل هي التزام أخلاقي يفرض على الإنسان أن يشعر بوخزة الجوع في بطن جاره، وبمرارة الخوف في قلب الآخر، فيتحرك لنجدته كأخ في الإنسانية. وثالثها الألفة وصناعة السلام، الذي لا يعود مجرد حبر على ورق، بل يصبح السلام الداخلي الذي يفيض على الأسواق، في التعامل اليومي، في البيع والشراء، وفي الابتسامة المتبادلة التي تُشعر العابر في أزقة المدينة بأنه في مأمن وليس في ساحة صراع صامت.

حين يعاني أهل القدس معاً، يصبح التمسك بالانعزال والتباغض ضرباً من الانتحار الروحي والأخلاقي. إن نداء السماء للضمير المقدسي يطالبه اليوم بأن يرى في وجه "الآخر" مرآة لألمه هو، ليتكاتف الجميع في مواجهة قسوة الحياة بروح من الألفة والرحمة. وهنا نصل إلى الذروة التحليلية لنداء المسيح في الإنجيل: "طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها".

إذا فككنا هذه الآية في سياق واقع القدس المعاش، نجد أن السمع والحفظ هما معادلة إنقاذ لضمير المدينة. فالكلمة الإلهية ليست نصوصاً جامدة تُتلى لمجرد البركة، بل هي إرادة الله التي تأمر بالعدل، والإحسان، وإغاثة الملهوف، ورحمة الضعيف. السمع الحقيقي هو الانعتاق من صمم الأنانية، والاستماع إلى وصية الرب التي تتجسد أيضاً في أنين المعذبين حولنا؛ فالله لا يكلم بروقاً ورعوداً في القدس، بل يكلم ضمائرنا عبر حاجة الإنسان للإنسان. أما حفظ الكلمة، فليس استظهاراً غيبياً، بل هو صيانة للوصية وتحويلها إلى درع يحمي المجتمع؛ حفظ الكلمة في القدس يعني أن تحمي جارتك من العوز، وأن تحفظ حق عابر السبيل في الأمان، وأن تعين عائلة مكلومة دون أن تسأل عن قبلتها في الصلاة. الحفظ هو الأمانة على الإنسانية التي استأمننا الله عليها في هذه البقعة المقدسة.

لذلك، فإن "الطوبى" -وهي أسمى درجات الغبطة، والبركة الإلهية، والسلام النفسي والمجتمعي- لا تنزل على حجارة القدس العتيقة، ولا على أسوارها الصماء، بل تنزل كالمطر المحيي على تلك القلوب التي تترجم الإيمان إلى أفعال نجدة، وألفة، ومحبة. طوبى لأهل القدس ومحيطها، الذين رغم عمق المعاناة المشتركة، يختارون يومياً أن يسمعوا صوت الله الداعي للرحمة، ويحفظون هذا الصوت حياً في سلوكهم، ليكونوا هم أنفسهم حراس الضمير، وصناع السلام الحقيقيين على هذه الأرض.

نظام الحمى إرث من الأجداد

ابراهيم فوزي عودة

إن مفهوم الحمى كأقدم نظام إدارة الموارد الطبيعية هو نظام تقليدي يقوم على تخصيص مناطق من الأراضي متفق عليها بين أبناء المجتمع المحلي من أجل حمايتها وضمان استدامتها بطرق تحفظ التوازن البيئي في تلك المناطق.

وهذا النظام استُخدم قديماً في فلسطين والأردن ولبنان وسوريا لحماية الغابات والحفاظ على مصادر المياه وتنظيم الرعي فيها، ومن خلال هذا التوجه قديما استطاعت المجتمعات والتجمعات المحلية في تفعيل دورها في إدارة البيئة وقامت السلطات الرسمية بالاعتماد عليهم في إدارة هذه المواقع مع مراقبة من السلطات الرسمية على المجتمعات المحلية وفق استراتيجيتها في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وكان في الماضي شبه عدالة في استخدام الموارد الطبيعية وحفاظ التنوع الحيوي والأنواع المحلية.

إذا عندما نتحدث عن نظام الحمى قديماً كان يجمع بين التراث الطبيعي والتراث الثقافي والنتيجة حفاظ على البيئة، ولقد لعب نظام الحمى دوراً مهماً في تعزيز التعاون بين أفراد المجتمع حتى قراراتهم تأخذ بشكل جماعي، ما عزز روح المسؤولية والشراكة واحترام القوانين والأعراف المحلية، لقد تعاونوا في تنظيم أوقات الرعي وري المزوعات ضمن نظام الري عبر قنوات من ينابيع المياه؛ وهذا ساهم في بناء الثقة وتعزيز الروابط الاجتماعية بين العائلات في الأرياف.

ونسأل اليوم لماذا إحياء هذا النظام مهم ؟ إن الرجوع لنظام الحمى وإعادة اعتباره وتعزيز دوره خاصة في ظل التحديات سواء في العالم أو منطقة الشرق الأوسط أو بلاد الشام وبالأخص فلسطين من تدهور للأراضي الزراعية واستنزاف الموارد الطبيعية والتغير المناخي، مما أثر على عملية التوازن البيئي، وأصبحت الحاجة اليوم ملحّة لتأمين احتياجات الإنسان، وفي نفس الوقت المحافظة على البيئة.

إن نظام الحمى يرتبط ارتباطاً مباشراً بالحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، لأنه مع الحفاظ على الأرض وحمايتها نحافظ أيضاً على العادات والتقاليد المتعارف عليها والتي توارثتها المجتمعات المحلية.

فكما يحافظ نظام الحمى على التنوع الحيوي من نباتات وحيوانات وطيور كذلك يحافظ أيضا على مصادر المياه والغابات والمراعي، وهذا يساهم في مواجهة تحديات التغير المناخي.

كذلك من ناحية التراث الثقافي حيث يحافظ نظام الح

شباب الخليل

شباب الخليل ينظم بطولة كروية تنشيطية

الخليل- أعلن رئيس نادي شباب الخليل مثقال الجعبري، أنّ العميد سينظم بطولة كرة قدم تنشيطية، بمشاركة عدد من الأندية الفلسطينية المعروفة في وسط وجنوب الضفة.
جاء ذلك في حديث الجعبري مع برنامج ثلاث خشبات، الذي ينشطه الزميل عمار بدر بإذاعة منبر الحرية، وأوضح الجعبري أن أندية شباب الخليل، وشباب الظاهرية، وأهلي الخليل، وترجي واد النيص، وشباب العبيدية، وجمعية الشبان المسلمين ستشارك في البطولة، مع احتمال أن يصبح العدد ثمانية أندية، في انتظار ردّ ناديين آخرين.
وستكون هذه أول بطولة تنظم في المحافظات الشمالية، منذ اندلاع الحرب في غزة في تشرين أول 2023، علماً أن شباب الخليل تفاعل مع حراك العودة للنشاط الرياضي، بلعب ثلاث مباريات ودية، فاز فيها على نجوم أم الفحم، ومنتخب النقب، ونجوم شمال فلسطين في الداخل.
وعلمت «القدس» الرياضي» أن البطولة ستنظم ابتداء من يوم الجمعة القادم، وستلعب جميع المباريات على ستاد الحسين، فيما ستقسم الأندية المشاركة على مجموعتين، وستلعب أندية كل مجموعة نصف دوري، على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة للدور نصف النهائي.

ناشئات سوريا ولبنان في نهائي بطولة غرب آسيا

ناشئات فلسطين

عمان- اتحاد غرب آسيا
يلتقي منتخبنا الوطني للناشئات تحت 17 سنة مساء اليوم الأحد على ستاد الأمير محمد بالزرقاء مع نظيره الأردني، للتنافس على المركز الثالث في بطولة غرب آسيا السادسة للناشئات، ويلتقي بعد ذلك منتخبا سوريا ولبنان في نهائي البطولة على الملعب نفسه.
وتأهل منتخبا سوريا ولبنان إلى المباراة النهائية من البطولة، بعدما تجاوزا الدور نصف النهائي، ليضربا موعداً في نهائي مرتقب اليوم الأحد.
وحجز المنتخب السوري بطاقة العبور إلى النهائي بعد فوزه على نظيره الفلسطيني بركلات الترجيح بنتيجة 5-6 بعد تعادلهما السلبي (0-0) في الوقت الأصلي من المباراة.
وعلى الطرف الآخر، تأهل المنتخب اللبناني بفوز على المنتخب الأردني بنتيجة 0-5، تناوب على تسجيلها يارا جعيتاني (28 و56)، كريستينا شبلي (31)، ديفا الحاج (60)، وسارة سعد (79).
وبذلك، يتجدد اللقاء بين سوريا ولبنان في المباراة النهائية، بعدما كان المنتخبان قد التقيا في دور المجموعات، حيث حسم المنتخب السوري المواجهة بهدف دون رد.

تعزيز التواصل بين شباب الخليل ونجوم الشمال

ضيوف خليل الرحمن

الخليل- هشام القواسمي
لم تكن صافرة نهاية اللقاء الودي الذي جمع شباب الخليل ومنتخب نجوم الشمال (من الداخل الفلسطيني) على ستاد الحسين بن علي بمدينة الخليل— والذي انتهى بفوز الشباب بنتيجة (2-1)— مجرد ختام لمباراة، بل كانت بداية لمحطة أخوية جَسّدت معاني التواصل والتقدير بين أبناء الأسرة الرياضية الفلسطينية.
أقامت إدارة نادي شباب الخليل مأدبة عشاء تكريمية للضيوف بحضور رئيس النادي مثقال الجعبري، وأعضاء مجلس الإدارة، ورجل الأعمال رباح جابر (أبو تيام). ورّحب الجعبري بالضيوف، مؤكدًا أهمية هذه اللقاءات في توثيق العلاقات الرياضية والمجتمعية.
وأشاد رئيس بعثة نجوم الشمال بهاء قشقوش والمدير الفني إبراهيم منصور بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدَين أن هذه المباريات تتجاوز الجانب الفني لبناء علاقات أوسع وتقوية الروابط.
وفي الختام، قدمت البعثة الضيفة كأسًا تذكارية لإدارة النادي، ليؤكد اللقاء أن الرياضة الفلسطينية رافعة للوحدة والتآخي تجاوزًا لحدود المستطيل الأخضر.
وهذه ثالث مباراة يلعبها شباب الخليل بقيادة المدرب عبد الله الصيداوي، بعد مباراتي نجوم أم الفحم، ومنتخ بالنقب، وحقق الشباب الفوز بنتيجة 2-1، من تسجيل شاهر الطويل، ومؤيد الحساسنة، فيما سجل للضيوف محمود ابو ريا.
حكم اللقاء احمد امام، ومعه رامز أبو مرخية، ومحمد الاطرش.

اتحاد الرياضة للجميع يختتم بطولة اللواء جميل رشدي للقدامى

بطولة حلحول للقدامى

القدس - إعلام اللجنة الأولمبية
توج فريق قدامى بيت أمر بلقب بطولة المرحوم اللواء جميل رشدي لكرة القدم لقدامى اللاعبين، والتي نظمها الاتحاد الفلسطيني للرياضة للجميع على ملعب بلدية حلحول، بالشراكة مع نادي حلحول
وشارك في البطولة ستة فرق، جرى تقسيمها على مجموعتيّن، وضمت المجموعة الأولى، قدامى منتخب الخليل، وقدامى دورا، وقدامى العروب، فيما تكوّنت الثانية من قدامى بيت أمر، وقدامى حلحول، وقدامى العبيدية.
وتأهل عن المجموعة الأولى، قدامى منتخب الخليل في المركز الأول، وثانياً قدامى دورا، وعن الثانية قدامى بيت أمر أولاً، وثانياً قدامى العبيدية.
وفي مباريات نصف النهائي، فاز قدامى العبيدية على قدامى منتخب الخليل بهدفيّن نظيفيّن. وانتهى اللقاء الآخر لصالح قدامى بيت أمر على حساب قدامى دورا بنفس النتيجة.
وحسم قدامى بيت أمر اللقب بعد فوزهم في المباراة النهائية على قدامى العبيدية بركلات الترجيح التي احتكم إليها الطرفان، إثر انتهاء النتيجة بالتعادل الإيجابي بهدفيّن لمثلهما. وقام بتحكيم مباريات البطولة، الحكمان عمر أبو حماد، ومحمود أبو شقرة.
وحضر البطولة كل من غسان قطيط، رئيس اتحاد الرياضة للجميع، وهاني جعارة، أمين سر شمال الخليل، وموسى هارون، نائب محافظ محافظة الخليل عن إقليم شمال الخليل، والعقيد صالح رشدي، شقيق المرحوم اللواء جميل رشدي، ووجدي ملحم، رئيس بلدية حلحول، وعصام شاهين، رئيس نادي حلحول.
وفي الختام، جرى تتويج قدامى بيت أمر بالمرتبة الأولى، وقدامى العبيدية بمركز الوصافة، وثالثاً، قدامى منتخب الخليل.، وقدامى دورا الثالث مكرر وحاز على جائزة هدّاف البطولة التي أقيمت بدعم من شركة القصراوي التجارية، لاعب قدامى بيت أمر، مصلح مصلح، فيما فاز زميله في الفريق أحمد علي سمعة بجائزة أفضل حارس.
وشكر غسان قطيط، رئيس اتحاد الرياضة للجميع، كافة الأندية المشاركة، وكذلك كوادر الاتحاد والجهات المنظمة، من أجل إنجاح هذا النشاط، الذي شهد مشاركة قدامى رياضيي محافظة الخليل المتميزين.

في المرمى

المرأة الفلسطينية والمونديال

فايز نصار

قبل انطلاق المونديال الأخير تابعت على إحدى المحطات التلفزيونيّة، تقريراً حول متابعة النساء للمونديال، حيث سألتهن الصحفية عن منتخبهن المرشح، فكانت معظم الإجابات منطقية؛ بترشيح فرنسا والبرازيل، وإسبانيا والأرجنتين، مع توقع كبير لفوز البرتغال، بقيادة رونالدو، الذي قالت احداهن أنّه يلعب لمنتخب السعودية، فيما ذهبت أخريات إلى ترشيح برشلونة والريال للقب.
لا يعني هذا أنّ شقائق الرجال في منطقتنا بعيدات عن لعبة الجماهير، ولكنّه يعكس عدم اهتمام كثير منهن باللعبة، التي تربين على كونها لعب الرجال، ومنعت البيئة كثير منهن حتى عن متابعة مبارياتها حتى عبر الشاشة.
على عكس ذلك، لمحت متابعة نسائية غير مسبوقة للمونديال في نسخته الأخيرة، أكدت ذلك إذاعة نسوة أف إم ، التي حرصت مذيعتها آية عبد الرحمن على الاتصال بي للحديث تفاصيل المونديال، مبدية موهبة في إدارة الحوار، والتركيز على صدى البطولة على شعبنا الفلسطيني.
تأكدت من اهتمام نسائنا في المونديال من الاقبال الكبير على متابعة النهائي في ستاد الحسين بالخليل، حيث خصصت بلدية الخليل- التي نظمت الفعالية- جناحاً اكتظّ بالعائلات، اللواتي شجعن إسبانيا التي تقف إلى جانب شعبنا.
حسناً فعل زميلي د. ناصر العباسي، الذي أعدّ ل»القدس الرياضي» سلسلة حول المونديال الكبير، وصداه في الشارع الرياضي الفلسطيني، من خلال أراء ثلة من الأكاديميين الرياضيين، وخبراء شؤون الصافرة المخضرمين، مع عرضه لآراء نخبة من الأكاديميات والإعلاميات الرياضيات الفلسطينيات، اللواتي «قدمن رؤى وتحليلات متنوعة حول البطولة، وتوقفن عند أبرز محطاتها الفنية والإعلامية، وتفاعل الشارع الفلسطيني معها، والدروس المستفادة لتطوير الرياضة والإعلام الرياضي الفلسطيني».
كان من بين المشاركات د. سهى سمرين، التي توقفت عند الظواهر الإيجابية لحضور المرأة الفلسطينية في المشهد الرياضي؛ كمحللة أو إعلامية أو صانعة محتوى، بينما تناولت د. سما لحلوح نجاح المونديال، القائم على التخطيط العلمي والإعداد البدني والذهني والعمل الجماعي.
وأكدت الصحفية الرياضية المخضرمة سامية شعبان أنها تابعت البطولة من منظور إعلامي مهني، معتبرة أن كأس العالم حدث عالمي يستحق المتابعة الدقيقة كل أربع سنوات، الأمر الذي وافقتها به الصحفية المناضلة نيلي المصري، التي تحدثت من غزة عن أبرز الدروس التي يمكن أن يستفيد منها الإعلام الرياضي الفلسطيني أهمية الانتقال من نقل الحدث إلى صناعة القصة، والاستثمار في المحتوى الرقمي التفاعلي.
خمس عشرة امرأة فلسطينية مثقفة رصدن مستجدات المونديال، وترددداته على المشهد الفلسطيني، بما يؤكد أن المرأة الفلسطينية شريكة في الفعل الرياضي، وتتطلع لدور أكثر أهمية في التعبير عن مواهبها الرياضية.

إبراهيم غروف: الحكام العرب قادرون على الوصول إلى العالمية

إبراهيم غروف

القدس- د. ناصر العباسي
أكد رئيس دائرة الحكام في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الحكم الدولي السابق إبراهيم غروف أن بطولة كأس العالم 2026 كانت جيدة من الناحية الفنية، لكنها لم تصل حسب رأيه إلى مستوى النسخ السابقة من المونديال، مشيراً إلى أن الظروف المحيطة بالبطولة أثرت على أجوائها العامة.
وقال غروف للقدس الرياضي: «البطولة كانت جيدة، لكنها لم تكن بمستوى البطولات التي سبقتها، ولم يكن هناك نفس الشعور والترقب الذي اعتدنا عليه في كأس العالم، وربما يعود ذلك إلى عدة عوامل وظروف خاصة رافقت البطولة.»
وحول مستوى التحكيم، أوضح غروف أن الأداء التحكيمي كان متفاوتاً خلال البطولة، مؤكداً عدم وجود مستوى ثابت بين الحكام، وقال: «كانت هناك قرارات متشابهة تم التعامل معها بشكل مختلف من حكم لآخر ومن مباراة لأخرى، ولم يكن هناك ثبات واضح في مستوى الأداء التحكيمي.»
وأشار إلى أن تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) ساهمت في تحسين العديد من القرارات، خاصة المتعلقة بالأهداف وحالات التسلل، لكنه رأى أن استخدامها لم يحقق العدالة الكاملة في بعض المواقف، موضحاً: «رغم وجود تقنية الفار، إلا أن العدالة لم تكتمل بشكل كامل، وما زال هناك تفاوت في القرارات، خصوصاً في حالات الأخطاء وسوء السلوك.»
وتطرق غروف إلى إحدى الحالات التي أثارت الجدل والمتعلقة بهدف المنتخب المصري، معتبراً أنها تعكس تفاوتاً في تطبيق قرارات الفار، وقال: «الخطأ الذي تم على إثره إلغاء الهدف الثالث لمصر لا أعتقد أنه كان خطأ واضحاً، فقد شهدت مباريات أخرى احتكاكات أكثر ولم يتم احتسابها، وهذا يؤكد وجود تفاوت في التعامل مع الحالات رغم وجود التقنية.»
وفي حديثه عن اختيار الحكم الأردني آدم مخادمة ضمن مربع الحكام الأفضل في البطولة، أشاد غروف بالمستوى الذي قدمه، وقال: «اختيار الحكم آدم مخادمه كان مستحقاً، فقد ظهر بمستوى جيد جداً في المباريات التي أدارها، وكنا نتوقع أن يكون ضمن حكام نصف النهائي أو النهائي.»
وأضاف: «وجود حكم عربي في هذا المستوى يمثل رسالة مهمة بأن الحكام العرب قادرون على الوصول إلى أعلى المستويات العالمية، ولديهم القدرة على المنافسة مع أفضل الحكام الموجودين في العالم.»
وتمنى غروف التوفيق للحكام العرب في المستقبل، وأن يواصلوا حضورهم في الأدوار النهائية للبطولات الكبرى، على خطى الحكم العربي الراحل سعيد بلقولة، الذي يعد أحد أبرز الأسماء العربية في تاريخ التحكيم العالمي.

اتحاد الشطرنج ينظم بطولة "موسى سابا" السنوية بغزة

غزة- اتحاد الشطرنج
أعلن الاتحاد الفلسطيني للشطرنج عن انطلاق بطولة (موسى سابا) السنوية الثامنة للشطرنج السريع، وذلك يوم غد الاثنين الساعة الثانية مساء، وتستمر حتى يوم الاربعاء القادم، في صالة استراحة فيولا على شاطيء بحر غزة.
وبين الاتحاد أن آخر موعد للتسجيل حتى الساعة 12 ظهر يوم غد الاثنين، علما بأن البطولة تقام بالنظام السويسري المعتمد دوليًا، من تسع جولات والبطولة مصنفة دوليا، على ان تكون مدة اللعب في الجولة هي 10 دقائق لكل لاعب + 5 ثوانٍ إضافية عن كل نقلة، أما كسر التعادل فسيتم تحديده في الاجتماع الفني للبطولة.
وخصص المنظمون العديد من الجوائز، التي ستوزع على أصحاب المراكز من الأول حتى الخامس.

من الزمن الجميل

القدس الرياضي

في أول نسخة من المونديال، التي استضافتها أوروغواي سنة 1930، لم يتفق منتخبا أوروغواي والأرجنتين، على الكرة التي يلعب بها النهائي، فتم اللعب بكرة الأرجنتين في الشوط الأول، وبكرة الأوروغواي في الشوط الثاني، ويومها فازت أوروغواي بنتيجة 2-4.

فلسطين على بُعد مشروع من المونديال

فدائي كرة القدم

كتب: رائد عمرو

لم يكن المنتخب الفلسطيني بعيداً عن مواصلة طريقه إلى مونديال 2026 سوى دقائق. بلغ الدور الثالث من التصفيات الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه، ثم فقد بطاقة الملحق بركلة جزاء عُمانية في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع. تلك اللحظة القاسية لم تغلق باب الحلم، بل كشفت أن المسافة إلى النهائيات أقصر مما نتصور.

بعد أن شهد مونديال 2026 أول نسخة بمشاركة 48 منتخباً، تجدد النقاش داخل فيفا حول رفع عدد المشاركين من 48 إلى 64 منتخباً في نسخة 2030، من دون قرار رسمي. وقد تتسع فرصة فلسطين إذا زادت حصة آسيا، لكن المشروع الوطني لا ينبغي أن يُبنى على احتمال غير محسوم. الطريق الأكثر احتراماً للحلم هو إعداد منتخب ينتزع بطاقته وفق النظام القائم.

تبدأ المهمة الآن بخطة تمتد حتى ختام التصفيات ضمن برنامج فني مؤسسي لا يتأثر بتبدل الأشخاص. جوهرها ضمان انتظام المنافسات المحلية، ودمج عناصر المنتخب الأول مع لاعبي الأولمبي والشباب، وإنشاء شبكة لرصد اللاعبين من أصول فلسطينية في أوروبا والأميركيتين والعالم العربي. فالمعسكرات والمباريات الودية ضرورية، لكنها لا تعوض منافسة أسبوعية منتظمة.

وأظهر الجهاز الفني بقيادة إيهاب أبو جزر مؤشرات تستحق البناء عليها، مستفيداً من معرفته باللاعب الفلسطيني وخبرته مع الفئات العمرية. لكن دعمه يجب أن يقترن بأهداف قابلة للقياس، وتقييم سنوي، ووحدات متخصصة في التحليل والأداء البدني والطب الرياضي والتغذية والإعداد النفسي. فالشخصية القتالية تحتاج إلى منظومة تحميها وتطورها.

أما تعطل المسابقات وصعوبة السفر والحرمان من اللعب على أرضه وأمام جماهيره، فتفرض إيجاد مركز إعداد خارجي ثابت نسبياً، وبرنامج يستثمر نوافذ المباريات الدولية المعتمدة من فيفا. وينبغي أن تكون كأس آسيا 2027 محطة اختبار لقياس تطور الأداء وتوسيع قاعدة اللاعبين واكتساب خبرة المواجهات الكبرى.

مالياً، يمكن إطلاق «صندوق الفدائي 2030» بمشاركة الجاليات ورجال الأعمال والرعاة، مكملا لموارد الاتحاد وما يتاح له من برامج دعم لدى فيفا والاتحاد الآسيوي وفق لوائحهما، بما يضمن اقامة معسكرات متكاملة ومباريات إعداد دولية ذات قيمة فنية.

الراية الفلسطينية في مونديال 2030 لا ينبغي أن تبقى شعارا عاطفيا، بل هدفا وطنيا قابلا للتحقيق، يبدأ بخطة مُعلنة ومسؤوليات محددة ومحاسبة دورية. فالوصول إلى المونديال لا يتحقق بوفرة المقاعد، بل برؤية فنية ثابتة وإعداد احترافي متواصل يحول الحلم إلى بطاقة تأهل تُنتزع بجدارة على أرض الملعب.

المصري عبد الكريم يسجل أول أهدافه مع فريق برشلونة الأول

فوزان وديان لبرشلونة والريال في إطلالتهما الأولى هذا الموسم

مواقع إلكترونية - حقق ناديا برشلونة ريال مدريد الفوز في اطلالتهما الودية الأولى قبل مسوم -2026 2027، حيث فاز برشلونة بقيادة هانزي فيليك على فريق يوروبا 1-4، في غياب نجوم الفريق الذين شاركوا في المراحل المتقدمة من مونديال 2026.

وافتتح المهاجم المصري الواعد حمزة عبد الكريم شريط أهدافه مع الفريق الأول لنادي برشلونة، بعدما هز الشباك يوروبا، أحد أندية الدرجة الثانية، ضمن تحضيرات الفريق الكتالوني للموسم الجديد.

ودفع المدرب الألماني هانزي فليك بالمهاجم الصاعد (18 عاما) في التشكيلة الأساسية للبلوغرانا، ليترجم عبد الكريم ثقة مدربه سريعا بتسجيل الهدف الثالث لـ«البارسا» بضربة رأسية رائعة عند الدقيقة 36 من عمر الشوط الأول، متوجا أداءه المتميز في أول ظهور له مع الكبار.

واستهل فريق ريال مدريد تحضيراته للموسم الكروي الجديد بفوز ودي على جاره ألكوركون بهدف دون رد، في المباراة التي أقيمت على ملعب ألفريدو دي ستيفانو، وشهدت الظهور الأول للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بعد عودته لقيادة الفريق الملكي.

واعتمد مورينيو خلال اللقاء على تشكيلة ضمت مزيجا من لاعبي الفريق الأول وعدد من العناصر الصاعدة من فريق الكاستيا، في إطار الوقوف على جاهزية اللاعبين قبل انطلاق الموسم الجديد.

وحسم ريال مدريد المواجهة بهدف وحيد سجله اللاعب الشاب دانييل يانيبث من ركلة جزاء، فيما أهدر النجم التركي أردا غولير ركلة جزاء أخرى.

بيرلو يقترب من تدريب إيطاليا بعد فشل التعاقد مع غواردیولا

منتخب إيطاليا

روما- وكالات - سيُعلَن عن تعيين أندريا بيرلو مدرباً جديداً لمنتخب إيطاليا لكرة القدم، في غضون يومين، بعدما تم الاتفاق على تفاصيل عقد يمتد لأربع سنوات براتب سنوي قدره 1.5 مليون يورو، وفق ما أفادت به عدة تقارير محلية في الساعات الأخيرة.

وبدت وسائل الإعلام الإيطالية متأكدة منذ بعد الجمعة، من حسم التعاقد مع بيرلو الذي كان الخيار الثالث خلف الإسباني بيب غواردیولا ، والإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب البرازيل حالياً.

لكنَّ غواردیولا الذي اجتمع به خلال الأيام الأخيرة المدير الرياضي الجديد للمنتخب باولو مالديني، ومستشاره الخاص البرازيلي ليوناردو، رفض تسلم المهمة لأنه يريد التفرغ لعائلته بعد 10 أعوام قضاها مع مانشستر سيتي الإنجليزي، وفق التقارير.

أما بالنسبة إلى أنشيلوتي، ففشلت مهمة التعاقد معه لأنه وقَّع مؤخراً عقداً جديداً مع منتخب البرازيل.

ووفق وسائل الإعلام الإيطالية، ومن بينها موقع «فوتبول إيطاليا»، وافق بيرلو على توليه المهمة فور تلقيه الاتصال من مالديني وليوناردو، زميليه السابقين في ميلان.

محكمة "كاس" تؤجل البت في مصير نهائي أمم إفريقيا

منتخب السنغال يطمح في استعادة لقبه

لوزان- وكالات - أعلنت محكمة التحكيم الرياضي الدولية (CAS) تحديد يوم 8 تشرين الأول القادم موعداً لعقد جلسة الاستماع المغلقة في مقرها بمدينة لوزان السويسرية، للبت في الاستئناف المقدم من الاتحاد السنغالي لكرة القدم ضد الاتحاد الأفريقي والجامعة الملكية المغربية للعبة.

ويأتي هذا الاستئناف اعتراضاً على القرار الصادر عن الكاف في آذار الماضي، والذي أقرّ بتجريد المنتخب السنغالي من لقب كأس الأمم الأفريقية 2025 واعتباره منسحباً وخاسراً بنتيجة (0-3) لمصلحة المنتخب المغربي.

وتعود الأزمة إلى المباراة النهائية التي أقيمت في العاصمة المغربية الرباط يوم 18 كانون الثاني الماضي، حيث توقفت المباراة لنحو 20 دقيقة قبيل نهاية الوقت الأصلي إثر مغادرة عدد من لاعبي السنغال لأرضية الملعب، احتجاجاً على احتساب ركلة جزاء للمغرب بينما كانت النتيجة 0-0.

ورغم عودة اللاعبين لاستكمال اللقاء وفوز السنغال بنتيجة 1-0 بهدف باب غيي في الشوط الإضافي، إلا أن لجنة الانضباط بالكاف ألغت النتيجة لاحقاً ومنحت اللقب للمغرب.

وأكدت محكمة التحكيم الرياضي أن الاتحاد السنغالي يطالب بإلغاء قرار الكاف بالكامل وإعادة إعلان السنغال بطلاً رسمياً لكأس الأمم الأفريقية 2025، مشيرة إلى أن القرار النهائي لن يصدر في نفس يوم جلسة الاستماع، بل سيتم إبلاغ الأطراف به في وقت لاحق.

تفاصيل مواجهة الأهلي المصري وبرشلونة في كأس "خوان غامبر"

الأهلي المصري

القاهرة- وكالات - أعلن النادي الأهلي المصري اتفاقه رسميًا مع نادي برشلونة الإسباني، على إقامة مباراة ودية بين الفريقين يوم 19 آب المقبل على ملعب «كامب نو»، ضمن منافسات النسخة الحادية والستين من بطولة كأس خوان غامبر.

وأكد الأهلي، عبر موقعه الرسمي، أن المباراة تأتي في إطار الاحتفال السنوي، الذي ينظمه برشلونة قبل انطلاق الموسم الجديد، والذي يعد من أبرز الفعاليات الكروية الودية التي يستضيفها النادي الكتالوني.

وأوضح النادي أن وفدًا من شركة الأهلي لكرة القدم، ضم عضو مجلس إدارة النادي والشركة أحمد حسام عوض، والمدير التنفيذي للشركة نيرة علي، أجرى زيارة قصيرة إلى إسبانيا، شهدت استكمال المفاوضات مع مسؤولي برشلونة والتوصل إلى الاتفاق النهائي بشأن إقامة المباراة، مضيفاً بأن الجانبين ناقشا جميع الترتيبات التنظيمية الخاصة بالمواجهة، في أجواء عكست متانة العلاقات التي تجمع الناديين.

وأشار الأهلي إلى أن إقامة المباراة تأتي ضمن خطة شركة الأهلي لكرة القدم لتوسيع الحضور الدولي للنادي، وتعزيز مكانته على الساحة العالمية، إلى جانب فتح آفاق جديدة للتعاون مع كبرى الأندية والمؤسسات الرياضية في أوروبا.

وتعيد المباراة المرتقبة إلى الأذهان سلسلة من المواجهات الودية التي جمعت الناديين على مدار أكثر من ستة عقود، والتي انتهت جميعها بانتصار برشلونة.

بدأت أولى اللقاءات بين الفريقين في نيسان 1961 في القاهرة، حين حقق برشلونة فوزا كبيرا بنتيجة 1-6، بينما سجل أسطورة الأهلي طه إسماعيل الهدف الوحيد للفريق المصري.

وانتظر الفريقان نحو 46 عاما قبل أن يتجدد الموعد في 24 نيسان 2007 خلال احتفالات الأهلي بمئوية تأسيسه، على ستاد القاهرة الدولي، حيث فرض برشلونة هيمنته مجددا وفاز 4-صفر.

أما المواجهة الثالثة فجاءت في 26 تموز 2009 ضمن بطولة كأس ويمبلي الودية في العاصمة البريطانية لندن، وكرر الفريق الإسباني تفوقه بالفوز 1-4، بينما أحرز هاني العجيزي هدف الأهلي الوحيد.

مواقع إلكترونية - كشفت تقارير صحفية أن نادي أرسنال الإنجليزي يدرس إمكانية التعاقد مع جناح ريال مدريد فينيسيوس، في حال لم يمدد عقده مع النادي الإسباني.

وأفاد موقع «ذا أثلتيك» أن الدولي البرازيلي فينيسيوس، البالغ من العمر 26 عاماً، يعد أحد أبرز الأسماء المطروحة على طاولة أرسنال بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لتعزيز خط الهجوم، إلا أن الاهتمام لا يزال في مراحله الأولى، ولا توجد أي ضمانات بشأن تحوله إلى صفقة فعلية.

ولم تُجرَ حتى الآن أي محادثات رسمية بين الناديين، لكن فكرة التعاقد مع اللاعب تحظى بموافقة جميع المستويات داخل أرسنال.

ويدخل فينيسيوس العام الأخير من عقده بعد ثمانية مواسم قضاها مع ريال مدريد، ولم تشهد مفاوضات التجديد حتى الآن أي تقدم يذكر.

ولا يرغب ريال مدريد في المخاطرة بخسارة اللاعب مجاناً، لا سيما أنه سيكون مستحقاً للحصول على مكافأة ولاء كبيرة في الموسم المقبل إذا استمر مع الفريق حتى نهاية عقده.

وقدم فينيسيوس مستويات لافتة في كأس العالم هذا الصيف، إذ شارك في جميع مباريات البرازيل الخمس وسجل أربعة أهداف، قبل أن يودع فريق المدرب كارلو أنشيلوتي البطولة بالخسارة أمام النرويج في دور الستة عشر.

وانضم فينيسيوس إلى ريال مدريد عام 2018 قادماً من فلامنغو، وخاض منذ ذلك الحين 375 مباراة بقميص النادي، سجل خلالها 128 هدفاً وقدم 100 تمريرة حاسمة.

كلمات متقاطعة

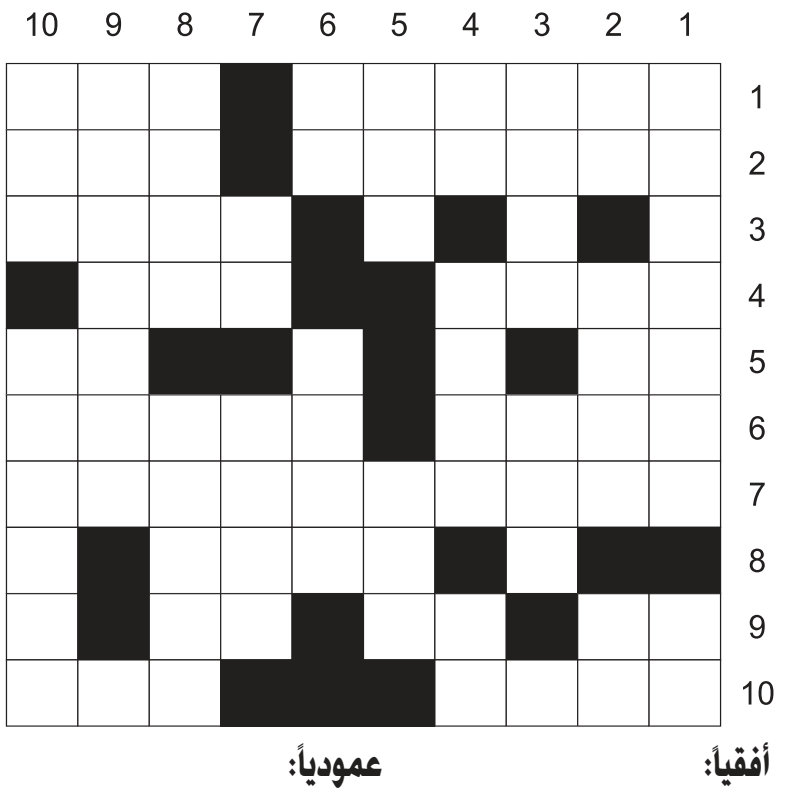

أفقياً:

1 ـ المغني والمغرد ـ داس، 2 أغنية لأم كلثوم ـ سهل أخضر، 3 ـ لهيب، 4 ـ عمر ـ ســعي، 5 ـ شرب بكثرة (معكوسة) ـ للنفي، 6 ـ ضجروا (معكوسة) ـ من الشجر (معكوسة)، 7 ـ الإقرارات، 8 ـ يروي، 9 ـ والدة ـ قرع الجرس ـ مثيل (معكوسة)، 10 ـ دابة الإسراء ـ هطل.

عمودياً:

1 ـ الودودون ـ والد، 2 ـ خاصتي ـ يكفل ـ علقم، 3 ـ السارق (معكوسة) ـ جنح (معكوسة)، 4 ـ للتأوه ـ نقود (معكوســة) ـ عبد، 5 ـ جبل يطل على المدينة المنورة (معكوســة) ـ من الفاكهة، 6 ـ ود ـ فرح (معكوسة)، 7 ـ من الفرائض ـ نائم، 8 ـ هدمه ـ مركب، 9 ـ رئيسة العمل (معكوسة)، 10 ـ نقانق ـ من الفصول (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ا	ة	ب	ر	ط	م	ا	س	ح	ا
ل	ق	ل	ا	ا	و	ا	ر	ل	ل
ح	ا	م	ل	ل	د	ل	ي	ي	ا
ل	و	ح	م	م	ا	ق	ع	م	ن
م	ر	ل	ط	ع	د	ر	ة	ة	ت
ا	ل	ا	و	ا	ي	ي	ك	ا	ق
ل	ي	ت	ر	ر	ر	ب	ث	ل	ا
م	س	ض	ة	ض	و	و	ي	ا	ل
ح	ا	ل	ي	م	ج	ن	ر	ط	ر
ت	ر	د	و	ع	ل	ا	ا	ي	و
م	م	ع	ر	ا	ز	م	ت	ا	ض
ر	ا	و	ن	ا	ل	ا	ة	ب	ة

منطقة كويتية من 6 أحرف

الأطياب	الحلم	محلات	مزارع	ودادي
حليمة	مراسيل	سريعة	روضة	العود
القريبون	المطورة	الانتقال	كثيرات	المعارض
جميل	رواق	المحتم	مطربة	الأنوار

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

3	1	9	4	5	8	6	7	2
7	5	4	1	6	2	3	8	9
2	6	8	9	3	7	1	4	5
9	8	2	6	1	5	4	3	7
5	4	3	8	7	9	2	1	6
6	9	7	1	2	4	3	5	8
4	3	5	7	9	6	8	2	1
8	2	1	5	3	6	9	7	4
1	9	6	7	8	4	5	2	3

2	3	6	9	1	7	4	5	8
5	9	7	8	4	2	6	3	1
8	1	4	5	3	6	7	9	2
7	6	5	4	8	1	3	2	9
3	4	8	2	7	9	5	1	6
1	2	9	3	6	5	8	7	4
6	5	1	7	9	4	2	8	3
9	7	3	6	2	8	1	4	5
4	8	2	1	5	3	9	6	7

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

1	9					5		
		5		9	1		6	
4			5	2				1
	4			7	9	2		
	7	1			3		5	
9		2		1		4	3	
2	6			3		1	4	
	5							9
3		9		5			7	2

المستوى المتوسط

4		2		5		9		
		3	6				4	
6		1					8	3
		9	3				7	4
			2	7				
	6			8				
	1			3		7	9	
5	9	7			2	6		
				1			5	8

تصعيد المستوطنين
الـــدم الـفـلـسـطـيـنـي ورقـــة فـــي صـنـاديـق الاقـتـراع

عبد الله أبو رحمة

الحكومة الحالية تستثمر ما تبقى لها قبل الانتخابات الإسرائيلية لتكثيف التوسع الاستيطاني والسيطرة على الأرض في ظل المنافسة بين أحزاب اليمين

د. خليل تفكجي

اقتراب الانتخابات وتراجع حزب الليكود في استطلاعات الرأي يدفعان نتنياهو إلى تعزيز الخطاب والسياسات الداعمَين للاستيطان في ظل الإجماع عليه

فايز عباس

من المتوقع أن تشهد فترة الحملة الانتخابية تصعيداً إضافياً بهذه الاعتداءات على القرى والبلدات الفلسطينية لكونها تحظى بدعم جماهيري داخل إسرائيل

د. سهيل دياب

نتنياهو يسعى إلى توظيف هذه التطورات عبر طرح الانتخابات المقبلة باعتبارها مواجهة بين من يرفض إقامة دولة فلسطينية ومن يتهمهم بالسعي إلى ذلك

نعمان توفيق العابد

استمرار هذه السياسات قد يقود لانفجار واسع وربما لانتفاضة جديدة تتخذ طابعاً مختلفاً مع اتساع نطاق الاحتكاك بين المستوطنين والفلسطينيين

د. تمارا حداد

تصعيد اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه لا يرتبط فقط بالحسابات الانتخابية بل ينسجم مع مشروع استيطاني استراتيجي يستهدف ضم الضفة

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

تتسارع وتيرة اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية بالتوازي مع اقتراب الانتخابات للكنيست الإسرائيلية المقبلة، وسط تحذيرات من أن يكون التصعيد الميداني انعكاساً لاحتدام المنافسة داخل معسكر اليمين على كسب أصوات الناخبين عبر تبني سياسات أكثر تشدداً تجاه الفلسطينيين.

ويرى مختصون وخبراء ومسؤولون في مقاومة الاستيطان وكتاب ومحللون سياسيون ومختصون في الشأن الإسرائيلي، في أحاديث منفصلة مع "القدس"، الهجمات المتزايدة على القرى الفلسطينية، التي كان آخرها في قرية تل جنوب غرب نابلس وأدت لاستشهاد أربعة مواطنين ومقتل جنديين إسرائيليين، وتوسع استيطاني متواصل، وفرض وقائع جديدة على الأرض، هو مشهد يتجاوز البعد الأمني ليصبح جزءاً من معركة انتخابية تُدار على حساب الدم الفلسطيني، مع سعي الأحزاب اليمينية إلى تقديم نفسها باعتبارها الأكثر قدرة على توسيع الاستيطان وإحباط أي مسار سياسي مستقبلي.

ورغم إقرارهم بأن ما يجري بتك استغلاله في السياق الانتخابي، فإنهم يجمعون على أن ما يجري لا يمكن اختزاله في كونه دعاية انتخابية، بل يندرج ضمن مشروع استراتيجي طويل الأمد يستهدف تغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي في الضفة الغربية، عبر تكثيف الاستيطان، وربط البؤر الاستيطانية، وإضعاف الوجود الفلسطيني، وفرض السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي، غير أن اقتراب موعد الانتخابات يمنح هذا المشروع زخماً إضافياً، في ظل سباق بين أحزاب اليمين لإثبات تشددها، واستثمار التصعيد الميداني لتعزيز حضورها الانتخابي.

ويحذرون من أن استمرار الاعتداءات على القرى الفلسطينية، إلى جانب الإجراءات العسكرية المشددة، قد يدفع الأوضاع نحو مرحلة أكثر خطورة، مع اتساع احتمالات انفجار الضفة الغربية، داعين إلى تحرك فلسطيني ودولي أكثر فاعلية لوقف السياسات الاستيطانية، وتوفير الحماية للمدنيين، في ظل مخاوف من أن تتحول المنافسة الانتخابية الإسرائيلية إلى عامل يدفع نحو مزيد من العنف والتوسع الاستيطاني وفرض وقائع يصعب تغييرها مستقبلاً.

تطور بالغ الخطورة

يؤكد القائم بأعمال نائب رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، عبد الله أبو رحمة، أن ما شهدته قرية تل جنوب غرب نابلس والقرى والبلدات المجاورة يمثل تطوراً بالغ الخطورة، ويعكس انتقال المستوطنين إلى مرحلة جديدة في تنفيذ مخططاتهم، تقوم على استهداف القرى الفلسطينية بصورة مباشرة، بعد أن كان التركيز خلال السنوات الماضية ينصب على التجمعات البدوية والتجمعات الفلسطينية الصغيرة المنتشرة في الضفة الغربية.

ويوضح أبو رحمة أن الاعتداءات الأخيرة تشير إلى أن المرحلة الحالية تستهدف القرى الفلسطينية نفسها، من خلال اقتحامها، والسيطرة على المنازل، وطرد المواطنين منها، بالتزامن مع تصاعد غير مسبوق في مستوى العنف.

ويؤكد أبو رحمة أن الاعتداءات كانت في السابق تركز بصورة أكبر على المتلكات الفلسطينية، عبر استهداف الأراضي الزراعية، والأشجار، ومزارع المواشي، والمنشآت الصناعية، والمركبات، والمنازل، إلا أن القراءة الحالية تظهر تسريعاً في تنفيذ المخطط، بحيث بات يستهدف الفلسطينيين بشكل مباشر، بما يعكس انتقالاً إلى مرحلة قتل المواطنين وتصفيتهم.

خلق بيئة طاردة للفلسطينيين

ويرى أبو رحمة أن هذه المجموعات الاستيطانية ماضية في تنفيذ برنامجها للوصول إلى هدف يتمثل في خلق بيئة طاردة للفلسطينيين وإجبارهم على الرحيل، مؤكداً أن ذلك يجري بالتوازي مع إجراءات الجيش الإسرائيلي، من خلال إغلاق الطرق، وفرض الحصار، وتنفيذ الاعتقالات بحق المواطنين الذين يحاولون الدفاع عن أنفسهم، إضافة إلى فرض الغرامات عليهم، معتبراً أن هذه الإجراءات تشكل منظومة متكاملة بين الجيش والمستوطنين وما تقره الحكومة والكنيست من قوانين، بما يوفر الغطاء لاستمرار العنف بحق الفلسطينيين.

الانتخابات تسهم في تعزيز المسار الاستيطاني

ويعتقد أبو رحمة أن ما يجري لا يرتبط بصورة مباشرة بالدعاية الانتخابية الإسرائيلية، وإن كانت الانتخابات تسهم في تعزيز هذا المسار، موضحاً أن المخطط أعد منذ سنوات، ومر بمراحل بدأت بكتابة الشعارات على المتلكات الفلسطينية، ثم الاعتداء على المتلكات، وصولاً إلى قتل الفلسطينيين.

ويؤكد أبو رحمة أن الحكومة الحالية تستثمر ما تبقى لها من وقت قبل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة لتكثيف التوسع الاستيطاني والسيطرة على الأرض، في ظل منافسة بين أحزاب اليمين، وفي مقدمتها أحزاب إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، إلى جانب حزب الليكود.

انسجام مع خطة الحسم

ويشير أبو رحمة إلى أن هذه السياسات تنسجم مع ما طرحه سموتريتش عام ٢٠١٧ تحت مسمى "خطة الحسم"، والتي قال إنها تقوم على تهجير الفلسطينيين وإجبارهم على الرحيل، موضحاً أن استهداف القرى وحصارها يهدف إلى دفع السكان للانتقال من أطرافها إلى مراكزها، ثم إلى المدن، تمهيداً للهجرة خارج فلسطين.

ويعتقد أبو رحمة أن تنفيذ هذه المخططات لن يكون سهلاً، لأن الفلسطينيين سيدافعون عن وجودهم، حيث إن ما جرى في تل ينذر بإمكانية انفجار الأوضاع، في ظل إصرار المواطنين على مقاومة هذه السياسات وإفشال أهدافها.

سياسة الإحلال والتفريغ

يؤكد الخبير في شؤون الاستيطان د. خليل تفكجي أن ما تشهده الضفة الغربية، ولا سيما قرية تل والقرى المحيطة بها، يندرج ضمن سياسة إسرائيلية تقوم على "الإحلال والتفريغ"، وتهدف إلى إفراغ المناطق التي تسعى إسرائيل إلى ضمها من سكانها الفلسطينيين، بما يتيح السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي مع أقل عدد من السكان.

ويوضح تفكجي أن قرى: تل، والمغير، وترمسعيا، واللبن الشرقية، والساوية، تقع في مواجهة كتلة استيطانية كبيرة تمتد من منطقة كفر قاسم باتجاه الأغوار، ما يجعلها هدفاً مباشراً لسياسات الضغط والاعتداءات.

ويؤكد تفكجي أن الهجمات التي ينفذها المستوطنون في هذه المناطق لا يمكن فصلها عن الأهداف الإسرائيلية بعيدة المدى، معتبراً أن المستوطنين يمثلون الأداة التنفيذية للحكومة الإسرائيلية في تحقيق مشروع الضم دون تدخل مباشر منها، عبر دفع الفلسطينيين إلى مغادرة قراهم وأراضيهم.

الانتقال نحو استهداف القرى

ويشير تفكجي إلى أن ما يحدث اليوم يشبه ما جرى سابقاً في الأغوار، حيث تعرضت التجمعات البدوية لعمليات تهجير، معتبراً أن السياسة ذاتها انتقلت الآن إلى القرى الفلسطينية المحاذية للكتل الاستيطانية الكبرى، لافتاً إلى وجود مستوطنات مثل "براخا" و"يتسهار" و"كدوميم" ضمن هذا الامتداد الاستيطاني.

ويوضح تفكجي أن التحولات الديموغرافية في أعداد المستوطنين عززت هذا التوجه، موضحاً أنه عند توقيع اتفاق أوسلو كان عدد المستوطنين في الضفة الغربية، باستثناء القدس، يقارب ١١٥ ألفاً، بينما يبلغ اليوم نحو ٥٢٠ ألف مستوطن، وهو ما منح التيار الاستيطاني ثقلاً أكبر في فرض رؤيته التي تعتبر الضفة الغربية جزءاً من "الدولة العبرية" و"الأرض الموعودة"، ويستند إلى عقيدة دينية متشددة.

نتنياهو واستغلال ما يجري انتخابياً

ويربط تفكجي بين تصاعد الاعتداءات والمشهد السياسي الإسرائيلي، معتبراً أن اقتراب الانتخابات، وتراجع حزب الليكود في استطلاعات الرأي، يدفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى تعزيز الخطاب والسياسات الداعمة للاستيطان، في ظل إجماع إسرائيلي على الاستيطان والقدس، مستشهداً باقتحامات المسجد الأقصى والتطورات الجارية في الضفة الغربية.

ويعتبر تفكجي أن الهدف النهائي يتمثل في فرض أمر واقع قبل أي ضغوط دولية محتملة تتعلق بإقامة دولة فلسطينية، مؤكداً أن إسرائيل لا تعترف بهذا الخيار، بل تنظر إلى المنطقة الممتدة بين النهر والبحر باعتبارها دولة واحدة.

مخاوف من تمدد الاعتداءات

ويصف تفكجي ما يجري في الضفة الغربية بأنه "عملية تطهير عرقي"، مشيراً إلى أن تنفيذها يتم عبر مستوطنين عقائديين، بينهم مجموعات "شبيبة التلال" والتيارات اليمينية المتطرفة، والمدعومة بالسلاح.

ويوضح أن اعتداءات المستوطنين لا تقتصر على قرية تل، وإنما تمتد إلى قرى أخرى بالضفة الغربية، ومن المتوقع أن تطال لاحقاً قرى أخرى قريبة من الخط الأخضر، معتبراً أن استمرار الدعم الأمريكي لإسرائيل، وغياب الضغوط الدولية الفاعلة، يسهمان في مواصلة هذه السياسات على الأرض.

سياسة إسرائيلية رسمية

يرى الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي فايز عباس أن ما شهدته قرية تل جنوب غرب نابلس والقرى المجاورة من اقتحامات واعتداءات للمستوطنين يندرج ضمن سياسة إسرائيلية رسمية يجري تنفيذها في الضفة الغربية منذ نحو أربع سنوات، تزامناً مع تولي شخصيات من اليمين الإسرائيلي، السياسية والأمنية والعسكرية، مسؤولية إدارة الضفة المحتلة. وبحسب عباس، فإن هذه القيادات منحت "الضوء الأخضر" للمستوطنين لتنفيذ اعتداءات تشمل القتل والحرق والتجريف وتهجير الفلسطينيين من منازلهم وأراضيهم، مؤكداً أن ما حدث في تل يمثل استمراراً عملياً لهذه السياسة.

فرض وقائع جديدة على الأرض

ويؤكد عباس أن اليمين الاستيطاني الحاكم في إسرائيل يسعى إلى تكثيف نشاطه في الضفة الغربية بهدف فرض وقائع جديدة على الأرض، من خلال توسيع السيطرة الميدانية وتقطيع أوصال الضفة وتحويلها إلى كانتونات معزولة، بما يؤدي إلى خنق المواطن الفلسطيني وتعزيز السيطرة الإسرائيلية.

تصعيد انتخابي بالدم

ويشير عباس إلى أن هذا التوجه يرتبط أيضاً بالواقع السياسي داخل إسرائيل، موضحاً أن استطلاعات الرأي تشير إلى احتمال خسارة اليمين للانتخابات المقبلة وعدم عودته إلى الحكم، الأمر الذي يدفعه إلى تسريع تنفيذ سياساته الحالية قبل أي تغيير حكومي محتمل.

ويرى أن أي حكومة جديدة قد تحاول تقليص هذه الممارسات، إلا أن عباس يستبعد توقفها بشكل كامل، معتبراً أن استمرار سيطرة قادة أمنيين ينتمون إلى اليمين الفاشي، وكثير منهم من المستوطنين، سيبقي هذه السياسة قائمة.

ويتوقع عباس أن تشهد فترة الحملة الانتخابية الإسرائيلية تصعيداً إضافياً في هذه الاعتداءات على القرى والبلدات الفلسطينية، لكونها تحظى بدعم جماهيري داخل إسرائيل.

اختلال واضح في موازين القوى

يرى أستاذ العلوم السياسية والمختص بالشأن الإسرائيلي د.سهيل دياب أن ما شهدته قرية تل والقرى المجاورة يوم الجمعة، من اعتداءات وانتهاكات، يعكس حالة ممتدة تعيشها الضفة الغربية، تتمثل في اختلال واضح في موازين القوى بين الشعب الفلسطيني من جهة، والحكومة الإسرائيلية والمستوطنين والتيارات اليمينية من جهة أخرى.

ويعتبر دياب أن ما جرى يمثل تعبيراً عن استراتيجية بعيدة المدى تستهدف إخضاع الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية جغرافياً وديموغرافياً، أكثر من كونه حدثاً منفصلاً.

"تل" والدفاع عن النفس

ويؤكد دياب أن اعتداءات المستوطنين الأخيرة ليست استثناءً، وإنما امتداد لواقع يومي تشهده الضفة الغربية، مستشهداً بتقارير الأمم المتحدة التي تشير إلى تسجيل أكثر من ١٩٠٠ اعتداء نفذه مستوطنون بحق الفلسطينيين، وإخلاء أكثر من ١١٨ تجمعاً سكنياً ومنطقة مأهولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، إلى جانب إقامة ١٠٤ مستوطنات جديدة و١٨٩ بؤرة استيطانية جديدة، معتبراً أن هذه المؤشرات تعكس حجم التحول الذي يجري على الأرض.

ويؤكد دياب أن ما ميز أحداث قرية تل هذه المرة هو أن المواطنين الفلسطينيين لم يكتفوا بتلقي الاعتداءات، بل حاولوا الدفاع عن أنفسهم، معتبراً أن ذلك يعكس حجم الضغوط التي تتعرض لها القرى الفلسطينية، في ظل عدم تكافؤ الإمكانات بين الفلسطينيين وبين الاحتلال و"ميليشيات المستوطنين"، إلى جانب غياب دور فاعل للمجتمع الدولي، واستمرار الصمت العربي والإسلامي، وافتقاد مشروع وطني فلسطيني متكامل يعزز صمود المواطنين والمزارعين في أراضيهم.

الحاجة إلى رؤية سياسية أشمل

ويعتقد دياب أن مواجهة هذا الواقع تتطلب رؤية سياسية أشمل من مجرد توصيف الانتهاكات، تقوم على بلورة مشروع وطني فلسطيني متكامل يدعم الوجود الفلسطيني على الأرض، بالتوازي مع تحرك دولي فاعل يضع حداً للتوحش الاحتلالي، بما في ذلك المطالبة بإرسال قوة تابعة للأمم المتحدة لتوفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ويرى دياب أن الاعتداءات الجارية لا ترتبط بصورة مباشرة بالحملة الانتخابية الإسرائيلية، وإنما تنبع أساساً من رؤية استراتيجية تتبناها الحكومة الإسرائيلية والمستوطنون لتغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي، معتبراً أن الانتخابات تمثل عاملاً للاستفادة السياسية من هذه التطورات، وليس الدافع الأساسي لها.

توظيف التطورات انتخابياً

ويوضح دياب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى إلى توظيف هذه التطورات انتخابياً عبر طرح الانتخابات المقبلة باعتبارها مواجهة بين من يرفض إقامة دولة فلسطينية ومن يتهمهم بالسعي إلى ذلك، في حين تشهد الساحة اليمينية منافسة موازية بين حزب الليكود وكل من إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش لاستقطاب أصوات اليمين المتطرف، وهو ما ينعكس على تصاعد السياسات في الضفة الغربية.

ويشير دياب إلى أن هذا التصعيد قد لا يحقق بالضرورة مكاسب انتخابية لنتنياهو، محذراً من أن اتساع ردود الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية، واحتمال انفجار الأوضاع في الضفة الغربية واندلاع انتفاضة جديدة قبل الانتخابات، قد يقلب المعادلة ويحد من قدرة أي طرف على استثمار هذه الأحداث انتخابياً.

الحسم الاستيطاني

يؤكد الكاتب والباحث السياسي والمختص بالعلاقات الدولية نعمان توفيق العابد أن ما ينفذه المستوطنون في الضفة الغربية، وما يترافق معه من توسع استيطاني، يندرج ضمن تطبيق "خطة الحسم" التي يتبناها سموتريتش، معتبراً أن حكومة الاحتلال أقرتها بصورة مباشرة وتعمل على تنفيذها ميدانياً من خلال السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية وتكريس واقع استيطاني جديد.

ويوضح العابد أن الخطة تقوم على عدة محاور، أبرزها "الحسم الاستيطاني"، عبر الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية باستخدام ذرائع متعددة، منها أراضي الدولة، والاستيطان الرعوي، والبؤر العسكرية، وتوسعة المستوطنات القائمة، بما يؤدي إلى زيادة أعداد المستوطنين على حساب أصحاب الأرض الأصليين، وتقليص المساحات المتاحة للفلسطينيين، إلى جانب إنشاء الطرق الالتفافية والمناطق العازلة، وإيجاد وجود استيطاني داخل الأحياء الفلسطينية بهدف إظهاره كأمر طبيعي ودائم.

هجمات منظمة

ويشير العابد إلى أن المستوطنين يؤدون، وفق هذه الرؤية، دوراً منظماً يشمل التضييق على الفلسطينيين، وتنفيذ الهجمات ضد السكان، وتوسيع المستوطنات، مؤكداً أن ذلك يجري بعد تسليحهم من قبل الحكومة الإسرائيلية، وتوفير الغطاء القانوني والسياسي لهم، إضافة إلى الحماية الميدانية التي يوفرها جيش الاحتلال، بل ومشاركته في بعض هذه الممارسات.

ويعتبر العابد أن ما يجري ليس ردود فعل أو تصرفات فردية، وإنما تنفيذ لخطة حكومية واضحة المعالم.

ويربط العابد بين تصاعد هذه السياسات والانتخابات الإسرائيلية المقبلة، موضحاً أن الملف الفلسطيني يشكل أحد أبرز أدوات الدعاية الانتخابية للأحزاب اليمينية، ولا سيما الأحزاب الدينية المتطرفة، التي تسعى إلى استقطاب الناخب الإسرائيلي عبر تبني مواقف أكثر تشدداً.

سباق مع الزمن لحسم الصراع

ويعتبر العابد أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تخوض سباقاً مع الزمن قبل الانتخابات المقررة في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، لتنفيذ رؤيتها بشأن "حسم الصراع" وفرض وقائع جديدة على الأرض.

ويشير العابد إلى أن هذه السياسة لا تقتصر على الضفة الغربية، بل تشمل القدس الشرقية أيضاً، من خلال التضييق على السكان الفلسطينيين، والاستيلاء على المنازل، ومنع البناء، وربط المستوطنات المحيطة بالمدينة، بما ينسجم مع تصريحات سموتريتش بشأن توسيع حدود بلدية القدس ومنع قيام دولة فلسطينية. ويرى أن هذه السياسات تضع الفلسطينيين أمام ثلاثة خيارات؛ القبول بالعيش دون حقوق سياسية أو سيادية والاكتفاء بحقوق مدنية واقتصادية محدودة، أو الهجرة نتيجة تضييق ظروف الحياة، أو مواجهة القوة العسكرية في حال رفض هذه السياسات، معتبراً أن الاعتداءات على المنازل والمساجد والأراضي تندرج ضمن هذا الإطار.

ويؤكد أن استمرار تنفيذ هذه الخطة يستند إلى حالة الضعف الفلسطيني والانشغال الإقليمي والدعم الأمريكي لإسرائيل، داعياً إلى تحرك فلسطيني موحد، وتحرك عربي عبر جامعة الدول العربية، إلى جانب جهود دولية من مجلس الأمن والدول الأوروبية للضغط على الإدارة الأمريكية من أجل وقف هذه السياسات. ويحذر العابد من أن استمرار هذه السياسات قد يقود إلى انفجار واسع في الضفة الغربية، وربما إلى انتفاضة جديدة تتخذ طابعاً مختلفاً، مع اتساع نطاق الاحتكاك المباشر بين المستوطنين والفلسطينيين.

حلقة إضافية من سلسلة العنف المنظم

تؤكد الكاتبة والباحثة السياسية د.تمارا حداد أن الاعتداءات التي نفذها المستوطنون في قرية تل جنوب غرب نابلس، إلى جانب الهجمات التي استهدفت قرى وبلدات أخرى مجاورة وفي أنحاء أخرى من الضفة الغربية، تمثل حلقة إضافية في سلسلة متصاعدة من العنف المنظم في الضفة الغربية، لكنها تختلف من حيث التوقيت والحجم وطبيعة الرسائل السياسية والميدانية التي تحملها.

وتوضح حداد أن ما جرى يتجاوز كونه احتكاكات بين مستوطنين وفلسطينيين، ليعكس سياسة تهدف إلى فرض وقائع جديدة على الأرض عبر استخدام العنف لإعادة تشكيل الجغرافيا والديموغرافيا في الضفة الغربية.

تكامل بالأدوار

وتشير حداد إلى أن استهداف الفلسطينيين وممتلكاتهم يتزامن مع إجراءات عسكرية إسرائيلية مشددة، بما يعكس تكاملاً في الأدوار بين المستوطنين والجيش الإسرائيلي، حيث أن المستوطنين يتحركون في كثير من الحالات تحت حماية الجيش وفي ظل غياب أي تدخل لوقف اعتداءاتهم، وهو ما يعزز الانطباع بأن هذه الهجمات ليست أعمالاً فردية، وإنما جزء من استراتيجية أوسع لزيادة الضغط على الفلسطينيين ودفعهم إلى الرحيل عن مناطقهم.

الانتخابات وإظهار تشدد أكبر ضد الضفة الغربية

وتشدد حداد على أن تصاعد هذه الاعتداءات يأتي في ظل احتدام المنافسة بين قادة الأحزاب اليمينية في إسرائيل لإظهار مزيد من التشدد تجاه الضفة الغربية، موضحة أن الضفة أصبحت إحدى أهم ساحات التنافس السياسي، حيث يسعى كل طرف إلى تقديم نفسه باعتباره الأكثر قدرة على توسيع الاستيطان وتشديد القبضة الأمنية وفرض السيادة الإسرائيلية على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية.

مشروع استيطاني استراتيجي يستهدف الضفة

وتعتبر حداد أن هذا التصعيد لا يرتبط فقط بالحسابات الانتخابية، بل ينسجم مع مشروع استيطاني استراتيجي يستهدف ضم الضفة الغربية، لافتة إلى أن اقتراب الاستحقاقات السياسية أو زيادة الضغوط على الحكومة يقترن عادة بتصاعد الخطاب اليميني والإجراءات الميدانية.

وتؤكد حداد أن اختزال ما يجري في كونه حملة انتخابية لا يكفي، لأن الاعتداءات الحالية تنسجم مع مشروع أوسع يقوم على توسيع المستوطنات، وربط البؤر الاستيطانية، وإضعاف الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة (ب) و(ج)، وصولاً إلى خلق واقع يجعل أي تسوية سياسية مستقبلية أكثر صعوبة.

تهيئة الرأي العام لتبني سياسات أكثر قسوة

وترى حداد أن تصريحات وزراء في الحكومة الإسرائيلية، ولا سيما الدعوات إلى التعامل مع بعض قرى الضفة الغربية بالطريقة التي جرى بها التعامل مع قطاع غزة، تكشف انتقال الخطاب من مستوى التهديد إلى تهيئة الرأي العام الإسرائيلي لتبني سياسات أكثر قسوة عبر العمليات العسكرية وفرض القيود الجماعية.

وفي قراءتها للمشهد المقبل، تتوقع حداد ثلاثة سيناريوهات رئيسية، يتمثل أولها في استمرار التصعيد، مع تكثيف الاقتحامات واعتداءات المستوطنين وتوسيع الاستيطان وتشديد القيود الأمنية، فيما يتمثل السيناريو الثاني في تنفيذ عملية عسكرية إسرائيلية أوسع في شمال الضفة، خاصة في نابلس وجنين وطولكرم، أما السيناريو الثالث فيقوم على استغلال الحكومة الإسرائيلية التصعيد لتسريع مشاريع الضم غير المعلن وتوسيع المستوطنات وإضعاف الوجود الفلسطيني.

وتؤكد حداد أن مجمل هذه المؤشرات تعكس سياسة متكاملة لإعادة رسم الواقع الميداني والسياسي في الضفة الغربية، محذرة من أن استمرارها قد يقود إلى تغيرات جذرية، مع بقاء احتمال اندلاع انتفاضة جديدة قائماً، وإن كان توقيتها لا يمكن التنبؤ به.

القدس
القدس - الأحد ٢٦ تموز Sunday 26/7/2026

٨٢ دولة تصوت لعزل كريم خان

لاهاي- وكالات- صوتت ٨٢ دولة عضواً في المحكمة الجنائية الدولية لصالح عزل المدعي العام للمحكمة كريم خان، على خلفية اتهامه بارتكاب "سلوك جنسي غير لائق".

ويكفي هذا العدد من الأصوات لإقرار عزله، إذ يتطلب القرار موافقة الأغلبية المطلقة للدول الأعضاء، أي ٦٣ دولة على الأقل من أصل ١٢٥.

وجرى التصويت على عزله، في اقتراع سري خلال اجتماع جمعية الدول الأعضاء في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

وفي أول رد على القرار، أعلن محامي كريم خان -عبر منصة "إكس"- أن موكله "سيطعن في قانونية القرار"، وسيسعى إلى إنصافه عبر كل السبل القضائية المتاحة.

وجاء التصويت على خلفية اتهام خان، الذي تولى المنصب عام ٢٠٢١، بارتكاب "سلوك جنسي غير لائق"، إلا أن مراقبين اعتبروا أن القرار جاء نتيجة ضغوط أمريكية وإسرائيلية، بعدما أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين بارزين، هما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت، للتحقيق بتهم ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

وفي السياق، نقل مراسل موقع أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي قوله إن وزير الخارجية جدعون ساعر والبعثات الدبلوماسية الإسرائيلية حول العالم كثفوا خلال الأيام الأخيرة اتصالاتهم لحشد أكبر عدد ممكن من الدول للتصويت لصالح عزل كريم خان، أو على الأقل الامتناع عن التصويت.

كما يأتي عزل خان في أعقاب إعلان الولايات المتحدة أنها ستشن حملة دبلوماسية جديدة لتفكيك المحكمة الجنائية الدولية، التي تقول إنها تشكل تهديدا لسيادتها.

وكانت الولايات المتحدة، التي ليست عضوا في المحكمة، قد فرضت عقوبات على ١١ قاضياً ومسؤولاً في الادعاء العام بالمحكمة، من بينهم كريم خان، على خلفية إصدار المحكمة مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير جيشه السابق.

وأظهرت وثائق اطلعت عليها رويترز أن مسؤولين في الهيئة الإدارية للمحكمة أوصوا بفصل خان، معتبرين أنه خالف قواعد السلوك الوظيفي بإقامة "علاقة جنسية غير لائقة مع موظفة مبتدئة".

وينفي كريم خان نفياً تاماً ارتكاب أي مخالفة، فيما وصف محاموه قرار الهيئة الإدارية الذي أفضى إلى طرح التصويت بأنه "غير قانوني وغير عادل من الناحية الإجرائية، ولا تدعمه الأدلة".

ورحبت إسرائيل، بعزل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، وسعت إلى توظيف القرار للطعن في مذكرتي الاعتقال الصادرتين بحق نتنياهو وغالانت.

وجاء الموقف الإسرائيلي رغم أن المذكرتين أصدرتهما الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة بقرار قضائي، ولا يؤدي عزل المدعي العام إلى سقوطهما تلقائيا، إذ لا يملك سحبهما سوى قضاة المحكمة.

وزعم وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أن خان سارع إلى طلب إصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت في محاولة للتغطية على سوء السلوك دون تقديم دليل يثبت وجود صلة بين الاتهامات الموجهة إلى خان وطلبه إصدار المذكرتين.

وأضاف أن المذكرتين "مسيّستان"، وادعى أنه ما كان ينبغي إصدارهما بحق مسؤولين في دولة ليست عضوا في المحكمة، مطالبا بإلغائهما فورا.

إجلاء ٢٥٠ ألف شخص جراء الحرائق في إسبانيا وفرنسا

مدريد-ا.ف.ب- أجبرت الحرائق الخارجة عن السيطرة التي تجتاح غابات في إسبانيا وفرنسا، السلطات على إجلاء أكثر من ٢٥٠ ألف شخص، بحسب ما أعلنت السلطات في البلدين أمس.

وأفاد وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز بأنه تمّ إجلاء ١٦٧ ألف شخص في البلاد بسبب الحرائق قرب مدينة بوردو ومنطقة جيروند بجنوب غرب البلاد، إضافة إلى ٣٠ ألف في منطقة لاند الواقعة أيضاً في الجنوب الغربي.

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية الإسبانية أن عدد من تمّ إجلاؤهم بسبب الحرائق بلغ ٧٠ ألف شخص، بزيادة ٢٥ ألفاً عن الرقم المعلن في وقت سابق.

بدوره قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، أمس، إن فرق الإطفاء تبذل جهودا حثيثة لـ "إنقاذ الأرواح" ومكافحة حرائق الغابات المستعرة قرب مدريد، محذراً من تعقد عمليات الإخماد بسبب التوقعات بهبوب رياح قوية في المنطقة.

وغطت سحب كثيفة من الدخان الرمادي غرب العاصمة الإسبانية، حيث وصلت رائحة الحريق إلى وسط مدريد، ما تسبب في شعور السكان بآلام في الحلق وأجبرهم على إغلاق نوافذ منازلهم.

وقال سانشيز للصحفيين في قرية ثينيثينتوس "أولويتنا وتفكيرنا وهدفنا هو إنقاذ أرواحكم وحماية المناطق المأهولة" مضيفا "سنواجه ساعات صعبة فمع تراجع درجات الحرارة، لكننا لا نعلم بالتحديد كيف ستتطور الرياح، وما مدى شدتها".

وفي بلدة برونيت، صرّحت رئيسة البلدية مار نيكولاس لوكالة فرانس برس بأنها "قلقة جدا على السكان الذين يعانون من هذه الحرائق المروعة".

وأضافت "تندلع الحرائق كل عام، لكن هذا الحريق هائل. إنها كارثة".

وقال سانشيز إن انخفاض درجات الحرارة ليلا أتاح "فرصة سانحة خلال عطلة الأسبوع لمكافحة هذا الحريق الخطير جدا".

لكن مندوب الحكومة المركزية في مدريد فرانسيسكو مارتن حذر في وقت سابق من أن يوم السبت سيكون "صعبا" إذ "من المتوقع أن تشتد الرياح صباحاً، مع هبات متقلبة".

واندمج حريقان منفصلان الجمعة ليشكلا حريقاً هائلاً واحداً، كاد أن يندمج مع حريق آخر في منطقة قشتالة وليون المجاورة.

وأعلن وفد الحكومة في مدريد فجر أمس، أن الظروف الجوية خلال الليل ساهمت بشكل كبير في مكافحة حرائق الغابات التي لم تتقدم كثيرا وتراجعت حدتها.

بلدية وشرطة قبلان تبحثان تعزيز التعاون المشترك

نابلس- الرواد للصحافة والإعلام- زار وفد من بلدية قبلان ضم رئيس البلدية رياض علي وأعضاء المجلس البلدي، أمس، مركز شرطة قبلان، وذلك في إطار تعزيز الشراكة والتنسيق بين المؤسسات الرسمية.

وكان في استقبال وفد بلدية قبلان مدير مركز الشرطة المقدم عمار صوالحة وعدد من ضباط الشرطة.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك والتنسيق المستمر بين البلدية والشرطة، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، وتعزيز الأمن والنظام العام، ودعم المبادرات المجتمعية التي تخدم أبناء بلدة قبلان.

وأكد الطرفان أهمية استمرار التواصل والتكامل بين مختلف المؤسسات، بما يحقق المصلحة العامة ويعزز بيئة آمنة ومستقرة، مثمنين روح التعاون والشراكة التي تجمع البلدية وجهاز الشرطة في خدمة المجتمع.

زيلينسكي يحذّر من هجوم روسي كبير خلال ٤٨ ساعة

كييف- وكالات-القدس- حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من احتمال شن روسيا ضربة صاروخية كبيرة خلال الساعات الـ٤٨ المقبلة، داعياً المواطنين إلى عدم تجاهل إنذارات الغارات الجوية، في وقت أسفرت فيه هجمات روسية على مدينة سومي شمال شرقي البلاد عن مقتل شخصين وإصابة آخرين.

وقال زيلينسكي إن الهجوم الروسي المحتمل قد يبدأ خلال لحظات، مضيفاً أن المعلومات الأولية تشير إلى إمكانية وقوعه خلال ٤٨ ساعة.

وجاء التحذير غداة هجوم صاروخي روسي استهدف ما وصفه الرئيس الأوكراني بأنه معرض للأسلحة غرب كييف، وأسفر عن مقتل ١٠ أشخاص وإصابة نحو ١٠٠ آخرين.

وقال رئيس الإدارة العسكرية في مدينة سومي سيرغي كريفوشينكو إن شخصين قُتلا وأصيب اثنان آخران جراء ضربة نفذتها مسيّرة نفاثة على مكتب للبريد.

وأوضح أن أحد القتيلين رجل يبلغ من العمر ٤٩ عاماً، في حين تعمل السلطات على تحديد هوية القتيل الثاني.

وأفادت السلطات المحلية بأن هجمات المسيّرات ألحقت أضرارا بمحطة وقود وسقف مجمع سكني ومنشأة للبنية التحتية، بينما تتمركز القوات الروسية على بعد نحو ٢٠ كيلومترا من المدينة.

وفي زاباروجيا جنوبي أوكرانيا أصيب رجل في هجوم روسي، وفق رئيس الإدارة العسكرية في المدينة إيفان فيدوروف.

وعلى الجانب الروسي، أعلن الحاكم بالإنابة لمقاطعة بيلغورود الحدودية تعرض المدينة لهجوم واسع بالمسيّرات الأوكرانية.

وقال إن الهجوم أسفر عن وقوع إصابات وأضرار واندلاع حرائق في عدد من الشوارع.

وفي تطور متصل، اتهم زيلينسكي روسيا بالاستعداد لتنفيذ موجة جديدة وواسعة من التعبئة العسكرية خلال الخريف المقبل، قائلا إن أجهزة الاستخبارات الأوكرانية قدمت له معلومات واضحة بهذا الشأن.

وأضاف أن روسيا تخسر على الجبهة أعدادا من الجنود تفوق أعداد المجندين الجدد "ومع ذلك لا يزال الرئيس فلاديمير بوتين يعتزم تكثيف الهجمات وتوسيع نطاق هذه الحرب".

ودعا زيلينسكي إلى مواجهة ما وصفه بالتهديد الروسي على مختلف المستويات عبر مواصلة الضربات في العمق الروسي، إلى جانب تكثيف التحركات الدبلوماسية مع الدول الساعية إلى السلام.

وفي سياق تعزيز القدرات العسكرية الأوكرانية، أعلن زيلينسكي أن التعاون بين كييف وواشنطن في مجال الطائرات المسيّرة سيشمل إنشاء مصنع في الولايات المتحدة يعتمد على التكنولوجيا الأوكرانية.

وقال إن بلاده تريد الإسراع في تنفيذ اتفاق مبدئي توصلت إليه مع واشنطن بشأن إنتاج المسيّرات.

وأضاف زيلينسكي أن المسيّرات الأوكرانية أصبحت قادرة على التحليق مسافات تتجاوز ٣ آلاف كيلومتر، مع توقعات بزيادة مداها خلال الفترة المقبلة، واصفا الاتفاق مع الولايات المتحدة بأنه مربح للطرفين.

وأشار إلى أن الخطة تشمل إنشاء مصنع كبير وخطوط إنتاج في الولايات المتحدة، في حين قال مصدر مطلع في واشنطن إن تفاصيل الاتفاق لا تزال قيد الصياغة.

ترمب يراجع خيارات التصعيد وسط استمرار المفاوضات

عراقجي: لا وقف لإطلاق النار دون الاستجابة لمطالبنا بشأن هرمز

طهران- نقل التلفزيون الإيراني عن وزير الخارجية عباس عراقجي أن طهران لن تقبل بوقف إطلاق نار مؤقت، مؤكداً أن هذا الموضوع لن يكون مطروحاً ما لم تتحقق مطالب بلاده بشأن مضيق هرمز، في وقت تبحث فيه كل من باكستان والصين جهوداً جديدة تتعلّق بوقف التصعيد، بينما يزور وفد دبلوماسي عُماني طهران لبحث إدارة مضيق هرمز.

وفي تصريحات تلفزيونية، أشار عراقجي إلى أنه من الطبيعي أن تكون هناك مناقشات مع باكستان بشأن مبادرات ومقترحات بصفتها وسيطاً، موضحاً أن المشكلة مع الولايات المتحدة الأمريكية ليست في غياب الوسيط وإنما في النهج الذي تتبعه.

ويتواصل التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، بالتزامن مع تكثيف التحركات الدبلوماسية والمفاوضات غير المباشرة بين الجانبين، بينما يدرس الرئيس ترمب خيارات جديدة للتعامل مع طهران، وسط تحذيرات من اتساع رقعة المواجهة.

ويقول الرئيس الأمريكي إن الولايات المتحدة أمام خيارين في التعامل مع إيران؛ إما مواصلة الضربات العسكرية وتدمير قدراتها، أو التوصل إلى اتفاق، مؤكداً أن المفاوضات مع طهران لا تزال جارية.

جاء ذلك خلال حضوره حفل عشاء مراسلي البيت الأبيض، وقال فيه إن إيران "تواصل التواصل مع واشنطن وترغب في إبرام اتفاق"، لكنه اعتبر أنها "ليست مستعدة بعد".

وفي السياق، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن ترمب عقد اجتماعاً مع كبار مستشاريه وأعضاء إدارته لبحث إمكان تكثيف الهجمات على إيران، وأنه اطّلع على مجموعة واسعة من الخيارات العسكرية وقائمة بأهداف محتملة داخل الأراضي الإيرانية.

وفي الميدان، أعلن الجيش الأمريكي تعطيل ناقلة تجارية في خليج عُمان بعد محاولتها اختراق الحصار المفروض على الموانئ الإيرانية.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، الكابتن تيم هوكينز، إن الناقلة "إم/تي لافين" حاولت اختراق الحصار أربع مرات على الأقل رغم تلقيها تحذيرات متكررة، ما دفع القوات الأمريكية إلى استهداف غرفة محركاتها وتعطيلها، مشيرا إلى أنها ثاني سفينة تُعطّل منذ إعادة فرض الحصار، فيما أُعيد توجيه ١٢ سفينة تجارية أخرى منذ بدء تنفيذ الحصار.

في المقابل، نقل التلفزيون الإيراني عن مصدر أن الجيش الأمريكي استهدف ناقلة قادمة من بحر عُمان بعدما اشتبه في أنها تنقل غازاً إيرانياً، بينما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية بوصول وفد عُماني إلى طهران في إطار مشاورات تهدف إلى وضع آليات لإدارة حركة السفن في مضيق هرمز.

سوندرز: مستقبل /تتمة

وبين إدارة الأزمات وتحقيق الاستقرار، مؤكداً أن استمرار خدماتها يشكل ركيزة أساسية لتلبية احتياجات اللاجئين الحالية، وفي الوقت نفسه الإسهام في بناء مؤسسات فلسطينية قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

ودعا سوندرز الدول الأعضاء إلى حماية قدرة الوكالة على مواصلة أداء مهامها، والتصدي لما وصفه بـ"الروايات المضللة" التي تستهدف دورها، إلى جانب توفير دعم سياسي ومالي مستدام يكفل استمرار خدماتها الحيوية.

وأكد أن الاستثمار في "أونروا" لا يقتصر على تلبية الاحتياجات الإنسانية الراهنة، بل يسهم في دعم التعافي، وتعزيز الاستقرار، وتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

مصر تدفع /تتمة

كما بحثت المناقشات إمكانية إنشاء "منطقة تجريبية" في رفح، حيث يتم إسكان السكان في وحدات سكنية جاهزة، بما في ذلك الكرفانات، بدلاً من تشجيع مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة على نطاق واسع في هذه المرحلة.

وبحسب المصادر، لا يزال احتمال إنشاء المنطقة قائماً، لا سيما في حي تل السلطان وغرب رفح. إلا أن تنفيذه مرهون بالتفاهمات السياسية والأمنية، والقدرة على منع تحول الترتيبات المؤقتة إلى واقع دائم، وهو ما قد يخدم، وفقاً للمخاوف المصرية، مخططات إسرائيل في قطاع غزة.

ورغم الأجواء المتفائلة التي سادت عقب محادثات مصر مع الفصائل، وفي ظل دعم قطر وتركيا للعملية، لا تزال هناك فجوات كبيرة مع إسرائيل بشأن مسألة قوة الاستقرار.

ووفقًا للتقرير، فإن القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية تشترط الموافقة على العملية بنزع سلاح الفصائل المسلحة في قطاع غزة بشكل كامل. وترى مصر أن هذا الشرط صعب التنفيذ، وقد يُشلّ العملية برمتها، لا سيما في غياب ضغط أمريكي فعّال.

ومع ذلك، تشير القاهرة إلى ما وصفته بأنه "تطور يدل على جدية بعض الأطراف المعنية".

ويشير هذا إلى إعلان الممثل السامي لشؤون غزة في "مجلس السلام"، نيكولاي ملادينوف، عن بدء التنسيق مع المغرب وكوسوفو بشأن إمكانية نشر وحدات عسكرية نيابة عنهما كجزء من قوات الاستقرار الدولية.

في الوقت نفسه، عُقدت اجتماعات في قطاع غزة لإنشاء مقر قيادة مشترك للقوات واستقدام ضباط كبار لتأسيس أنظمة النقل والدعم اللوجستي.

ومع ذلك، لا يزال نطاق المشاركة الدولية غير واضح. إذ تتخوف عدة دول من الانجرار إلى صراع مباشر مع السكان المحليين أو العمل في منطقة غير محددة قواعد الاشتباك. من جانبها، لا تزال إسرائيل تُبدي تحفظات بشأن مشاركة بعض الدول، وعلى رأسها تركيا.

وتعتبر مصر مشاركتها في قوة تحقيق الاستقرار ضرورة استراتيجية. هدفها منع حدوث فراغ أمني على حدودها الشرقية، وضمان بقائها لاعباً محورياً قادراً على التأثير في إدارة القطاع الحدودي واستمرار عملية خفض التصعيد.

كما ترى القاهرة أن وجوداً دولياً داخل القطاع من شأنه أن يقلل من انتهاكات إسرائيل لاتفاق وقف إطلاق النار.

وفي هذا السياق، أعربت مصر عن استعدادها اللوجستي الكامل للمساعدة في وصول القوات وانتشارها، فضلاً عن تجهيز البنية التحتية اللازمة لأنشطتها. ووفقاً للمصادر، فقد بدأت بالفعل أعمال كبيرة على أرض الواقع، تشمل بناء أبراج ومنشآت عسكرية جديدة قرب الحدود وفي المناطق المجاورة.

وأشارت المصادر إلى أن هذه البنية التحتية قد تؤدي دوراً مزدوجاً. فمن جهة، يمكن أن تُستخدم كمراكز عمليات ودعم لوجستي للقوات الدولية التي ستُنشر في قطاع غزة. ومن جهة أخرى، ستوفر للجيش المصري مرافق إضافية وأصولاً عملياتية يمكن استخدامها مستقبلاً عند الضرورة.

برهم: التوجيهي/تتمة

وأضاف أن قرار تأجيل التطبيق جاء من باب التحقق من جاهزية المدارس واستكمال التحضيرات اللازمة، بما يضمن تنفيذ النظام الجديد بصورة مناسبة، مؤكدا مواصلة العمل لإنجاز كل المتطلبات المرتبطة به.

غوتيريش يدعو /تتمة

إن "الانتهاكات لسيادة سوريا ووحدة أراضيها هي أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف"، معتبراً أن "ما يجري في المنطقة المحيطة بمرتفعات الجولان هو أمر غير مقبول على الإطلاق".

من جهته، طالب الشيباني بـ"انسحاب إسرائيلي فوري وغير مشروط" من المناطق التي تقدّمت إليها القوات الإسرائيلية في المنطقة العازلة منذ أواخر العام ٢٠٢٤.

ووصل غوتيريش، أمس، إلى دمشق حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في مطار دمشق الدولي. وكان آخر أمين عام للأمم المتحدة زار سوريا هو بان كي مون عام ٢٠٠٩، ما يمنح زيارة غوتيريش دلالة سياسية في ظل المرحلة الانتقالية التي تشهدها البلاد منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول ٢٠٢٤.

ويعتزم غوتيريش زيارة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك "أندوف"، المنتشرة في المنطقة العازلة بالجولان السوري.

"نيويورك تايمز"/تتمة

وأفادت شبكة سي بي إس، عقب كشف صحيفة التايمز، أن "الولايات المتحدة رصدت مخططاً حقيقيًا لإطلاق صاروخ على الطائرة".

وقبل ما يزيد قليلاً عن أسبوعين، في ختام قمة الناتو في أنقرة، أوصت الخدمة السرية الأمريكية الرئيس ترمب بالسفر من تركيا على متن طائرة الرئاسة القديمة، بدلاً من الطائرة الجديدة التي جُدّدت وأُهديت من قطر، كإجراء احترازي أمني في ضوء تجدد القتال مع إيران.

وادّعى ترمب حينها أن قرار تغيير الطائرة لم يكن لأسباب أمنية، لكن عندما سُئل عما إذا كانت الاعتبارات الأمنية هي التي دفعت إلى تغيير خطة الرحلة، أجاب بأنه "الأول على قائمة إيران للاغتيالات".

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال لاحقاً أن عملية تبادل الطائرات جاءت بعد أن تلقى مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى معلومات استخباراتية من إسرائيل حول مؤامرة محتملة لاغتيال ترمب.

وزعم عدد من المسؤولين الأمريكيين الذين تحدثوا إلى الصحيفة آنذاك أن التهديد لم يُعتبر ذا مصداقية كاملة، معربين عن خشيتهم من أن تكون إسرائيل قد شاركت هذه المعلومات للتأثير على عملية صنع القرار الأمريكية، ما قد يؤدي إلى عودة الحرب الشاملة ضد إيران.

وأفادت صحيفة التايمز أن قرار استبدال الطائرات جاء بعد أن خلص مسؤولون أمريكيون رفيعو المستوى إلى وجود "تهديد حقيقي لطائرة الرئاسة الأمريكية من قِوى وكيلة لإيران".

وأشار التقرير إلى أن المعلومات الواردة إلى الولايات المتحدة لم تُشر إلى أن الطائرة القطرية كانت جزءًا من مخطط وكلاء إيران، الذين كانوا يعتزمون مهاجمة ترامب على أي حال.

وذكر التقرير أيضًا أن التهديد الذي واجه طائرة الرئاسة الأمريكية والذي أدى إلى استبدال الطائرات، تم تحديده من قِبل الولايات المتحدة بشكل منفصل عن التهديد الذي حذرت منه إسرائيل.

وبحسب الصحيفة، فإن طبيعة التهديد تُلقي الضوء على قرار البيت الأبيض بالعودة إلى الطائرة السابقة -المجهزة بإجراءات أمنية أفضل- بدلاً من الطائرة التي تبرعت بها قطر، والتي دخلت الخدمة بسرعة نسبية نتيجة ضغط ترامب.

وقد أعرب ترمب عن غضبه إزاء تقرير سابق لصحيفة التايمز، ذكر فيه مسؤولون في الإدارة الأمريكية قلقهم البالغ من افتقار الطائرة القطرية إلى العديد من القدرات الأمنية، مقارنةً بالطائرات القديمة التي استخدمها رؤساء الولايات المتحدة.

وأطلقت إدارة ترمب تحقيقاً في التسريب عقب تقرير صحيفة التايمز، واستدعت عددًا من مراسلي الصحيفة للاستجواب، إلا أن هذا الاستدعاء أُلغي يوم الثلاثاء.

إصابة جندي /تتمة

حيث تصدى أحد المواطنين لمستوطن- تبين أنه جندي في جيش الاحتلال- كان يرعى الماشية في أراضي المواطنين، وخلال عراك أصيب المستوطن بجراح في رأسه، فيما تمكن المواطن من انتزاع سلاحه، وإطلاق عدة رصاصات قبل أن ينسحب من المكان. ولاحقاً أفاد المتحدث باسم جيش الاحتلال أنه عثر على السلاح المفقود واستعاده.

مالطا: ١٨ منظمة/تتمة

وموقفها من عدم شرعية المستوطنات، وأنه يجب ترجمة هذا الاعتراف لإجراءات ملموسة.

وتأتي هذه الرسالة في أعقاب عدم تأييد مالطا اقتراح بهذا الخصوص، وقد فشل مقترح الاتحاد الأوروبي بوضع قيود تجارية على المستوطنات لعدم حصوله على الأغلبية المطلوبة خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في بروكسل.

وبررت مالطا تصويتها بأنها تفضل اتخاذ قرار بالإجماع بشأن السياسة الخارجية بهذا الخصوص، مع الإصرار على أنها لا تعرقل فرض القيود إذا اتبعت دول أخرى هذا الطريق.

ومن بين الموقعين على الرسالة: منظماتٌ حقوقية، ومنظماتٌ دينيةٌ وإنسانية، وهيئاتٌ ثقافية، وكلية التربية بجامعة مالطا.

وقال رئيس منظمة "بين مالطا"، كورت بورغ، إن مالطا اعترفت بفلسطين ووصفت المستوطنات بأنها غير قانونية، لكنها لم تُترجم هذا الاعتراف إلى إجراءاتٍ ملموسة. وأضاف: "تقول الحكومة إنها تُفضّل مسارا يعلم الجميع أنه لا يُؤدي إلى نتيجة. هذا خيارٌ اتخذته مالطا في ظلّ وقوع إبادةٍ جماعية. نطالب الوزير باتخاذ خيارٍ آخر".

ترمب يلمح /تمة

وقال ترمب في كلمة ألقاها خلال العشاء الذي أقيم في فندق والدورف أستوريا في واشنطن إن "هذا المكان يضمّ على الأرجح أكبر مجموعة من المصابين بمتلازمة الهوس بترمب".

واستهلّ الرئيس الأمريكي البالغ ٨٠ عاماً كلمته بنبرة تصالحية نسبياً، مستذكراً الهجوم المسلح الذي اضطره لمغادرة الحفلة في نيسان، قائلا "لا بدّ أن يستمر العرض".

لكنه سرعان ما انتقل إلى مهاجمة مجموعة واسعة من خصومه المفترضين في خطاب اتّسم أحيانا بالتشعّب، بدءا من الصحفيين وصولا إلى الديمقراطيين.

وكان ترمب قد تفاعل في وقت سابق بالضحك ورفع يديه أثناء مصافحته فريق "وول ستريت جورنال" الذي نشر تقارير تحدثت عن صلاته بالممول جيفري إبستين المدان بجرائم جنسية والذي عثر عليه ميتا في زنزانته بسجن في نيويورك.

غير أنه مازح لاحقاً قائلاً "لم تكن هذه الأمسية سهلة، مع كل هذه الجوائز"، في إشارة إلى الجوائز التي مُنحت إلى صحفيين عن تقاريرهم بشأن الولاية الثانية للرئيس الجمهوري.

وتحدّث مجدداً عن احتمال السعي إلى ولاية رئاسية ثالثة، رغم أن الدستور الأمريكي يمنع ذلك، مؤكداً في الوقت نفسه أنه يمزح.

وقال "تماما مثل رئاستي، تكون الولاية الثانية دائما أفضل. والثالثة أفضل من ذلك"، قبل أن يضيف "أنا أمزح فقط".

ثم واصل المزاح لاحقاً، فأخرج قبعة حمراء كتب عليها "ترمب ٢٠٢٨" وقال إنه "سعيد بالإعلان عن نيتي، وهذا سبق صحفي إلى حد ما، الترشح لولاية رابعة رئيساً للولايات المتحدة".

وكان الجزء الأكبر من كلمة ترمب استعادة على ما يبدو لأجواء تجمعاته الانتخابية، حتى إنه سخر من معدّي خطاباته عندما لم تلق بعض العبارات تجاوباً من الحضور.

واختتم ترمب خطابه الذي استمر لنحو ساعة بالقول إنه يكنّ "احتراماً كبيراً" للصحفيين الحاضرين، قبل أن يضيف "عندما أغادر، ستصبحون جميعا مفلسين".

وشكّل حضور ترمب العشاء في نيسان أول مشاركة له في هذه المناسبة خلال ولايتَيه الرئاسيتَين، في انعكاس لانتقاداته المستمرة لوسائل الإعلام التي يصفها بأنها "عدوة الشعب".

وقال إنه يخطط لحضور المناسبة العام المقبل أيضاً.

ألبانيزي تطالب /تتمة

وقالت إن "المستوطنين والجنود الإسرائيليين يشاركون في الهجمات بأنحاء الضفة، والأمر لا يقتصر على نتنياهو وعناصر فاسدة". وفي وقت سابق، طالبت منظمات حقوقية بينها إسرائيلية المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هجمات المستوطنين والجيش الإسرائيلي على الفلسطينيين في الضفة. وجاء النداء عقب هجوم شنه مستوطنون بحماية الجيش الإسرائيلي على بلدة تل بمحافظة نابلس شمالي الضفة وأسفر عن استشهاد ٤ مواطنين.

غارات على مأرب/تتمة

ومجزر في مأرب والجوف.

في المقابل أعلنت القوات المسلحة التابعة للحوثيين في اليمن، تنفيذ عمليتين عسكريتين استهدفتا منشآت تابعة لشركة أرامكو في جيزان وينبع، بعشرات الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة، رداً على غارات جوية قالت إن السعودية شنتها على مدينة الحديدة وميناءها وجزيرة كمران.

وافتتح الحوثيون البيان بالقول: "إمعاناً من السعودية في حصار الشعب اليمني، وانتهاكاً جديداً لسيادة الجمهورية اليمنية، أقدمت على شن غارات جوية على مدينة وميناء الحديدة وجزيرة كمران، أدت إلى أضرار مادية ومعنوية".

وأضاف البيان أن "الدفاعات الجوية اشتبكت مع تشكيل من الطائرات بعد اختراق الأجواء، ومنعتها من ارتكاب مزيد من الجرائم ".وفق ما جاء في البيان.

وأشار إلى أنه "ردا على هذا العدوان، نفذت القوات المسلحة اليمنية عمليتين عسكريتين نوعيتين؛ استهدفت الأولى أهدافا حساسة لمنشآت تتبع شركة أرامكو في جيزان، وذلك بعشرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، فيما استهدفت العملية الثانية أهدافا حساسة تتبع شركة أرامكو في ينبع، وذلك بعدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة".

وأكد البيان أن "العمليتين حققتا أهدافهما بنجاح، وكانت الإصابات دقيقة ومباشرة".

وأكد البيان أن "فرض الحصار البحري على السعودية لا يزال مستمراً، ولن نتردد في توسيع تحركاتنا وتصعيد خطواتنا استناداً إلى تطورات الموقف خلال الساعات والأيام المقبلة، وذلك ضمن معادلة الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد".

الأمم المتحدة تمدد/تتمة

وكذلك الطلب الأمريكي بتأجيل التصويت.

وسلّط التصويت الضوء على تصاعد التوتر بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والأمم المتحدة، في ظل تقليص واشنطن تمويل عدد من وكالات المنظمة وانسحابها من عشرات هيئاتها.

في المقابل، تؤكد منظمات حقوقية أن منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان يكتسب أهمية متزايدة مع تنامي نفوذ الأنظمة الاستبدادية حول العالم.

وانتقد السفير جيف بارتوس، ممثل الولايات المتحدة لشؤون الإدارة والإصلاح في الأمم المتحدة، قرار التجديد لمدة أربع سنوات، لأسباب إجرائية وموضوعية على حد سواء، متهماً غوتيريش باستعجال التصويت.

وقال بارتوس محذّراً قبل التصويت: "لا يساورنكم أدنى شك: إذا تغاضت هذه الجمعية عن تجاوز الصلاحيات الإجرائية، وعقد الصفقات في الغرف المغلقة، وإساءة استخدام مناصب الأمم المتحدة، فإن ذلك سيترتب عليه عواقب، إذ ستعيد الولايات المتحدة فوراً تقييم مستوى انخراطها ومشاركتها وتمويلها".

من جهته، وصف السفير الفرنسي جيروم بونافون تورك بأنه "صوت الضمير"، مشيراً إلى أنه أظهر "الصرامة والحياد" خلال ولايته الأولى. ويشغل تورك، وهو نمساوي، منصب المفوض السامي منذ ٢٠٢٢.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قد رشّح تورك لولاية ثانية مع اقتراب انتهاء ولايته الحالية في شهر تشرين الأول المقبل، علماً أنه عمل معه عن كثب خلال فترة توليه الأمانة العامة.

وأقرّت الجمعية العامة ترشيح غوتيريش بأغلبية ١٤٤ دولة مؤيدة، مقابل ١٠ أصوات معارضة، فيما امتنعت ١٣ دولة عن التصويت.

ويُذكر أن منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أُنشئ عام ١٩٩٣، ويضطلع بدور محوري في رصد أوضاع حقوق الإنسان والتنديد بانتهاكاتها وتآكل الحريات في مختلف أنحاء العالم.

www.alquds.com
/alqudsnewspaper

القُدس

القـدس - الأحد ٢٦ تموز 2026/ 7 / Sunday 26

مساحة حرة

شريعة الاحتلال: الدفاع عن النفس جريمة

بهاء رحال

في كل شرائع وقوانين أهل الأرض وبكل الكتب السماوية، حق الدفاع عن النفس مكفول بنصوص واضحة ناصعة، إلا في شريعة الاحتلال؛ فإنه ممنوع عليك الدفاع عن نفسك وأهلك وحقلك وبيتك، وإن فعلتها فإنك مقتول ومتهم بالإرهاب والتطرف، فيد المستوطنين مشرعة، وأسلحتهم أوتوماتيكية تقتل وتنكل وتحكم على كل من يقف في وجه محاولات سرقتهم الأرض، ووجه عربدتهم بالموت.

إنها شريعة الغاب وقوانين عنصرية لا تعطي الفلسطينيّ حق الدفاع عن نفسه، وتمنح المعتدين كل أسباب النجاة من العقاب والمحاسبة، وتهيئ كل وسائل الاستقواء في محاولات دائمة لترويع الناس ودفعهم نحو التهجير.

إن هذا الشكل من العنصرية القبيحة، التي تعطي الحق للسارق الذي يهجم على الناس في بيوتهم، ولا تسمح لمن يتعرض للاعتداء والأذى بالدفاع عن نفسه وعائلته، هي واحدة من السياسات القهرية وفق الرؤية الصهيونية والعقيدة التلمودية واضحة الأهداف والخطط للنيل من شعبنا وبقائه على أرضه، وفي المقابل فإن هذه العنصرية تزداد وترتفع في ظل الصمت الدولي الذي لا يردع تلك الأعمال الإجرامية.

دموية مفرطة وإعدامات بالجملة أمام عين الكاميرا، وقهر وظلم يشتد، وبطش مستمر ومتصاعد في كل قرية وبلدة ومدينة، ولا أحد يوفر الحماية للناس من تلك الاعتداءات التي يحرسها جنود الاحتلال ويعملون على تأمين إرهاب المستوطنين وجرائمهم.

ممنوع على الفلسطيني الدفاع عن نفسه، وعليه أن يُقتل ويموت ويُضرب ويُحرق بيته بصمت، وأن لا يتحرك أو يدفع هذا الظلم عنه، فأي وحشية تلك؟ وأي عنصرية هذه التي نراها كل الوقت، ويراها العالم الذي ينادي بالحرية ومحاربة العنصرية والتطرف، فيما لا يتحرك أمام كل ما يحدث في فلسطين؟ وهذه الازدواجية في المواقف ليست جديدة، بل معروفة بانحيازها تارة، وصمتها تارة أُخرى.

لم يعد من المجدي مطالبة العالم بالتدخل، فهذا العالم لا يتدخل، وهو يرى ويتابع كل الجرائم ولا يتدخل بشكل يمنعها على الأرض، ولو كان الأمر في أي بلد آخر لصدرت القرارات الدولية وجيء بالمراقبين لحماية الناس، أما في فلسطين فهذا العالم لا يتحرك، وإنْ تدخل فإنه يكتفي بالشجب والإدانة.

إنها شريعة الاحتلال التي تعتبر الدفاع عن النفس جريمة يحاسَب عليها كل من يدافع عن نفسه وعائلته وبيته، وهي منظومة قهر عنصرية متكاملة، تسعى لتجريد الفلسطيني من أبسط حقوقه الإنسانية المشروعة، وتجبره على الاختيار بين الموت بصمت أو مواجهة تهمة "الإرهاب"، في ظل ازدواجية معايير دولية، وصمت، يغض الطرف عن الجاني، ويتعامى عن مظلومية الضحية.

بيع بجنيه واحد.. "آمون" يثير خلافاً بين أمريكا ومصر

القاهرة- "سكاي نيوز عربية"- تسعى مصر بقوة لاستعادة أندر تمثال فرعوني في العالم، نظراً لكونه نسخة غير مكررة، وهو تمثال "آمون" الذهبي، المعروض حالياً داخل متحف المتروبوليتان للفنون بالولايات المتحدة، وذلك بعد بيعه في مزاد عالمي مقابل نحو ٨٣ مليون دولار، وذلك في عام ١٩٨٣.

وكان التمثال الذهبي النادر قد غادر مصر في عشرينيات القرن الماضي، بعدما اشتراه عالم الآثار البريطاني ومكتشف "توت عنخ آمون" هوارد كارتر من أحد الفلاحين المصريين في مدينة الأقصر، مقابل مبلغ زهيد للغاية، ليتحول منذ ذلك الحين إلى أيقونة في عدد من متاحف العالم.

ومؤخراً، طالب وزير الآثار الأسبق وعالم المصريات الدكتور زاهي حواس، بضرورة عودة الآثار المصرية المنهوبة، وعلى رأسها تمثال آمون الذهبي، ورأس الملكة نفرتيتي، فضلاً عن حجر رشيد، وغيرها من الآثار التي نُهبت من مصر على فترات زمنية مختلفة.

ويوضح الخبير الأثري بوزارة السياحة والآثار الدكتور محمد أحمد منصور، أن ملف استرداد الآثار المصرية من الخارج يعد في مقدمة الأولويات، لا سيما أن هذه القطع الأثرية من حق مصر، وغادرتها في ظل ظروف سياسية وأمنية متردية وفي غفلة من الزمن والحكومات.

وأضاف، في تصريحات خاصة لموقع "سكاي نيوز عربية"، أن هناك الكثير من الكنوز المصرية يتم عرضها في متاحف عالمية، ومن ضمنها تمثال آمون الذهبي، الذي يعد أحد أكثر التماثيل المصرية القديمة ندرة، نظراً لأنه لا توجد نسخة منه بنفس الشكل والمواصفات والتكوين.

أوضح الدكتور محمد أحمد منصور، أن تمثال "الإله آمون" الذهبي، الذي قد يثير خلافاً بين مصر والولايات المتحدة، استولى عليه أحد الفلاحين في محافظة الأقصر قبل نحو ١٠٩ أعوام، وتحديداً في ١٩١٧، وحينها عرض التمثال على العالم هوارد كارتر، الذي أدرك على الفور قيمته الحقيقية، واشتراه مقابل جنيه مصري واحد.

ولفت إلى أن الجنيه في ذلك الوقت "كان يساوي ثروة"، ولكنه مبلغ أقل بكثير من قيمة التمثال الفعلية، فالقطعة الأثرية النادرة تنقلت بين أكثر من مالك ومتحف، حتى استقر بها الحال في "متحف المتروبوليتان للفنون" في نيويورك بالولايات المتحدة، بعد بيعه مقابل ٨٣ مليون دولار أميركي.

وتابع: "يعود التمثال إلى الفترة ما بين ٩٤٥ و٧١٢ قبل الميلاد، وينتمي إلى الأسرة الـ٢٢، بينما يزن كيلوغراما من الذهب الخالص، ويجسد الإله آمون، الذي يعد أحد أبرز آلهة المصريين القدماء، وارتبط بالخلق والقوة، وكانت له معابد كبيرة يخدم فيها آلاف الكهنة بسبب مكانته".

وبحسب الخبير، يصور التمثال -الذي كان قبل سرقته ضمن القطع الأثرية في معابد الكرنك في الأقصر- آمون وهو واقف مقدما الساق اليسرى للأمام، ويرتدي التاج الذهبي، ومن وجهه تهبط اللحية المضفرة، بينما يحمل رمز "العنخ" بيده اليسرى، ويمسك سيفا يميل على صدره.

وأكد المسؤول في وزارة السياحة والآثار، أن القيمة السوقية للتمثال في الوقت الحالي تتجاوز نصف مليار دولار، لا سيما أن القطع الأثرية النادرة المرتبطة بالحضارة المصرية القديمة، شهدت قفزة سعرية كبيرة مؤخرا، نظرا للإقبال العالمي عليها من جانب المزايدين والمتاحف.

وعن الإجراءات التي تُتخذ لاستعادة التمثال، قال إن الوزارة تطالب بعودة القطع الأثرية المسروقة نظرا لأحقية مصر فيها. ويقود هذه الجهود منذ سنوات طويلة الدكتور زاهي حواس، ومن المتوقع أن تسفر هذه المطالبات عن خطوة للأمام، إذ سبق أن تسلمت مصر قطعا أخرى.

من المنفى

رحيل سلطان الحطاب

حمادة فراعنة

لم يكن رحيل الصديق، الزميل الكاتب الصحفي، سلطان الحطاب، مفاجئاً، فقد اشتد عليه المرض وقسا عليه، وتمكن من صموده، فأثر الرحيل صامتاً، هادئاً، متزناً كعادته يفوق ما كان يكتبه، وأحياناً كثيرة كانت تُسبب له المتاعب، وحقاً وفعلاً الكتابة اليومية المنظمة المستقلة هي "مهنة المتاعب".

فقدنا سلطان، أحد أبرز كتاب الصحافة الأردنية، التي سبقه لها العديد من الزملاء الأفذاذ من الراحلين: عبد الرحيم عمر، فهد الفانك، طارق مصاروة، بدر عبد الحق، فخري قعوار، محمد طمليه، وغيرهم، والمعذرة إن لم تسعفني الذاكرة لمن هم من قبلهم ومن بعدهم، ورحل هؤلاء وبقيت الصحف والصحافة وكتابها بما تفعل، ويفعلون من ردود، ومشاكل ومناكفات.

سلطان ينتمي لأسرة لاجئة من فلسطين، وكنت أُخمن وأخشى أن تكون مسيرة جنازته، وحضور دفنه متواضعاً، ولكنني فوجئت وعوضني عن فقدانه وخسارته، حالة الحضور الكثيف والمشاركة الواسعة المتعددة في سحاب، ولاحقاً أثناء تقديم واجبات العزاء حيث أتاه من يحبه ومن لا يرتبط معه بالمودة، ولكنه يتبادل معه الاحترام، وهذا يجعل أهمية الإنجاز الذي يتركه الإنسان الراحل، وقد ترك سلطان أثراً من عشرات الكتب، ولعشرات السنين من المقالات اليومية التي تحتاج للرصد والتمكين والجمع لتكون مؤلفاً يؤرخ للحياة، للتاريخ، وللوقائع، التي كتب عنها سلطان، وشكلت قراءات يومية لتلك الأحداث التي عاشها ومرت على بلدنا خلال السنوات الطويلة العتيقة، بخيرها وشرها، بفرحها وحزنها، كما ترك أثراً إنسانياً، سيبقى ظاهرة يصعب القفز عنها، أو تجاوزها.

لقد تم تكريمه في حياته بما أنجز واوفى وعمل، ولكنه يحتاج حقاً لمن يُبادر لتكريمه بعد رحيله، من قبل مؤسسات عمل بها ولها، من النقابة، من الوزارة، من الصحيفة التي عمل بها سنوات وسنوات، وارتبط بها مثلما ارتبطت باسمه، كاتب صحفي، كما الذين كانوا من قبله من الكتاب الأفذاذ كُتاب الرأي، كما الدستور والغد وغيرهما...

سلطان سارع بالرحيل، ولكنه يُذكرنا أن الحياة مهما كبرت بها، وكسبت منها، وتمتعت بما توفر لديك، فهي زائلة لك ولغيرك ولا يبقى سوى ما كنت تعيشه من خير وإبداع وسلوك نبيل، يبقى ذكرى لمن رحل، ولهذا تبقى ذكرى سلطان بما تمتع به من مكانة ورقي

ونُبل يُسجل له، لعله يشكل نموذجاً وقدوة لمن يملك طاقته وأفعاله، فالمسيرة تتواصل ولن تتوقف لدى رحيل عزيز، ولكنها إضاءة تفتح لنا الطريق والوعي كي نسير بما نراه خيراً لشعبنا وبلدنا، وكلاهما يستحق التضحية والإبداع والإخلاص، لما أعطت، ولما يجب أن تكون، نحو من أعطى وأخلص لنفسه ولشعبه ووطنه، وهكذا هي ما نتمناه بعد رحلة التعب، من مهنة التعب التي عاشها سلطان وأفنى نفسه في تفاصيلها ومساماتها.

الصين: إجلاء أكثر من ٣٤٠ ألف شخص في الجنوب تحسباً للإعصار نول

بكين- أ.ف.ب- نقلت السلطات الصينية أكثر من ٣٤٠ ألف شخص أنحاء مقاطعة قوانغدونغ إلى أماكن آمنة، كما أجلت أكثر من ٢٣ ألفا في إقليم فوجيان، بحلول أمس، وعلّقت خدمات سكك الحديد في جنوب البلاد، مع اقتراب الإعصار نول مصحوبا بأمطار غزيرة ورياح عنيفة، وفق الإعلام الرسمي.

ويُتوقع أن يضرب الإعصار المناطق الساحلية الممتدة من هونغ كونغ إلى مقاطعة قوانغدونغ صباح اليوم، وفقا للمركز الوطني الصيني للأرصاد الجوية.

وأطلقت السلطات تحذيرات من رياح شديدة وأمطار غزيرة في أجزاء من مقاطعتي قوانغدونغ وفوجيان المجاورة، مع الإبقاء على الإنذار البرتقالي للأعاصير، وهو ثاني أعلى مستوى في نظام التحذير المعتمد في البلاد.

ورفعت سلطات مقاطعة قوانغدونغ الإنذار من للفيضانات والأعاصير إلى الدرجة الثالثة، بعد ظهر أمس، فيما صدر تحذير من المستوى الرابع من الفيضانات في مقاطعتي جيانغشي وهونان، وفق وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية.

ويتوقع أن تتراوح سرعة الرياح المصاحبة للإعصار بين ٣٥ و٤٢ متراً في الثانية عند وصوله إلى اليابسة.

وفي مطار هونغ كونغ الدولي، أعلنت شركة "كاثاي باسيفيك" إلغاء جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة بين الساعة ١:١٥ والساعة ١٨:٠٠ بالتوقيت المحلي الأحد، على أن تُستأنف العمليات فور مرور الإعصار.

من جانبه، أفاد مطار شنتشن باوان الدولي في مقاطعة قوانغدونغ بأن شركات الطيران ستعدل جداول الرحلات المقررة بين صباح وظهر الأحد "بحسب الأحوال الجوية".

وتسببت الأحوال الجوية القاسية في دمار واسع النطاق هذا الشهر في جنوب ووسط الصين، حيث لقي ٣٩ شخصا حتفهم عندما تسبب الإعصار مايساك في فيضانات مدمرة في مقاطعة قوانغشي، كما تسبب مايساك في عواصف رعدية ورياح عاتية أسفرت عن مقتل ١١ شخصاً وإصابة ٣٣١ آخرين في مقاطعة هوبي بوسط البلاد.

ويحذر علماء من أن شدة وتواتر الظواهر الجوية القاسية عالميا سيزدادان مع استمرار ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض نتيجة انبعاثات الوقود الأحفوري.

وتعد الصين أكبر مُصدر للغازات الدفيئة في العالم، لكنها في الوقت نفسه قوة عالمية رائدة في مجال الطاقة المتجددة وتسعى إلى بلوغ الحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٦٠.

منزل ثري عراقي تحوّل لمقر للاستخبارات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية

متحف "ترينت بارك".. داخل منزل يعج بالجواسيس

لندن- "الشرق الأوسط"- كان الجنرالات الألمان يتبادلون أطراف الحديث بحرية، ويتحدثون عن صاروخ "V-٢"، أول صاروخ بالستي بعيد المدى في العالم، والذي كان النازيون يطورونه. كان ذلك في مايو (أيار) ١٩٤٣، وكان الجنود، أسرى الحرب الذين وقعوا في شمال أفريقيا، يقيمون في "ترينت بارك"، وهو منزل ريفي فخم في ضاحية شمال لندن.

كان "ترينت بارك" منزل فيليب ساسون، السياسي الثري والمضيف الشهير، وكان الأسرى يعيشون حياة رغيدة في القصر الفسيح المُحاط بـ٤٠ فدان من الحدائق. كانوا يرتدون بزاتهم العسكرية، ويحتفظون بالخدم الذين أسروا معهم، ويتنزهون في الغابات، ويقرأون في المكتبة، ويلعبون البلياردو وألعاب الورق، ويجمعون الفطر. ما لم يكونوا يعلمونه هو أنهم كانوا جزءاً من استراتيجية جريئة، وغير متوقعة، وناجحة ببراعة، لاستخلاص معلومات ستلعب دوراً محورياً في انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. انخدع هؤلاء القادة العسكريون الكبار بالاحترام الظاهر لمكانتهم، ولم يدركوا أنهم كانوا في الواقع على مسرح مُعدٍّ مسبقاً، حيث كانت لقاءاتهم مُدبّرة، ومحادثاتهم مُراقَبة عبر شبكة معقدة من الميكروفونات المخفية في تجهيزات الإضاءة والمداخن وأحواض النباتات والأشجار والتماثيل. كانت الميكروفونات موصولة بمخبأ سري تحت الأرض أسفل قاعات الاستقبال الفخمة في القصر، حيث كان "المستمعون" - ومعظمهم من اللاجئين اليهود الألمان - يسجّلون المحادثات ويفرغونها لصالح المخابرات العسكرية البريطانية.

ظلت عملية "ترينت بارك" سريةً حتى عام ١٩٩٦، ولا يزال هذا الجزء من تاريخ الحرب العالمية الثانية غير معروف للكثيرين من عامة الناس. ولكن في هذا الأسبوع، فُتحت أبواب "ترينت بارك: بيت الأسرار" بوصفه متحفاً يعرض عالَمين متناقضَين: الطابق العلوي الذي يعكس حياة الرفاهية والأناقة، والطابق السفلي الذي شهد أعمالاً سرية وهادئة.

يقول جوزيبي ألبانو، مدير المتحف، في إشارة إلى مقر فكّ الشيفرات البريطاني الشهير إبان الحرب العالمية الثانية: "يعرف الجميع (بلتشلي بارك)، لكن (ترينت هاوس) كان جزءاً من الشبكة ذاتها لمقرات الاستخبارات، وكان لا يقل عنها أهمية".

لقد كان هناك منزل قائم في "ترينت بارك" - الذي كان يوماً جزءاً من ممتلكات الملك جورج الثالث - منذ أواخر القرن ١٨، إلا أن ساسون، وهو سليل عائلة تجارية يهودية عراقية ثرية، هو مَن حوّله إلى ملاذ فاخر في عشرينات القرن الماضي؛ إذ قام بتغيير الواجهة، وتوسيع المنزل وفتح مساحاته، كما أضاف مسبحاً وملاعب للتنس وملعباً للبولو وآخر للغولف ومهبطاً للطائرات. وفي ذلك المكان، كان يستضيف السياسيين والممثلين والكتاب وأفراد العائلات المالكة - بمَن فيهم ونستون تشرشل، وتشارلي شابلن، ونويل كوارد، وجورج برنارد شو، وتي إي لورانس - مقدماً لهم ما وصفه أحد الضيوف بأنها ضيافة "على الطراز الشرقي".

ويقول داميان كولينز، مؤلف السيرة الذاتية لساسون: "المنزل برمته عبارة عن خدعة بصرية؛ فهو منزل فيكتوري أعيد بناؤه ليبدو قصراً ريفياً لأحد النبلاء في العصر الجورجي. لقد كان المنزل دائماً بمثابة عرض مسرحي وخيال، وكان ساسون أشبه بمخرج مسرحي يحرّك الشخصيات كيفما يشاء".

بعد وفاة ساسون في يونيو (حزيران) ١٩٣٩ عن عمر ناهز الخمسين عاما، تحول المنزل إلى ما يشبه مسرحاً لأحداث جديدة بطاقم مختلف من الشخصيات. فقد استولت عليه وزارة الحرب البريطانية ووضعته تحت إشراف المقدم توماس كيندريك، وجُهّز المنزل بألواح وأسقف وهمية، وميكروفونات سرية ومعدات تسجيل، وُصلت جميعها بغرف تحت الأرض حيث كان "المستمعون" يعملون في أزواج ضمن مناوبات تستمر ١٠ أو ١٢ ساعة ليلاً ونهاراً.

تمكن نحو ٤٠ مستمعاً من جمع معلومات استخباراتية من ٨٤ جنرالاً و٢٢ عقيداً، كان معظمهم قد أسروا في شمال أفريقيا، وبعضهم لاحقاً في فرنسا. وقد أثبتت هذه العملية أهميةً بالغةً، إذ زودت الحلفاء بمعلومات حول آلة الحرب النازية، وأساليب القتال الجديدة، وبرامج الأسلحة السرية، وخطط المعارك؛ وهي معلومات ما كان يمكن الحصول عليها أبداً من خلال أساليب الاستجواب التقليدية.

لم يحظَ الدور المحوري الذي لعبه "ترينت بارك" في الحرب بالاعتراف إلا في وقت متأخر. ففي خمسينات القرن الـ٢٠، تحوّل المنزل إلى كلية لتدريب المعلمين، وأصبح لاحقاً جزءاً من جامعة ميدلسكس. وفي عام ٢٠١٣، بيع العقار، الذي كان يعاني من الإهمال، إلى مؤسسة ماليزية للتعليم العالي، لكنها أعلنت إفلاسها بعد فترة وجيزة.

وفي عام ٢٠١٤، قام جيسون شارالامبوس -وهو محام كان قد انتُخب حديثاً عضواً في المجلس المحلّي للمنطقة- بجولة في أرجاء العقار المهمَل ورأى المنزل المسيّج.

أطلق شارالامبوس حملةً بعنوان "أنقذوا ترينت بارك (Save Trent Park)"، وشكّل فريقاً ضمّ هيلين فراي - مؤلفة كتاب "للجدران آذان (Walls The Have Ears)" - وفريتز لوستيغ، أحد آخر "المستمعين" (أفراد الاستخبارات المكلفين بالتنصت) الذين بقوا على قيد الحياة. كما تواصل مع ديفيد تشولموندلي، ومارك تشولموندلي وقريب فيليب ساسون (من جهة الأخ)، الذي حضر أول اجتماع عام، حاملاً معه ألبوماً يضم صوراً وقصاصات صحافية.

في عام ٢٠١٥، بيع العقار لمطور عقاري، ولكن بعد جهود مكثفة ومطالبات مستمرة، وافقت المجموعة على تخصيص الطابق السفلي والطابق الأرضي من المنزل ليكونا متحفاً. وبعد مرور ١٠ سنوات على بدء التخطيط رسمياً، يقدم المتحف الجديد إعادة بناء دقيقة لغرف الاستقبال الفاخرة التي تعود لحقبة ساسون، وللواقع القاسي الذي عاشه "المستمعون" في الأقبية تحت الأرض.

وفي الطابق العلوي، تتزين الصالونات الكبرى - التي كان يستخدمها الجنرالات - بأحرف اسم ساسون المزخرفة، والأرائك الوثيرة، ورفوف الكتب المجلدة بالجلد.

وتقول توري ريف، مصممة المعرض والقيّمة عليه: "لقد ساعدتنا صور رائعة من مقال نُشر عام ١٩٣١ في مجلة (كانتري لايف)، وكذلك اللورد تشولموندلي الذي عثر على بعض قطع الأثاث الأصلية".

أما في الطابق السفلي، وداخل مساحات ضيقة، فيجلس تمثال عرض (مانيكان) مرتدياً سماعات الرأس أمام معدات التنصت وأجهزة التسجيل، بينما تصطف علب المواد الغذائية الأساسية التي تعود لتلك الحقبة (مثل القهوة والشاي والملح) على رفوف المخزن. كما أعيد تصميم "غرفة المسودات" -حيث كانت تتم طباعة المخطوطات وترجمتها ونسخها- وغرفة الطعام (الميس) بدقة متناهية تحاكي الواقع الأصلي.

القُدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة القُدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القُدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات ● المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها ● الاعلانات على مسؤولية المعلن